

Mardi 23 Avril 1996 - 63 ème Année - N° 19421

A N - N A H A R

الاسد استقبل بري والحريري واطلعهما على نتائج المفاوضات

كريستوفر يحمل الى اسرائيل صيغة "مقبولة" اميركياً

لبنان يتوقع اعلان الاتفاق (المكتوب ؟) اليوم في دمشق

دخان القصف يتصاعد من تلال الناعمة عقب الغارة الاسرائيلية بعد ظهر امس. (سامي عياد)

بعد يوم طويل من المحادثات اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في دمشق وشملت جولتين مع الرئيس حافظ الاسد سعيا الى مشروع لوقف النار تقبله دمشق وتل ابيب، توجه كريستوفر الى اسرائيل لعرض النتائج على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، فيما استقبل الاسد وزيري الخارجية الروسي والفرنسي يفغيني بريماكوف وايرفيه دو شاريت، واطلع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على فحوى المناقشات التي جرت.

وفي حين اوضح وزير الخارجية الاميركي ان خطته المقترحة ترتكز على اعادة تأكيد تفاهم تموز ١٩٩٣، لم يحدد متى يمكن اعلان وقف للنار، لكن بعض مرافقيه رجح ان يتم ذلك هذا الاسبوع. وذهب احدهم الى القول انه ربما اعلن اليوم.

ومع ان المقربين من كريستوفر نقلوا عنه انه يفضل ان يكون الاتفاق مكتوبا، بدا ان السوريين يرفضون ذلك، واعلن مسؤول اسرائيلي ان ذلك ليس مهما و"المهم هو روح التفاهم ومضمونه". وشدد بيريس على ان حكومته "لن تقبل بأقل من تحقيق الاهداف التي وضعتها العملية وهي ضمان امن سكان شمال اسرائيل ولن توافق على العودة الى الوضع الذي كان قائما عشية العملية". وقال امام جلسة صاخبة في الكنيست ناقشت الهجوم على لبنان، "ان العملية لن تتوقف بسبب نفاد الصبر" (راجع ص ١٢).

وقبل انتقاله ليلا الى اسرائيل للقاء بيريس صباح اليوم، قال كريستوفر بعد جولتين من المحادثات مع الاسد: "اريد التأكيد ان عزمنا وهدفنا هو السعي الى وقف النار بسرعة والى تفاهمات راسخة لاعادة الهدوء الى المنطقة". واضاف: "عقدت جلستين مكثفتين تناولتا القضايا الجوهرية اليوم مع الرئيس الاسد مدى نحو خمس ساعات (...) وركزنا على اعادة تأكيد تفاهمات ١٩٩٣. في الصباح طرحت بعض الافكار الاميركية في ما يتعلق بهذه التفاهمات. وبعد ظهر اليوم سمعنا الرد السوري على هذه الافكار".

وكان الناطق باسمه نيكولاس بيرنز صرح فور انتهاء المحادثات في دمشق: "وضعنا امس خطة نروجها لدى كل الاطراف. انها اساسا خطة اميركية وصيغت مع اعتبار مواقف سوريا ولبنان واسرائيل (...) نحن نعرض هذه الخطة الاميركية على جميع الاطراف لمعرفة ما اذا كانوا يوافقون عليها. نأمل في الاتفاق على شيء هذا الاسبوع".

وامتنع بيرنز عن الادلاء بتفاصيل عن الخطة الجديدة ما عدا قوله ان كريستوفر لا يزال يتصور نسخة مكتوبة للاتفاق الشفوي الذي امكن التوصل اليه عام ١٩٩٣ وتعهدت بموجبه اسرائيل و"حزب الله" عدم مهاجمة اهداف مدنية.

ونقل عن مصادر اميركية لاحقا ان الخطة المقترحة هي مزيج من افكار سورية واسرائيلية لكنها لا تتضمن مقترحات الديبلوماسيين الروس والاوروبيين التي تدعو الى انسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي. ولفت بيرنز الى ان اي انسحاب سيكون مسألة خاصة بمفاوضات السلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان. واضاف: "لقد توصلنا الى اقتراح مقبول بالنسبة الينا".

وكشف مسؤولون اميركيون واسرائيليون ان الخطة التي اقترحها كريستوفر تدعو الى وقف القصف الاسرائيلي للبنان وهجمات "حزب الله" على اسرائيل على ان تتولى "لجنة ثلاثية" مقرها واشنطن وتعتمد المراقبة الفضائية الاميركية تحديد الخروقات. وفي حال تحديد خرق ما يستدعي الاميركيون سفيري اسرائيل وسوريا الى اجتماع مشترك لمناقشة طبيعة الهجوم ورد الفعل الممكن. وهذا الاتفاق الذي تريده الولايات المتحدة خطيا، يلزم الاطراف حصر المناوشات مستقبلا بأهداف عسكرية داخل الشريط الحدودي المحتل. لكن المسؤولين اشاروا الى ان هذه النقطة اثارت جدلا حادا.

وكانت الصيغة المقترحة للتسوية المحتملة هي انه "يحق لاسرائيل الدفاع عن نفسها ضد الهجمات". وهذا تعبير فيه من الغموض ما

– التتمة في الصفحة ١٦ –

وقائع لبنانية من قمة موسكو

شيراك أعدّ البيان سلفاً و"خطأ" نسف الاجتماع الوزاري

كشفت مصادر ديبلوماسية موثوق بها لـ"النهار" معلومات عن مناقشات دارت خلال انعقاد قمة الدول السبع الصناعية وروسيا في موسكو عشية ايفاد الرئيس الأميركي بيل كلينتون وزير خارجيته وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط للتوسط في ايجاد اتفاق لوقف النار في لبنان، ومن شأن هذه المناقشات ان توضح طبيعة إصرار كل من موسكو وباريس على بقاء وزيري الخارجية يفغيني بريماكوف وايرفيه دوشاريت حاضرين بقوة في الجهود الديبلوماسية الجارية.

وقالت ان القضية اللبنانية طرحت على نحو دراماتيكي في القمة المخصصة اساساً لمناقشة الأمن النووي، اذ بادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى إثارتها لدى ترؤسه الاجتماع، بعدما كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين أسهب في الكلام عن موضوع التسرب النووي في تشيرنوبيل وتلاه الرئيس كلينتون مسهباً بدوره في الحديث عن موقف روسيا من توسيع الحلف الاطلسي شرقاً. واستناداً الى المصادر الديبلوماسية، حذر شيراك زعماء الدول المجتمعين (الولايات المتحدة، كندا، اليابان، ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، المانيا وروسيا) من ان الأزمة الناشئة في لبنان في ضوء العملية العسكرية الاسرائيلية من شأنها ان تمس بمصالح جميع الدول المشاركة ودعا الى تضافر الجهود لحلها سريعاً "لئلا تطاول شظاياها الجميع". ووافق الزعماء الآخرون على البحث في الأزمة اللبنانية واصدار بيان منفصل في شأنها. فما كان من شيراك الا ان أخرج من جيبه بياناً أعده سلفاً لهذه الغاية وتلاه، وحصل نقاش لمضمونه ثم ادخلت عليه تعديلات واذيع في صيغته النهائية متضمناً دعوة الى وقف نار فوري وتكليف وزراء خارجية الدول المجتمعة المساهمة في الجهود الديبلوماسية للتوصل الى وقف النار.

واقترح شيراك عقد اجتماع خاص للزعماء لمناقشة الوضع في لبنان، لكن كلينتون عارض ذلك، واقترح اجتماعاً لوزراء الخارجية. فاقترح شيراك إنذاك ان يعقد الاجتماع الوزاري في لبنان، وعارضه كلينتون مجدداً مقترحاً عقد الاجتماع في اسرائيل ما دام كريستوفر سيتوجه اليها. وكان ان اقترح يلتسين حلاً وسطاً يقضي بعقد الاجتماع في دمشق وحاز اقتراحه موافقة اميركية وفرنسية.

على ان خطأ مقصوداً او عفوياً، كما قالت المصادر، ارتكب خلال سفر كريستوفر من لاهاي الى دمشق اذ اعلن من الطائرة التي نقلته الى العاصمة السورية انه لن يتوافر له الوقت الكافي للاجتماع بوزراء خارجية روسيا وفرنسا وايطاليا، وخلف ذلك انعكاسات سلبية على مواقف هؤلاء، فاتصل دوشاريت على الاثر بحكومته طالباً العودة الى باريس، لكن الحكومة الفرنسية وجهت اليه تعليمات بوجوب البقاء في المنطقة، ومتابعة جهوده اياً تكن الظروف. واجريت اتصالات بين واشنطن وباريس اتصل على اثرها كريستوفر بدوشاريت وحصل الاجتماع فعلاً في دمشق. وكذلك حصل بالنسبة الى بريماكوف الذي تلقى تعليمات مباشرة من يلتسين بوجوب البقاء في الشرق الاوسط، وتقديم اقتراحات منسجمة والتحرك الفرنسي – الاميركي على ان تحفظ لروسيا دورها.

لبنان اليوم في الجمعية العمومية

الامم المتحدة – رويتر – افادت مصادر في الامم المتحدة ان الجمعية العمومية للمنظمة الدولية التي تضم ١٨٥ دولة ستجتمع اليوم لمناقشة الهجمات الاسرائيلية على لبنان.

وسيعقد الاجتماع بناء على طلب مجموعة عدم الانحياز التي تضم ١١٣ عضوا منهم لبنان. وطلبت المجموعة اعادة فتح باب المناقشة في بند على جدول الاعمال عنوانه "الموقف في الشرق الاوسط" كانت الدورة الحالية للجمعية قد انتهت من مناقشته في كانون الاول من العام الماضي.

وتوجه الرئيس الياس الهراوي الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان.

عرفات حيا لبنان و"رئيسه الاسد"

غزة – و ص ف – ارتكب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات زلة لسان امس عندما وجه تحية الى لبنان و"رئيسه (حافظ) الاسد" في الخطاب الافتتاحي لدورة المجلس الوطني الفلسطيني في غزة.

فقد حيا الدول العربية دولة دولة وزعماءها ولما وصل الى لبنان قال: "نحيي لبنان ورئيسه الاسد"، مما اثار موجة ضحك بين الحاضرين الذين بدأوا بالتصفيق. وسرعان ما استدرك عرفات الموقف وسمى الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وكرر عرفات ادانته للغارات الاسرائيلية على لبنان معلنا تضامنه مع الشعب اللبناني.

أفول التفرد الاميركي

بقلم غسان سلامه

يسمّي الاميركيون الحقبة التي بدأت مع انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الكويت "شباك الفرص"، او النافذة اليها... والمقصود بذلك مرحلة انتهاز الظروف السياسية المناسبة لتحقيق الأهداف البعيدة المدى: تسوية بين اسرائيل والعرب ترضي اسرائيل تماماً ولا تغضب العرب كثيراً، هيمنة اقوى على منابع النفط الخليجية لتوظيفها ضغطاً على الدول المنتجة والمستهلكة على السواء، وتحقيق خروقات تجارية طويلة الأمد في مرحلة الحروب الاقتصادية الحادة بين الدول الأكثر تقدماً.

على مفترق قانا الدامي، بدأ هذا "الشباك" بالاقفال، وبدأت مرحلة انتهاء حقبة الاستفراد الاميركي بالمنطقة حرباً وسلماً. فعلى رغم تصريحات بيريس وأنييللي المؤيدة لذاك الاستفراد، وعلى رغم تمسك واشنطن الصارم به، فإن الواقع يتغير بسرعة تجعل من ذلك الاستفراد هدفاً مستحيلاً.

لقد استطاعت الولايات المتحدة ان تجسّد تحالفاً واسعاً ضد العراق، وان تعزله عسكرياً، فعزلته وبدأت بعدها عملية عزل موازية لإيران بينما كانت توقّع العديد من اتفاقات الحماية مع دول الخليج الأخرى الخائفة على مصيرها. عام ١٩٩١، بدت واشنطن "ملكة الحروب" بلا منازع، تمسك بزمام مجلس الامن المطيع، تستصدر ما تشاء من القرارات، تبني التحالفات، وتخوض الحروب بلا خسائر.

وما إن توقفت نار الخليج في صفوان حتى طمعت واشنطن بدور ثان، دور "ملكة التسويات". اذ دعا رئيسها الى مؤتمر مدريد، وسيطرت ادارته تماماً على آلية التهيئة لذاك المؤتمر، وعلى تحديد أسس عمله، كما على تكوين لجانه المختلفة، وعلى وتيرة عمله. وانعقدت الاجتماعات الكثيرة بين العرب والاسرائيليين في مبنى وزارة الخارجية الاميركية، او في ولاية ميريلاند برعاية الاميركيين. وفي حديقة البيت الابيض صافح رابين عرفات، وفيها وقّعا اتفاقات عديدة كان تم التفاوض حولها في اوسلو وباريس وطابا والقاهرة وبلفوس. كان التفاوض مسموحاً به في كل مكان، ولكن الاميركيين حرصوا على التفرد بالرصيد السياسي، فما قبلوا توقيعاً بغيابهم او في غير مقر إقامة رئيسهم.

هكذا جمعت واشنطن المجد من طرفيه: فهي "ملكة الحروب" في الخليج، و"ملكة التسويات" في المشرق. اين كان الآخرون؟ كانت موسكو منهمكة تماماً في معضلاتها العديدة، القومية والاقتصادية والايديولوجية. كانت باريس تعيش هواجس انهيار الاتحاد السوفياتي وتحديات التوحد الالماني ومرارة التعايش الصعب بين رئيس اشتراكي وحكومة يمينية. اما المانيا فكانت تدفع الثمن الباهظ لدمج جناحها الشرقي في النسق الرأسمالي والديموقراطي بينما كانت بريطانيا تعيش على شفير انهيار محتمل لحكومتها المحافظة ذات الأغلبية الهشة. اما اليابان والصين فبدتا ابعد عن المنطقة من اي وقت مضى.

وعمدت واشنطن، لتعزيز استئثارها بشؤون المنطقة، الى دفع الأمم المتحدة خارج كل مساعي التسوية في الشرق الأوسط. فلم تقبل ان يتحدث امينها العام في مؤتمر مدريد وفرضت عليه ان يرسل ديبلوماسياً واحداً يراقب المؤتمر من دون ان يحق له ان ينبس ببنت شفة. وكانت تعارض باستمرار ان يبحث مجلس الأمن في قضايا التسوية، ولم تقبل بذلك الا في حالات دراماتيكية، كانت قد اخفقت في تجنبها، كمثل ابعاد ٤١٥ فلسطينياً الى جنوب لبنان، او مجزرة الخليل واخيراً الى مجزرة قانا. بل ذهبت الديبلوماسية الاميركية الى حد محاولة تعطيل كل القرارات الدولية ذات الصلة بالنزاع بين العرب واسرائيل، مما اثار غضب لبنان المتمسك بالقرار ٤٢٥، ومرارة سوريا المتمسكة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، وأسف الفلسطينيين الساعين لاحياء القرار ١٨١.

ونجحت واشنطن هكذا بتحويل مجلس الأمن اداة لتحقيق استراتيجيتها في الخليج في الوقت عينه الذي كانت تهمّشه تماماً عن مسيرة التسوية. وقد آلمت هذه الانتقائية الاميركية الكثيرين من ابناء المنطقة من دعاة الكيل بمكيال واحد، كما اشمأزت من تلك الاعتباطية اكثر من عاصمة في

– التتمة في الصفحة ١٦ –

مسؤول تركي يهدد سوريا بتلقينها "الدرس اللازم"

وجه نائب رئيس الوزراء التركي نهاد منتيسي اعنف انتقاد الى سوريا، مهددا بتلقينها "درسا" ومتهما اياها بدعم الثوار الاكراد الذين يقاتلون حكومة انقرة.

وقال منتيسي الذي كان وزيرا للداخلية: "سوريا لها مطامع باقامة سوريا الكبرى. هذه المطامع ستخيب وانا لزم الامر ستلقن سوريا الدرس اللازم".

ويأتي هذا التهديد بعد تحذير رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ السبت الدول المجاورة لتركيا التي "تؤوي على اراضيها "حزب العمال الكردستاني" وتتعاون معه لتقسيم تركيا". وقال من غير ان يسمي سوريا: "اما ان يوقف هذا البلد المجاور اعماله المناوئة لتركيا ويتعاون معنا لمواصلة تنميته واما ان ينال عاجلا او اجلا القصاص الذي يستحقه". وطالب يلماظ الذي كان يتحدث في اقليم انطاكية السوري الذي ضمته تركيا عام ١٩٣٦، دمشق بعدم اثارة "جدل دولي" في شأن اقتسام مياه نهر الفرات التي تبني تركيا سدودا ومحطات طاقة عليه.

اما منتيسي، فلاحظ ان سوريا "تعرض ذلك على العالم العربي كمشكلة مياه، لكن الهدف هو التمويه على (دعم سوريا) لحزب العمال الكردستاني". واضاف ان هذا الحزب "يخترق تركيا من سوريا".

وأعربت جامعة الدول العربية عن دهشتها واسفها لتصريحات يلماظ التي تضمنت هجوما على سوريا. وأكدت الامانة العامة للجامعة في بيان لها حرصها الشديد على متانة العلاقات التاريخية التي تربط الدول العربية بتركيا، معتبرة ان "التصريحات التي صدرت عن المسؤولين في تركيا لا تتفق والتوجه الذي تحرص الدول العربية عليه في علاقاتها مع تركيا وعلى سياسة حسن الجوار التي تمثل احد الاركان الرئيسية للسياسة العربية تجاه تركيا". كذلك ابدت "استغرابها الشديد لصدور مثل هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات الذي تطالب فيه تركيا الجامعة بالاضطلاع بدور من اجل تقريب وجهات النظر بين تركيا وكل من سوريا والعراق".

وصدر بيان الجامعة في الوقت الذي يزور مساعد وزير الخارجية التركي انور ايمن القاهرة للبحث مع المسؤولين في مصر والجامعة العربية في اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي – التركي الذي اثار قلق الدول العربية وخصوصا سوريا والعراق.

وابلغ الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد الى المسؤول التركي "قلقه الشديد" من الاتفاق واكد له انه "يهدد أمن بعض الدول العربية". وقال الناطق باسم الجامعة ان "المسؤول التركي حاول تبرير موقف بلاده من هذا الاتفاق مؤكدا انه معمول به (ايضا) بين تركيا وبعض الدول العربية".

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قرر قبل ايام تأجيل زيارة لانقرة الى أجل غير مسمى بسبب الوضع في لبنان، وهو كان يعتزم البحث مع المسؤولين الاتراك في اتفاق التعاون التركي – الاسرائيلي الذي وصفه بأنه "خطير جدا".

ويتيح هذا الاتفاق للطائرات الاسرائيلية استخدام المجال الجوي التركي لاجراء تدريبات.

(رويتر، و ص ف، ا ش ا)

أجراس الحزن تقرع لنغم الحرية

قرعت أمس أجراس بكركي والكنائس ورفعت صلاة الغائب في المساجد تعبيراً عن تضامن اللبنانيين ووحدتهم حيال ما يتعرض له لبنان ويتهدد ارضه وحريته. وشهدت المناطق اللبنانية إقفالاً عاماً في يوم الحداد الوطني على ضحايا العملية الاسرائيلية، وشلت الساعة الثانية عشرة ظهراً الحركة في الشوارع حيث وقف المواطنون دقيقة صمت. وعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعاً استثنائياً واستنكر "الاجتياح الاسرائيلي" الجديد داعياً الى وقف النار فوراً وبسط سلطة الدولة "بحيث تكون وحدها مسؤولة عن كل ما يجري".

في الصورة أعلاه (من اليمين) جرس بكركي يقرع حزناً (تصوير اميل عيد) وكذلك جرس كنيسة مار الياس بطينا (تصوير سلكو بيكاريان).

(راجع ص ٦–٧)

شمس الدين: الضامن والضمان

ص ٤

في موقف بارز استرعى انتباه المراقبين نظرا الى أهمية دلالاته، حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من "اي اتفاق يتم مع اي جهة غير الدولة اللبنانية" التي وصفها بأنها "الضامن والضمان". واعتبر "ان اندراج المقاومة في مشروع الوحدة الوطنية وبناء الدولة هو الضمان لاخراجها من احتمال وقوعها ضحية ميزان القوى المتحرك في المنطقة". ودعا الدولة الى "عدم التخلي عن دورها لأحد وعدم تسليم ورقتها الى أحد".

عرفات دعا لتعديل الميثاق

ص ١٢

دعا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في غزة امس الى تعديل البنود التي تنص على تدمير دولة اسرائيل في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي وضع علم ١٩٦٤.

مجتمعات مريضة

صرخ نواب اسرائيليون في وجه شمعون بيريس: يا مجرم، يا قاتل الاطفال. وقبل ان يطردوهم من قاعة الكنيست كان بيريس تلقى اتهاما آخر بانه ليس مجرما ما يكفي.

انقسام على "عناقيد الغضب" فحسب ام هو شرخ اضافي في مجتمع قسمه السلام اصلا؟ بيريس قرر مواصلة العمليات من اجل السلام.

مجتمع مريض والحال ليس افضل في المجتمعات العربية التي اصابها هذا السلام.

في غزة قال ياسر عرفات لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني انه وعد بتعديل الميثاق وان الاحرار والثوار يفون بالوعد. وعرفات يعرف انه يخاطب مجلسا منقسما وشعبا منقسما ويعرف ان بين المعارضين للتعديل من هم من اقرب المقربين اليه. لكن الميثاق سيعدل من اجل السلام.

والاردن ليس حالة خاصة. فما ان فتحت اسرائيل نيرانها على لبنان حتى انقسم البرلمان ونادى نواب بوقف المعاهدة، ووجدوا من يساندهم.

ومصر قبل الاردن سلاما مع اسرائيل واكثر انقساما حوله. فالمعاهدة تكبر سنا ولا تزال اعجز من ان تهدئ الانزعاج الرسمي والشعبي من جهة واعجز من ان توحد الحكومة والشعب من جهة اخرى.

اما سائر المجتمعات العربية من الخليج الى المحيط – او على الاقل تلك التي نعرف ما يجري في داخلها – فليست اقل مرضا. ولعل عزاء لبنان الذي يتلقى الضربات وتدمره اسرائيل باسم السلام ان مجتمعه يبدو اليوم اكثر صحة في توحده ضدها وان يكن اكثر خوفا على صحته من سلام يصنع له.

في اي حال، ان دلت الانقسامات داخل مجتمعات السلام على شيء، فعلى ان مواجهة تحديات السلام لا تكون بضمان استمرار المفاوضات فحسب: ولا باجبارها على التقدم على وقع النيران الاسرائيلية في لبنان، بل بمجتمعات سليمة قادرة على تحمل تبعات السلام سلبية كانت او ايجابية، وبسلام قادر على اقناع هذه المجتمعات بانه دواء لا داء.

سحر بعاصيري

متى ؟

طويلة وأطول من شهر الصوم وسكّة العاشقين. ولا أحد من الأطراف المعنيّين مستعجل لوقف النار ووقف النزف، سوى أطراف اللبنانيين وأشلائهم المستثمرة باتقان ودقة في البازار الدموي الجديد.

وكل طرف يحاول تحصين مواقعه وتحسين شروطه على أقل من مهله، ما دامت ظهور اللبنانيين هي التي تتلقى الضربات وتتكسّر فوقها الصواريخ على الصواريخ. وما دام اللبنانيون كالعيس في البيداء...

فطبخة الحلول والاتفاقات في مكان آخر وبين أيدي آخرين، فيما النار هنا بين البيوت وبين الأم ورضيعها، وفيما المبادرات الاوروبية تحوّلها الغطرسة الاسرائيلية شظايا متطايرة في فضاء المنطقة.

لا يختلف اثنان على انها معقّدة وعلى ثلاثة طوق وربما اكثر، وعلى ان الوضع برمته واقف على صوص ونقطة بينما لبنان واقف وحده على شوار.

ولا يختلف اثنان على ان التوصّل الى حل جديد أفضل بكثير من سلق تسوية سيئة وترك الفتيل مشتعلاً، حتى لو احتاج الأمر الى مزيد من الوسطاء، ومزيد من الصواريخ في التجاهين، ومزيد من أيام الحداد والتضامن.

وحتى لو ضاق صدر شمعون بيريس وهجا المبادرة الفرنسية والغيرة الاوروبية واللهفة الروسيّة، واعلن ان لا وساطة الا وساطة أميركا، وما الحبّ الا لكريستوفر.

لكن المهم ان تكون هذه الحرب هي الأخيرة، وان يكون هناك حل حقيقي ووقف جدي للنار.

والأهم من ذلك كله الا تكون هذه المجازر كلها، وهذا الخراب كلّه، مجرد قرابين عابرة لتسويق انتخابات شمعون بيريس وتأمين عودته مظفراً بلحومنا.

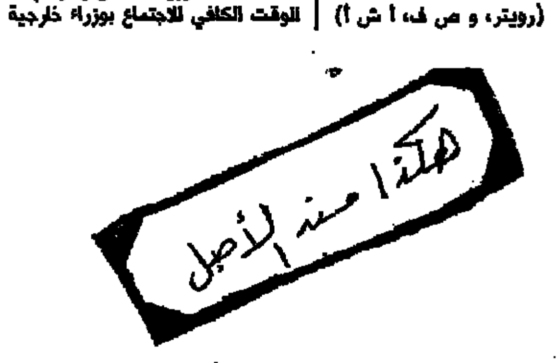
فمتى، متى نخلص من هذه الورطة، ومن الموت المجاني؟

ومتى يرجع النصف مليون جنوبي الى بيوتهم وقراهم؟

ومتى يرجع الجنوب الى لبنان؟

ومتى يرجع لبنان من الغربة؟

"زيّان"



الموقف هذا النهار

مأزق اميركي – اسرائيلي ولبناني – سوري؟

عندما بدأت اسرائيل قبل ثلاثة عشر يوماً عمليتها العسكرية الجوية والبرية الواسعة ضد لبنان لم تكن الاجواء في واشنطن اجواء ازمة. ذلك ان المسؤولين في الادارة الاميركية كانوا واضعين ارجلهم في مياه باردة لاعتقادهم أن مسار العملية المذكورة مرض وأنها ستستمر حتى تحقيق اهدافها ولا سيما المعلنة وفي مقدمها ضرب "حزب الله". ومعروف ان بينها وبين هذا الحزب ملفا مفتوحا منذ سنوات وتحديداً منذ نشأته في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي البري الواسع للبنان عام ١٩٨٢، والذي اسفر عن احتلال مناطق واسعة بما فيها العاصمة بيروت. ومن القضايا البارزة في هذا الملف تفجير مقر السفارة الاميركية في العاصمة وفي ما بعد اختطاف رهائن اميركيين وغربيين وقتل بعضهم. وقد اضاف انطلاق عملية السلام الشرق الاوسطية في مدريد عام ١٩٩١ قضية اخرى الى الملف المذكور هي العمل المنظم والدؤوب الذي قام به "حزب الله" ولا يزال يقوم به لضرب هذه العملية لتعطيلها ومنعها من توصل العرب على تنوعهم الى تسوية سلمية مع اسرائيل. الا ان استمرار العملية وتوسعها من دون ان تحقق نتائج حاسمة وواضحة ولا سيما في موضوع ضرب "حزب الله" جعل المأزق يخيم على اجواء العاصمة الاميركية. ذلك ان اخفاقها سيحول دون تحقيق هدفها غير المعلن، وهو تمكين رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريس من تحقيق نصر يضمن له البقاء في السلطة ٤ سنوات اضافية من خلال الفوز في الانتخابات العامة المقررة اواخر الشهر المقبل. كما انه سيشرع ابواب المنطقة امام دول كبرى عدة للتدخل في ما يعتبره الاميركيون حديقتهم الخلفية، وهذا ما حصل فعلاً عندما طرحت فرنسا مبادرتها بعد التهجير الذي تعرض له المدنيون في الجنوب وبعض البقاع وعندما شاركتها مساعيها بعد مجزرة قانا دول الاتحاد الاوروبي وروسيا الاتحادية.

ماذا تفعل الولايات المتحدة الاميركية بعدما وصلت العملية الى حائط مسدود وبعد ارتفاع الصوت الدولي المطالب بوقفها؟

مصادر ديبلوماسية غربية تقول جواباً عن ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية تشعر حالياً انها واسرائيل في مأزق وانها تحاول بوسائل عدة ايجاد مخرج منه يحقق لبيريس مكسباً يستطيع توظيفه داخلياً للفوز في الانتخابات ويعيد الزخم للتحرك الاميركي او للمبادرة الاميركية بعدما كادت التحركات الفرنسية والاوروبية وحتى الدولية ان تحجبها. "المخرج" هو توسيع الهدف بحيث لا يعود ضرب "حزب الله" بل فتح المسألة السلمية كلها في المنطقة وتحديداً مع لبنان. والنجاح في هذا الامر لا يعني بالضرورة حصول تسوية سريعة بين لبنان واسرائيل. انما يعني الاتفاق على خطة تلغي فاعلية الحزب المذكور وتضع لبنان واسرائيل على طريق التسوية في مستقبل قد لا يكون بعيداً. ولهذا – تضيف المصادر نفسها – سعت المبادرة الاميركية ولا تزال الى ربط وقف النار وانهاء العملية العسكرية الاسرائيلية بتجريد "حزب الله" من سلاحه كله في مقابل تعهد اسرائيل خطياً الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتل خلال مدة اقصاها سنة.

طبعاً تواجه المبادرة الاميركية المذكورة صعوبات عدة ابرزها رفض لبنان وسوريا لها ومحاولتهما الالتفاف عليها بالحديث عن ايجابيات منافستها المبادرة الفرنسية وعن امكان قبولها بعد ادخال تعديلات معينة عليها. لكن المبادرة الاخيرة هذه، رغم طابعها الموقت، لا تختلف في الجوهر، في رأي المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، عن المبادرة الاميركية. فاذا كان الاميركيون يحاولون بمبادرتهم تحقيق فك عملي للتلازم بين المسارين التفاوضيين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي فوراً كشرط لوقف العملية العسكرية الاسرائيلية، فان مضمون المبادرة الفرنسية يؤدي، رغم انطلاقه من تفاهم تموز ١٩٩٣ واستناده اليه، الى الفصل المطلوب ولكن تدريجاً، ذلك انه بالآلية التي يتضمن للمراقبة تلافياً لاطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل وبالجهات التي يفترض ان تشترك في لجنة المراقبة، لا بد ان يجعل تحرك "حزب الله" والمقاومة عموماً محفوفاً بصعوبات كثيرة. الامر الذي يجعل ورقته غير ذات فائدة كبرى بالنسبة الى لبنان وكذلك بالنسبة الى سوريا، وربما يخفف ذلك من قوة ورقة لبنان التي تمسك بها سوريا. ولعله بسبب ادراك لبنان وسوريا لهذا الامر فانهما يتلافيان، على الاقل الى الآن، قبول المبادرة الفرنسية بالكامل ولا يزالان يسعيان لادخال تعديلات عليها.

ما هي النتائج العملية لقبول اي من المبادرتين الفرنسية والاميركية او لقبول مبادرة جديدة تنطلق منهما معاً؟

النتيجة الاولى، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، هي فصل المسارين السوري واللبناني بعضهما عن بعض، والنتيجة الثانية هي تكريس رسمي للوضع السوري القائم حالياً في لبنان من المجتمع الدولي ومن المجتمع الاقليمي ولا سيما من اسرائيل. ذلك ان الولايات المتحدة واسرائيل تصران على ان تضمن سوريا اي اتفاق ينهي العملية العسكرية الاسرائيلية المستمرة. وسواء كان هذا الضمان خطياً كما يشددان او شفهياً فانه يبقى ملزماً لاعتبارات كثيرة، وهذا يعني ان سوريا ستصبح مسؤولة في صورة رسمية ومباشرة عن لبنان.

وهاتان النتيجتان تعتبرهما سوريا في غير مصلحتها لاسباب عدة، منها انها مسؤولة الآن واقعياً عن لبنان لكنها لا تتحمل عملياً هذه المسؤولية لأنها غير رسمية. في حين ان تحولها مسؤولة رسمياً يعني تعرضها للحساب عند اي خرق لأي اتفاق يتم من لبنان الدولة او من لبنان الشعب (مقاومة، احزاب...) ومنها ايضاً خشيتها ان يتم استدراجها بواسطة لبنان الى مطبات او الى مشاكل او الى مواقف وربما الى حروب لا ترى انها في مصلحتها. علماً ان بعض الجهات الغربية يعتقد ان سوريا قد تحقق فوائد من النتيجتين المذكورتين. اذ في مقابل انتزاع ورقة "حزب الله" من يدها ستتمكن من الامساك (بكل الشدة اللازمة والمفهومة من الخارج هذه المرة) بورقة لبنان كله. الا ان هذا المقابل، الذي لا يريح اللبنانيين طبعاً، لا يريح سوريا. ذلك انه قد ينطوي على مؤشرات تفيد باستمرار السلام مع العالم العربي في معزل عن سوريا التي يترك لها لبنان من دون القدرة على استعماله او على تحريك ورقته لاشعار العالم بأنها ضرورية للسلام وتحديداً بأن لا اقفال لملف الصراع العربي – الاسرائيلي من دونها.

في ظل الاجواء المذكورة كلها يتم التفاوض في دمشق بين السوريين والاميركيين ومع اصحاب المبادرات الدولية الاخرى، واستمرارها يعني صعوبة التوصل الى نتائج سريعة، الا اذا حصلت تطورات مفاجئة. ذلك ان سوريا ومعها لبنان يرفضان ان يقوما في لبنان بالدور الذي قام ولا يزال يقوم به ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو ضرب المقاومة وهي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" في فلسطين و"حزب الله" في لبنان. كما ان اسرائيل ولا سيما مؤسستها العسكرية الفاعلة جداً في القرارات السياسية الكبيرة لا تبدو مستعدة للتراجع عن تحقيق اهدافها. وربما لذلك تعمد اركان المؤسسة المذكورة اغراق بيريس في المستنقع الدامي.

هل هناك مأزق لبناني وربما لبناني – سوري الى جانب المأزق الاميركي – الاسرائيلي؟

بعض المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة يعتقد ان مأزقاً كهذا سيتكون في لبنان وربما في سوريا اذا استمرت العملية العسكرية واذا استمرت مفاعيلها مثل بقاء المهجرين خارج منازلهم وقراهم والتلاميذ خارج مدارسهم ومثل استمرار الخراب والقتل. اذ قد يؤدي ذلك الى جو داخلي محتقن مع الوقت رغم جو الوحدة الرائع الذي اظهره اللبنانيون.

نسركيس نعوم

فرنسا وحدها ظلت حاجة للأطراف فوق تضارب المبادرات
مستقبل الشريط الحدودي المحور الصعب للمفاوضات والأثمان

كتبت روزانا بومنصف:

لم يكن كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في المؤتمر الصحافي الذي عقده ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عقب لقائهما الأحد، عن ان لا ضرورة لكل المبادرات المقترحة وان المطلوب واحد هو المبادرة الاميركية – لينهي في الواقع تلك المبادرات. ومنذ انطلاق هذه المبادرات ساد اعتقاد لدى المسؤولين اللبنانيين انها ليست البديل ولن تكون البديل من اي مبادرة اميركية في هذا الاطار. فالفرنسيون الذين هالهم ما حدث مباشرة عقب الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان ومصر، سارعوا الى التقاط المبادرة بالقيام بدور معين للوساطة لن يكون متاحاً اما تحقيق اي نصر فعلي، ولو ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت باق في المنطقة على الاقل حتى تحقيق وقف للنار يمكن ان يكون لفرنسا مردودها منه.

لكن التعويل اللبناني على المبادرة الفرنسية ارتكز لدى المسؤولين على اربعة عوامل:

– يخشى لبنان ضمناً، على رغم الدور الذي اتيح له او سيتاح له القيام به على صعيد التزام بعض المواقف، ان "يطير" كريستوفر فوقه بين سوريا واسرائيل ويتجاوز وجوده على ان تقع عليه في النهاية مهمة التزام ما لم يكن له دور فيه، كما حصل في تفاهم تموز ١٩٩٣. وفرنسا التي اظهرت حماسة في العودة الى المنطقة عبر لبنان كانت بالنسبة الى مسؤوليه الضامن للبقاء في صورة ما يجري والضامن للحد الادنى من دور له او عدم استغيابه.

– بالنسبة الى الاميركيين الذين لم يرتاحوا الى تصريحات الرئيس جاك شيراك الطموحة في جامعة القاهرة عن الشرق الاوسط الجديد، فان الحد المقبول منهم هو الافساح في المجال امام الفرنسيين للقيام "بدور ما" لانهم يفضلون وساطة الفرنسيين مع ايران، اذا كان لا بد من وساطة، على تلك التي يعرضها السوريون والثمن المترتب على ذلك. لكن ملامح التضارب والتناقض ظهرت واضحة مع دخول ايطاليا عبر وزيرة خارجيتها سوزانا أنيللي على خط الوساطات الجارية، بصفتها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي الذي لم يظهر اساساً تضامناً او تلاقياً مع وجهة النظر الفرنسية من التطورات العسكرية في لبنان وجنوبه. وبرز هذا الامر واضحاً في اجتماع البرلمان الاوروبي الذي لم يأخذ جانب لبنان في موقفه، على نقيض فرنسا. كذلك برز من خلال موقف بريطانيا الذي بدا منحازاً الى جانب اسرائيل ومفهومها للأحداث الجارية.

– بالنسبة الى السوريين، كان العامل الفرنسي جوهرياً في استدراج الاميركيين الى المنطقة، ولو انه لم يكن العامل الوحيد لذلك. في حين كان بالنسبة الى ايران الضامن لدور او لموقع تحصل عليه طهران نتيجة الضغوط التي ستمارسها على "حزب الله" لالتزام اي تفاهم او اتفاق جديد، على رغم ان المعلومات المتوافرة لا توحي ان الولايات المتحدة قد تسمح او تقبل بأي دور لايران باستثناء استكمال اوروبا الحوار الذي تقيمه مع طهران على رغم معارضة الولايات المتحدة، او دفع تركيا لتليين لهجتها وليس اكثر من ذلك. ويرتكز ذلك على ان قمة شرم الشيخ التي سدت الشرايين الايرانية في فلسطين عبر تقييد حركتي "حماس" و"الجهادالاسلامي" لن يكون متاحاً لها طويلاً الاستمرار في دعم "حزب الله".

وترتكز الاجواء التي يعيشها المسؤولون اللبنانيون الكبار، استناداً الى المحادثات التي اجروها مع زوارهم او في العاصمة السورية، على ان المرحلة المقبلة لن تكون كالسابق، ليس بالنسبة الى مفهوم المقاومة كحق للبنان في الدفاع عن ارضه ما دام الاحتلال قائماً، بل بالنسبة الى "حزب الله". وهذا لا يستند الى المؤشرات المتمثلة في رفض المسؤولين استقبال الزوار الايرانيين الذين تدفقوا الى دمشق فحسب، ولا الى غياب او عدم الافساح في المجال لمهرجانات او تظاهرات دعم وتأييد في مناطق الضاحية الجنوبية وسواها حيث لـ"حزب الله" تأثير كبير في حين اقيمت مهرجانات وحركات داعمة للجنوب واهله في المناطق ذات الغالبية المسيحية، بل ايضاً الى التقاط المسؤولين المبادرة في شأن مسؤولية لبنان كدولة وليس اي حزب او طرف فيه، على ما أعلن الرئيس نبيه بري، فور عودته قبل ايام من العاصمة السورية.

وعلى رغم ان هذا الموقف الاخير ابرز تناقضاً في مواقف المسؤولين لجهة تنصلهم من "تفاهم تموز" والتزامه على اساس ان اي التزام يقع على عاتق الافرقاء الاساسيين في هذا التفاهم، اي اسرائيل وسوريا، فان اوساطاً ديبلوماسية رأت في الموقف الرسمي اللبناني، كما في مواقف بعض الزعماء الروحيين "ضبضبة" غير مباشرة لـ"حزب الله" لن تبادر اليها سوريا نظرا الى العلاقات الوثيقة التي تربطها بايران. في حين ان لبنان حر لهذه الجهة، ولو ان ثمة شكوى كبيرة تحوط بقدرته على التزام اي شيء من هذا القبيل من دون الدعم المباشر لدمشق. وهذه "الضبضبة"، اذا صح توقع استمرارها، تجد ترجمة عملية لها في الكلام الاميركي عن صيغة التفاهم التي يعدها كريستوفر عبر التوسط بين اسرائيل وسوريا. ذلك ان محور التفاوض الحقيقي يتصل بالوضع في الشريط الحدودي بالنسبة الى اسرائيل المضطرة، نظراً الى وضع "جيش لبنان الجنوبي"، الى ابقاء جنودها الى جانب هذا الجيش بسبب المخاطر التي ترتبها عليه عمليات "حزب الله". واي تفاهم ينص على وجود مراقبين دوليين او لجنة امنية للاشراف والمراقبة على وقف النار بين اسرائيل و"حزب الله" سيلحظ في شكل غير مباشر ومن دون نص واضح في هذا الشأن، لجماً لعمليات هذا الحزب ونشاطه في الشريط الحدودي مما يعني تقليصاً لدوره وحجمه ودون هذا الهدف صعوبات كبيرة جداً واثمان لم تتضح طبيعتها بعد.

لوحظ ان اسرائيل لم تعلن حتى الان عن حصيلة الغارات التي قامت بها وعدد المنازل التي دمرتها.

استغربت اوساط سياسية ان تقوم في اسرائيل تظاهرة احتجاج على مجزرة قانا، ولا تقوم تظاهرات مماثلة في معظم الدول العربية.

انتقدت جهات نيابية تصوير التلفزيونات للطرق التي يسلكها المواطنون الجنوبيون لتفادي قصف اسرائيل الخط الساحلي.

اتصل بصفير وسلام وكرامي وابلغ السفير الاميركي رفض الهدنة

الهراوي الى نيويورك: ايماني بلبنان اكبر من المأساة ولا دخل لنا في أي حل لا يبحث معنا



الرئيس الهراوي ملوحاً بيده لمودعيه في مطار بيروت امس.

الرئيسان بري والحريري في "خلوة على الواقف" مع السفير الايراني والنائب عمار. (محمود الطويل)

حرص رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وهو في طريقه الى الامم المتحدة لالقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية التي تبدأ اليوم اجتماعاً استثنائياً للنظر في الوضع القائم في لبنان، على ابراز الوحدة الداخلية التي قال انها "تجلت بأبهى معانيها في الايام العشرة الاخيرة". واذ استذكر ان "لبنان اصبح ساحة لحرب الآخرين وليس هو سبب الحرب" اكد انه مذ قرر الذهاب الى الامم المتحدة "حاملاً صوت لبنان" اراد "الا تكون هناك اي معوقات للسياسة المحلية سواء على صعيد المعارضة او الموالاة. وكانت الاتصالات المتعددة بكل الفئات اللبنانية". ولعل الموقف الابرز الذي اعلنه الهراوي كان في قوله: "ان اي حل لا يبحث مع المسؤولين لا دخل للبنان فيه".

وقد تحدث الرئيس الهراوي الى البعثة الاعلامية التي ترافقه الى نيويورك في الطائرة التي نقلته من بيروت. ووزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية الحديث كالآتي:

سئل: لماذا توجهتم الى نيويورك في هذا الوقت؟

اجاب: "من المعلوم لدى الجميع اننا نحن الذين طلبنا عقد الجمعية العمومية استثنائياً. وعندما تقدمنا بهذا الطلب ولبي من ١٤٤ دولة تشاور معها سفيرنا لدى الامم المتحدة، كان لا بد لي من ان اتخذ القرار بان اذهب بنفسي لألقي كلمة لبنان في هذا المحفل الدولي الذي هو مرجعنا الاخير. اذ اننا من مؤسسيه. ويمكن ان نتساءل: ما هي النتائج؟ انا لا اسأل عن النتائج. ولكن انا من القائلين: يجب ان يبقى صوت لبنان مرتفعاً في اي محفل دولي".

* هذه المهمة الوطنية تتم في ظرف دقيق يمر فيه الوطن وتتطلب اجماعاً وطنياً، ماذا كانت حصيلة مشاوراتكم مع القيادات اللبنانية؟

– مذ قررت الذهاب لالقاء كلمة لبنان، وليست كلمتي في الجمعية العمومية للأمم المتحدة قررت ان لا تكون هناك اي معوقات للسياسة المحلية التي هي من نظام لبنان الديموقراطي، سواء على صعيد المعارضة او الموالاة. من هنا كانت الاتصالات وهي متعددة بكل الفئات اللبنانية، حرصاً مني على شيء واحد ليس لمكاسب سياسية تخص الياس الهراوي، انما حفاظاً على الوحدة اللبنانية الداخلية التي حرصت عليها مذ توليت سدة الرئاسة والتي تجلت بأبهى معانيها في الايام العشرة الاخيرة. وأذكر، ومن لا يذكر التاريخ لا يمكن ان يعالج المشكلات اليومية فكيف المشكلات التي تأتينا من الخارج اذ ان لبنان اصبح ساحة لحرب الآخرين وليس هو سبب الحرب. من هنا قلت في الماضي كان اذا ضربت المنطقة المسماة شرقية – واسمحوا لي ان اعود الى التسميات التي حذفت من معجمنا – كان هناك بعض الفرح في المنطقة الغربية. واذا قصفت الغربية كان هناك بعض الفرح في الشرقية او في جزء منها. اما اليوم فان ارى على وجوه اعلى المسؤولين اللبنانيين وعلى وجوه رجال الدين، المأساة التي حلت بجنوب لبنان. وهي مأساة وطنية وليست مأساة لعائلة من العائلات اللبنانية.

من هنا كان حرصي على ان اتصل بالجميع، ليس مستأذناً السفر، بل لادعوهم الى وحدة لبنان الداخلية، لانها الحصن الوحيد لبقاء لبنان دولة مستقلة وحرة. فاذا دبت الفوضى داخل لبنان، وهنا رهان يجب ان نتذكره دائما لانه كان دائماً رهان اعداء لبنان وليس رهان اللبنانيين انفسهم.

ان وحدتنا الداخلية اكبر من المأساة. المأساة يمكن ان تمر ونكفكف الدموع ونعزي من نعزي ونعيد المهجرين الى قراهم. ولكن اذا حلت المأساة داخل لبنان بعودة الاقتتال بين ابنائه فهناك تقع الكارثة. وهناك القول: "اي انت يا لبنان؟

* ماذا عن الشكوى التي ستقدم الى الجمعية العمومية، وما هي ابرز نقاط كلمتكم؟

– ما دمت تمثلين احدى محطات الاذاعة المرئية لا يمكن ان ابوح بكل افكاري وهواجسي. لذلك يمكن ان اعبر بالكلمة التي اعددتها سلفاً في كثير من الموضوعات في ضوء ما سأشاهده واللقاءات التي سأعقدها في مقر اقامتي او في الامم المتحدة. ولا بد لي من القول انني لست آتياً بشكوى، بل انا حامل صوت لبنان، ليرتفع هذا الصوت. اقولها والحسرة في قلبي على المواطنين والاطفال الذين سقطوا.

اتساءل: ما هي خطيئتهم؟ هل خطيئتهم انهم لبنانيون، ندفع الحرب عن الآخرين وندفع الفاتورة عن انتخابات آتية لمصلحة الجميع؟ كفى ان يكون لبنان مسرحاً لتسديد حسابات الغير على ارضنا.

* غادرتم بيروت ولبنان كله في حداد وطني تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي انعقد برئاستكم، هل تعتبرون هذا التضامن الوطني اليوم الجواب عن التساؤلات عن موقف اللبنانيين مما جرى؟

– نعم قرار الحداد الوطني هو قرار مجلس الوزراء الذي كان لي شرف ترؤسه. لقد اردت الوداع في المطار وداعاً بسيطاً من دون المراسم التي تقام تقليدياً مثل اطلاق ٢١ طلقة مدفع، او عزف النشيد الوطني وعرض القوى المسلحة، لاننا في يوم حزن. وانا حزين مع الذين حزنوا هذا اليوم. انا اشارك جميع الذين سيقرعون في الثانية عشرة ظهراً اجراس الكنائس حزناً. وانا مع الذين سيتلون في المساجد الموشحة بالسواد صلاة الغائب عن روح الضحايا. ولكن ايماني بوطني هو اكبر من المأساة. وآمل في ان تكون هناك اذان صاغية في الامم المتحدة. ونحن من شارك في تأسيسها لكي يبقى للحرية دور وللحقيقة دور.

في لندن

ولدى وصوله الى مطار هيثرو الدولي الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت بيروت كان في استقبال الرئيس الهراوي والوفد المرافق وزير الدولة للشؤون الخارجية جيريمي هانلي ورئيس ادارة الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية السفير بيتر فورد وممثل وزير الخارجية السيد بايك وسفير لبنان في لندن السيد محمود حمود واركان السفارة.

وعقد الهراوي اجتماعاً مغلقاً في الجناح الملكي في مطار هيثرو مع الوزير هانلي والسفير فورد في حضور الوزير فارس بويز والسفيرين حمود ومستو. وحرص هانلي على ابلاغ الهراوي اسف بلاده للضحايا البريئة التي سقطت في لبنان وللظروف القاسية التي يمر فيها.

وبعد انتهاء الاجتماع، تحدث الرئيس الهراوي الى الصحافيين في المطار. وقال: "علمت ان الكثير من الدول الاوروبية ليست على علم بما يجري في لبنان الا لماماً. وتمكنت ايضاً من شرح كل ما يجري على الارض اللبنانية من اعتداءات لمعالي الوزير الذي سينقلها الى مجلس الوزراء البريطاني.

لبنان لا يطلب الا السلام. وعلى هذا الاساس دخلنا مؤتمر مدريد. ولكن، وبالاسف، اصبحنا في حال من الخوف، لاننا ندفع فاتورة انتخابات تجري في انحاء العالم بأجمعة".

– التتمة في الصفحة ٩ –

الحريري: لا نريد حلاً جزئياً واسرائيل ارتكبت جريمة في قانا

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري: "ان المشكلة الحقيقية في لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي. وان لبنان لا يريد ان تؤدي مفاوضات السلام الى حل جزئي أو حل في المدى القصير نضطر معه في النهاية الى ان نعيش في ظله سنوات".

وأوضح في حديث اجرته معه صحيفة "فايننشال تايمز" ونقلت مقتطفات منه "وكالة الصحافة الفرنسية" امس "ان المشكلة قبل اي شيء آخر هي الاحتلال الاسرائيلي جنوب لبنان. اما قضية المقاومة التي يقوم بها "حزب الله" فتأتي في المرتبة الثانية. وهي نتيجة الاحتلال". وشدد على "ان الحل موجود اذا كانت اسرائيل تسعى الى الامن، وهو القرار ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من لبنان".

واعتبر ان "اسرائيل ارتكبت خطأ كبيراً عندما اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢ وتدخلت في النزاع اللبناني فكان ان غاصت في الرمال المتحركة في لبنان. والدولة العبرية ارتكبت جريمة عندما قصفت موقع الامم المتحدة في قانا. ويجب الا يسمح لها بأن تتملص من دفع الثمن".

ومن المقرر ان يستقبل الحريري اليوم النواب في القصر الحكومي بين العاشرة قبل الظهر والثانية بعد الظهر عوض امس الاثنين بسبب الحداد الرسمي.

لا سجادة حمراء... وغاب جونز!

كتبت هالة حمصي:

لا شيء دل الى فرادة المناسبة سوى توافد الرسميين من وزراء ونواب وسفراء أجانب الى مطار بيروت الدولي. وداع رئيس الجمهورية الياس الهراوي المغادر الى نيويورك كان استثنائيا هذه المرة. اذ تم الاستغناء عن التشريفات والحفاوة البروتوكولية المعهودة بسبب الحداد الوطني على شهداء المجازر التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين اللبنانيين. فاتسم الاحتفال برمته بالبساطة: لا سجادة حمراء، لا منصة شرف، لا فرقة موسيقية لعزف النشيد الوطني ولحن التعظيم، لا ثلة من الحرس الجمهوري لاداء التحية للرئيس. وكاد ان يكون الهدوء سيد الموقف لو لم تقطعه بين الحين والآخر صفارات السيارات المرافقة للسياسيين والديبلوماسيين.

وعلى رغم ان مناسبة مغادرة الرئيس الهراوي بيروت جمعت في مكان واحد عددا كبيرا من الرسميين وفي مقدمهم الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري. الا ان الغائب الابرز كان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الذي كان لتخلفه عن الحضور وقع بارز. كذلك تميزت المناسبة بحضور وزاري كثيف في مقابل عدد قليل من النواب.

في العاشرة والنصف، وصل الرئيس الحريري الى المطار. وبادر الى مصافحة بعض الوزراء والنواب والرسميين. وبعد ربع ساعة، وصل الرئيس بري وتوجه بسرعة الى الباحة الرئيسية المقابلة لصالون الشرف، حيث احتل المدعوون الامكنة المخصصة لهم ووقفوا في صف طويل الى سلم الطائرة التابعة لشركة "طيران الشرق الاوسط".

وفي الحادية عشرة الا عشر دقائق، وصل الرئيس الهراوي وصافح على عجل كل مودعيه الذين دعوا له بالتوفيق. واستوقف السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون الرئيس الهراوي لبرهة وتبادلا الكلام. كذلك فعل السفير البابوي بابلو بوانتي ووزير الصحة العامة مروان حماده.

وبعدما صعد الرئيس الهراوي سلم الطائرة، رفع يده عاليا وحيا مودعيه. وكرر حركته مرارا قبل ان يشبك يديه مجددا ويرفعهما عاليا. وفي الحادية عشرة اقلعت الطائرة الرئاسية.

وقبل ان يغادر مع الرئيس الهراوي، ادلى الوزير فارس بويز بتصريح رأى فيه ان "منبر الامم المتحدة يبقى على رغم كل شيء، اعلى المنابر لطرح القضايا العالمية. ولهما وارقامها. والجمعية العمومية تصدر توصية في ضوء المعطيات المتوافرة لديها. ولهذه التوصية حجم سياسي وتأثير في مجلس الامن والامانة العامة وكل اجهزة الامم المتحدة (...)

وحاليا، لدينا الكثير من المبادرات. وهي تتجه الى وضع اتفاق لوقف النار وضمان امن المدنيين. وحتى الساعة لم تستكمل كل معطيات المبادرة الاميركية. ولا يزال الوزير كريستوفر يستمع الى آراء الافرقاء. وآمل في التوصل الى صيغة جذرية وجدية في الساعات المقبلة (...) وتتضمن المبادرة الفرنسية عددا كبيرا من النقاط التي ستعتمد. مضمونها واقعي وهو الذي ستصل الى تطبيقه بشكل او بآخر".

"صعب جدا"

* اكد احد الديبلوماسيين الاجانب لزملائه ان "الوضع في لبنان صعب جدا" فكلما اراد وزير خارجية احدى الدول المشاركة في عملية التسوية الانتقال من بلد الى آخر يطرأ امر جديد مما يضطر الى تأجيل سفره.

* استوقف السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده الرئيس بري ودار حديث مطول بينهما في حضور النائب علي عمار. ثم انضم الرئيس الحريري الى المجموعة. وارفض "الاجتماع الاستثنائي" بعد برهة من الوقت.

* ذهب بعض الوزراء مشيا للوصول الى سيارته التي اوقفت بعيدا عن الباحة الرئيسية.

لبنان بدأ يخسر سيادته وقراره الحر منذ دخول مسلحين فلسطينيين الى العرقوب

انطلاق العمليات الفلسطينية من لبنان ادى الى احتلال اسرائيل جزءاً من الجنوب وعدم بسط سلطة الدولة على كل اراضيها تنفيذاً للطائف أوجد المقاومة اللبنانية

قال مرجع ديني: لو ان حكام البلاد عرفوا كيف يحافظون على السيادة الوطنية وعلى القرار الحر وعلى الوحدة الداخلية لما كان لبنان تحول ساحة للصراعات الاقليمية والدولية ولما كانت القرارات في شأن قضاياه ومصيره تتخذ في الخارج بحيث بات لا دور له ولا رأي.

لقد أخذ لبنان يفقد سيادته منذ ان قبل الحكم فيه بدخول ٤٥ فدائيا فلسطينيا الى منطقة العرقوب في الجنوب ولم يتخذ قرارا حازما وحاسما باخراجهم منها بأي ثمن. والسكوت عن هذا الدخول والتسليم به لأي سبب من الاسباب كان بمثابة دخول الداء الى جسم لبنان، ولو ان الحكم تولى معالجته في سرعة ولم يتهاون لما كان تفشى مع الوقت في كل جسم لبنان وبات من الصعب ايجاد علاج له وأصبحت معالجته تعرض المريض للموت، ففضل ان يتعايش مع مرضه الى ان يفرجها الله...

وقد استقالت الحكومة الرباعية يومذاك لخلاف اعضائها على كيفية مواجهة دخول هؤلاء الفدائيين لأن بعضهم طالبوا باخراجهم ولو بالقوة العسكرية، وخصوصا ان الجيش كان قادرا على ذلك، وبعضهم الآخر عارضوا متأثرين بمشاعر من يمثلون ولم يكونوا، بكل أسف، رجال دولة. فاضطر رئيس الجمهورية حيال هذا الانقسام داخل الحكومة الى التزام الحياد، فيما كان عليه في رأي المرجع الديني، حيال موضوع مهم كهذا يتعلق بسيادة لبنان وسلامة أراضيه اللتين أقسم على المحافظة عليهما، ان يتحمل مسؤولية اتخاذ قرار في هذا الشأن ويأمر الجيش باخراج هؤلاء الفدائيين الفلسطينيين الذين دخلوا الاراضي اللبنانية خلسة وبصورة غير قانونية، لكنه لم يفعل. فكانت بداية دخول مزيد من الفدائيين الفلسطينيين الى الجنوب وانتشارهم فيه وبداية قيام دولة ضمن الدولة وجيش ضمن الجيش، استطاع ان يفرض على الحكم في لبنان اتفاق القاهرة في اعقاب ازمة وزارية استمرت سبعة اشهر وكادت تتحول ازمة حكم.

اتفاق القاهرة وثمن عدم تطبيقه

ولم يكن امام لبنان الرسمي سوى أحد خيارين: اما ان يوافق على اتفاق القاهرة مع ما يتضمنه من مساس بالسيادة الوطنية والاستقلال، ومن قبول بتحويل الجنوب جبهة مواجهة وحيدة مع اسرائيل او مواجهة اقتتال داخلي بين لبنانيين وفلسطينيين، وقد اختار الحكم يومها أهون الشرين، اي اتفاق القاهرة.

ومع ان من وافقوا على هذا الاتفاق اعتبروا ان احترام تنفيذ بنوده تنفيذا دقيقا وكاملا يحافظ على ما بقي من سيادة لبنان واستقلاله وقراره الحر، اذ بهذا الاتفاق لا ينفذ فيفقد لبنان بنتيجة ذلك مقومات الدولة السيدة الحرة المستقلة، وباتت الدولة محكومة من دولة اخرى متمثلة بـ"منظمة التحرير الفلسطينية" وقيادتها، وهو ما اعترف به ياسر عرفات نفسه عندما اصبح رئيسا لسلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى رغم ان اتفاق القاهرة لم ينفذ من اجل الحفاظ ولو على البقية الباقية من السيادة الوطنية، فان الحكم استسلم للأمر الواقع، ولم يتخذ من ذلك سببا لالغاء هذا الاتفاق، حتى لو ادى الامر الى حصول مواجهة بين السلطة والتنظيمات الفلسطينية المسلحة.

لكن الحكم الذي كان يواجه انقساما داخليا حيال الوجود الفلسطيني المسلح، ولا يحظى بمساندة عربية لموقفه، نظرا الى النفوذ الفلسطيني وتأثيره على معظم الدول العربية، فلم يجد خيارا سوى التسليم بالامر الواقع والقبول بأن يتحول الجنوب جبهة مفتوحة في مواجهة اسرائيل وحدها دون اي جبهة عربية اخرى، وان يتحمل وحده عبء الدفاع عن القضية الفلسطينية ويتكبد من اجلها خسائر فادحة في الارواح والممتلكات.

وادى هذا الوضع الى تعرض ابناء الجنوب للنزوح عن قراهم اكثر من مرة، وان يتعرض لبنان للاجتياح الاسرائيلي، وان تقوم حرب لبنانية – فلسطينية ثم لبنانية – لبنانية، وان يدفع كلفة لاخراج الفلسطينيين المسلحين كما دفع كلفة دخولهم غاليا.

واضاف المرجع الديني انه لو لم يسمح لبنان بدخول اول دفعة من الفلسطينيين المسلحين الى ارضه لما كان خسر سيادته وقراره المستقل، ولما كانت وقعت حرب السنتين التي ولدت حروبا متعددة الهوية، ولما كان الاجتياح الاسرائيلي حصل، ولما كان للشريط الحدودي المحتل وجود ولم ينفع القرار ٤٢٥ مع تكرار المطالبة بتنفيذه في ازالته ليعود كل الجنوب الى لبنان وتصان سلامة اراضيه وتعود اليه حدوده المعترف بها دوليا كاملة غير منقوصة وغير منتهكة.

... واتفاق الطائف

وبعدما انتهى العصر الفلسطيني في لبنان مع انتهاء اتفاق القاهرة واخراج الفلسطينيين المسلحين من ارضه وتوزيعهم على عدد من الدول العربية، وحل ما حل به من دمار وخراب ومآس، قامت "الجمهورية الثانية" على اساس اتفاق جديد هو اتفاق الطائف الذي نص على ما يعيد الى لبنان وحدة الارض والشعب والمؤسسات، كما يعيد اليه السيادة الكاملة بانتشار قواته المسلحة على كل أراضيه. واذ بهذا الاتفاق لا ينفذ تنفيذا دقيقا كاملا بل ينفذ منه ما يرضي فئة ويهمل منه ما يرضي فئة اخرى.

وكانت النتيجة ان لا الوفاق الوطني الشامل تحقق، ولا حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها نفذ على وجه صحيح وكامل، ولا الدولة بسطت سلطتها على كل اراضيها بواسطة قواتها الذاتية، ولا اللامركزية الادارية تسهيلا لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم تحققت، ولا قام مجلس نواب بموجب قانون للانتخاب يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب وأجياله وفاعلية ذلك التمثيل، ولا عاد كل مهجر لبناني منذ ١٩٧٥ الى المكان الذي هجر منه، ولا استعادت الدولة سلطتها حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا لتعذر تحرير جزء من الجنوب المحتل، ولا واكبت اللجنة الثلاثية العربية تنفيذ اتفاق الطائف، وقد انفرط عقدها بعد حرب الخليج، ولم تحاول الجامعة العربية، على رغم مطالبة لبنان، اعادة احياء هذه اللجنة لكي تساعد على تذليل الصعوبات التي تعترض تنفيذ ما بقي من هذا الاتفاق، ولا التزم احد مضمون بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا الضامن تنفيذ الاتفاق والذي اكد "ان الحل الحقيقي للأزمة اللبنانية هو الذي يتم في اطار الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته على اراضيه، وان الاطار العربي هو الاطار الطبيعي لحل الازمة اللبنانية، وان القمة العربية ستطلع على جميع مراحل التنفيذ حتى تتم استعادة لبنان وحدته وسيادته الكاملة وتذليل اي عقبات تعترض ذلك". كما اكد هذا البيان "التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة. وعلى تعزيز كل مؤسساتها الشرعية، وعلى اعادة اعمار لبنان".

وكما ان عدم تنفيذ اتفاق القاهرة اطلق العمليات الفدائية الفلسطينية من لبنان وادى ذلك الى اجتياح اسرائيل واعتداءات متكررة والى حروب لبنانية طويلة والى احتلال جزء من ارض الجنوب، فان عدم تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذا دقيقا كاملا ادى الى قيام مقاومة لبنانية، والى رد اسرائيل على عملياتها بعدوان على لبنان وتهجير ابناء الجنوب مرة اخرى، وتدمير بعض منشآته الحيوية وضرب اقتصاده لأن لبنان لم يستعد سيادته الكاملة على ارضه ولا حقق وحدة داخلية قوية متماسكة، لكي يكون له قراره الحر المستقل وليس لغيره، ولكي لا تبقى ارضه مفتوحة للصراعات الاقليمية والدولية.

اميل خوري

الوفد النيابي الى اسطنبول يطلع بري على حصيلة المداولات

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس الوفد النيابي اللبناني الذي شارك في اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في اسطنبول برئاسة رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس امين الحافظ وعضوية النائبين سمير عون ومهى اسعد والامين العام للمجلس بالوكالة عدنان ضاهر. واطلع منه على نتائج اعمال المؤتمر.

وقال الحافظ على الاثر:

"من ابلغ ما يجب ان يلاحظ على سير الامور في المؤتمر الذي كنا نشارك فيه هو انه بداية تغيير في ملامح الاجتماعات الدولية. فلقد مر زمن كانت قضايانا تتعرض لانتكاسة كبيرة ولاسيما بعدما فقد التآلف والتنسيق العربي وبعدما انهار الاتحاد السوفياتي وبعدما توزعت دول عدم الانحياز في العالم الثالث كل في جهة، لاحظنا هذه المرة ان هناك نوعاً من رجوع الملامح القديمة التي كانت في الماضي والتي كانت باستثناء مجلس الامن تتلقى قضايانا واقتراحاتنا ومشاريع قراراتنا بصدر رحب وتتجاوب معها وتتخذ القرارات في المجتمع الدولي وفقا لما نريده نحن. وبعد الزمن الرديء الذي مررنا به، نبدأ الآن مرحلة جديدة لاحظناها، سواء بالنسبة الى الالتفاف العربي اذ لمسنا من المندوبين العرب ومن الوفود العربية ورؤسائها التفافا حولنا حول الوفد اللبناني وحول الوفد السوري ووجدنا ان العاطفة التي محضونا اياها صادقة وتريد ان تعبر عن نفسها بصورة عملية (...) وسواء على الصعيد الدولي، اذ لاحظنا ان دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث وعددا من الدول الاوروبية اخذت ايضا تتحدث في قضايانا وتميل نحو دعمنا. هذا الدعم الذي شهدنا مزيدا منه بعد المجزرة المجرمة الرهيبة التي وقعت في قانا. فقد اظهر لنا معظم الوفود عاطفتهم واستعدادهم لملاقاتنا. لهذا السبب رأينا ان من الضروري والواجب تقديم مشروع قرار الى البند الاول والرئيسي المخصص في جدول اعمال المؤتمر وهو قضية الارهاب. اغتنمنا هذه الفرصة لكي يوافق العالم معنا على ان ما قامت به اسرائيل من مجزرة رهيبة في قانا هو بالذات اكبر برهان على ان هذه الدولة تمارس ارهاب الدولة ولا تمارس فقط الاعتداءات من هنا وهناك. انه المثال الحي والبرهان الساطع على ان ما قامت به اسرائيل وما كانت تقوم به اسرائيل وما كانت تقوم به في الماضي هو عبارة عن ارهاب دولة".

وتلقى بري برقيات تضامن من نظيره المغربي محمد جلال السعيد ورئيس الجامعة الثقافية في العالم جورج انطوان واللجنة الاوسترالية – اللبنانية ورئيس الرابطة الثقافية في اوستراليا غسان العشي ورئيس الاتحاد العام للناشرين العرب ابرهيم المعلم.

أجراس بكركي قرعت حزناً على الضحايا ومشاركة في الحداد الوطني

مجلس المطارنة يدين مواصلة الاحتلال ومهاجمة المدنيين ويطالب بوقف النار وبسط سلطة الدولة وفتح الطريق



مجلس المطارنة في اثناء انعقاده امس برئاسة البطريرك صفير. وبدا الى اليمين المطارنة: شكر الله حرب، عبده خليفة، جورج اسكندر، يوسف بشارة، بولس اميل سعادة، بولس مطر، جبرائيل طوبيا، خليل ابي نادر. والى اليسار المطرانان جورج ابو صابر ورولان ابو جودة. (اميل عيد)

دان امس مجلس المطارنة الموارنة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية "ومواصلة احتلال اسرائيل بعض الجنوب اللبناني واصرارها على البقاء فيه على رغم تأكيد الدولة اللبنانية انها مستعدة لاتخاذ الوسائل الكفيلة حماية الحدود". واعتبر ذلك "اصرارا على انتهاك حرمة الاراضي اللبنانية وخروجا على قرارات الامم المتحدة". وطالب بوقف النار فورا رحمة بالابرياء وفتح الطريق الساحلية الى الجنوب والكف عن مهاجمة المدنيين العزل و"بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بحيث تكون وحدها مسؤولة عن كل ما يجرى عليها".

اجتماع غير عادي

عقد المجلس "اجتماعا غير عادي" في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وناقش الاوضاع في الجنوب خصوصا وفي لبنان عموما في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية. واصدر بيانا تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق. وهنا نصه:

"نظرا الى وضع الجنوب اللبناني المأسوي ومواصلة القصف الاسرائيلي عليه بحرا وجوا وبرا والمجازر التي تقع فيه وقطع الطريق الساحلية المؤدية اليه لمنع الامدادات الانسانية عن بعض ابنائه الذين عصوا اوامر الجيش الاسرائيلي بالنزوح عنه وتهجير الذين اجبروا على هجره، وقد بلغ عددهم ما يقارب الاربعمئة الف نفس، على ما ذكرت الصحف، عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعا غير عادي في بكركي يوم الاثنين في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٩٦ برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، لتدارس هذا الوضع واتخاذ موقف منه ومشاركة اللبنانيين في يوم الحداد هذا على مجزرة قانا وما سبقها وتبعها من ضحايا بريئة تسقط على ارض الجنوب خصوصا منذ اثني عشر يوما. وفي نهاية الاجتماع اصدروا البيان الآتي:

١ – ان الآباء المجتمعين يستنكرون بشدة الاجتياح الاسرائيلي، وهو الرابع في سلسلة الاجتياحات التي قامت بها اسرائيل على لبنان في اعوام ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٩٣ و١٩٩٦، ولم تؤد الى ما رمت اليه من اهداف. ويستنكرون بخاصة مجزرة قانا وما يقع من ضحايا يوميا.

٢ – ان مواصلة احتلال اسرائيل بعض الجنوب اللبناني واصرارها على البقاء فيه، على رغم تأكيد الدولة اللبنانية لها انها مستعدة لاتخاذ الوسائل الكفيلة حماية الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، تعتبر اصرارا على انتهاك حرمة الاراضي اللبنانية واعتداء فاضحا عليها وخروجا على قرارات الامم المتحدة التي لا تزال تطالب بتنفيذها.

٣ – ان الآباء يشكرون لابنائهم ولاخوانهم اللبنانيين ايواءهم المهجرين ومدهم بالمساعدات الانسانية ويناشدونهم مواصلتها. وهذا مؤشر الى ان الوحدة اللبنانية آخذة في التعمق على صعيد الشعب يوما بعد يوم امام المحنة. والوحدة الوطنية هي خشبة الخلاص واقرب طريق الى تقويم الاعوجاج واستعادة السيادة والاستقلال والقرار الحر. وهم يشكرون المبادرات التي تقوم بها الدول الصديقة لاطفاء النار وما رافقها من مساعدات اجتماعية.

٤ – ان الآباء يطالبون بوقف النار فورا، رحمة بالمواطنين الابرياء وفتح الطريق الساحلية الى الجنوب والكف عن مهاجمة المدنيين العزل وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، بحيث تكون وحدها مسؤولة عن كل ما يجري عليها، وبتنفيذ كل ما نصت عليه في هذا المجال، وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن مؤتمر الطائف.

٥ – ان الآباء يرغبون الى ابنائهم في قرع الاجراس حزنا لمدة خمس دقائق ظهر اليوم (امس) مشاركة في الحداد الوطني على ما يجري في الجنوب. ويسألونهم ان يرفعوا الصلوات الى الله لتثمر المساعي التي يقوم بها المسؤولون على الصعيد الدولي وان يرافقوا بالادعية بالتوفيق فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي المسافر اليوم (امس) الى الامم المتحدة لعرض القضية اللبنانية امام الجمعية العمومية التي تلتئم بناء على طلب لبنان، لعلها تنصف وطننا المعذب وتمكنه من استعادة ما له حق فيه من استقلال وسيادة وقرار حر، وتأتينا بسلام عادل وشامل وطويل الامد.

٦ – ان الآباء يحيون اخوانهم الاساقفة الذين ظلوا مع الكهنة وابنائهم في الجنوب يشاطرونهم ما يلقون من صعوبات وينتابهم من مخاوف ويتعرضون له من قصف وقتل وتدمير. ويسألون الله للجميع الصبر على المحنة والخروج منها بسلامة".

اجراس بكركي

وفي الثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس بكركي واجراس الكنائس في بيروت والمناطق حزنا على الضحايا وتجاوبا ودعوة مجلس المطارنة الموارنة الى المشاركة في "يوم الحداد الوطني".

امكانات تقديم شكوى متوافرة لتعويض اسرائيل اضرار العدوان

علمت "النهار" ان اللجنة التي ألفها وزير العدل بهيج طبارة من استاذ القانون الدستوري في جامعة القديس يوسف البروفسور اريك كنال فورغ وعضو المجلس الدستوري البروفسور انطوان خير شارفت على انهاء مهمتها التي كلفت القيام بها وهي درس امكان تقديم لبنان شكوى على اسرائيل امام محكمة العدل الدولية او امام لجنة دولية خاصة.

كذلك علم ان وزير العدل سيلتقي اليوم البروفسور فورغ والبروفسور خير لمناقشة الدراسة التي وضعاها والتي تظهر امكانات تقديم شكوى على اسرائيل لتعويض الاضرار التي الحقها العدوان الاسرائيلي بالمرافق الخاصة والعامة.

في هذا الوقت وفي خط آخر، ينصرف رجال القانون الذين تضمهم اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة توحيد القوانين وتحديثها التابعة لوزارة العدل الى اعداد تصوراتهم في شأن المرجع الصالح لتقديم الشكوى.

وكانت اللجنة انعقدت امس برئاسة وزير العدل وفي حضور المدير العام للوزارة وجيه خاطر واعضاء اللجنة، سامي عون، فايز الحاج شاهين، محيي الدين القيسي، ندي تيان، وليد النقيب، وليد القصير، طارق مجذوب، اضافة الى متخصصين في القانون الدولي الدكتور جورج ديب والمحامي فادي مغيزل.

وعلم ان الوزير طبارة طلب من اعضاء اللجنة الانصراف الى اعداد دراساتهم المتصلة بهذا الموضوع من اجل صوغ تصور مشترك يعرض في اجتماع الغد وجرى اتصال بوزارة الخارجية من اجل اشراكها في البحث والعمل. وتتمحور المناقشة في المرحلة الراهنة حول معرفة الجهة التي يجب ان يعود اليها لبنان في شكواه. فاذا كانت محكمة العدل الدولية في لاهاي فهناك تساؤلات حول مدى قدرة المحكمة على الزام اسرائيل بنتائج الشكوى اللبنانية في ضوء ما تردد ان اسرائيل غير مرتبطة بالمحكمة. وهذا الامر ستجري بلورته في اتصالات مع المراجع الدولية المختصة. اما اذا كانت المرجعية التي سيتجه اليها لبنان لجنة دولية خاصة فهذا مرتبط بمدى تفهم الولايات المتحدة الاميركية وقبولها. والا فان لبنان سيواجه ما واجهه في تحركه نحو مجلس الامن الدولي في مناسبات عدة وآخرها قبل ايام.

فريق التحقيق الدولي في المجزرة زار وزير الدفاع وقائد الجيش

زار فريق الضباط الدوليين المكلفين التحقيق في مجزرة قانا وزير الدفاع الوطني في اليرزة يرافقهم مدير عمليات حفظ السلام في الشرق الاوسط يواكيم موتر.

وقال رئيس الفريق الجنرال فون كاين عقب المقابلة ان الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي، فور تلقيه نبأ قصف مقر الكتيبة الفيجية في قانا، كلفه والفريق المرافق الانتقال الى المنطقة لإجراء تحقيق في هذا الشأن "في اسرع وأدق ما يمكن".

وأثنى حلو على "الدور المميز" للقوة الدولية متمنياً "العمل على تفعيل هذا الدور كون الامم المتحدة باتت المنبر الوحيد القادر على ارساء قواعد التوازن الدولي في ظل النظام العالمي الجديد".

وزار الوفد الدولي ايضاً قائد الجيش العماد اميل لحود، وعرض معه "التطورات في منطقة الجنوب والمراحل التي بلغها التحقيق الذي تجريه بعثة الامم المتحدة في مجزرة قانا".

وكان الفريق الدولي وصل الى صور ("النهار") في طوافة دولية قادماً من الناقورة.

واجتمع برئيس فريق الارتباط الدولي – اللبناني العقيد نديم داغر في حضور النقيب وفيق حكيم وضباط من القوة الدولية. واكد الجنرال فان كاين عقب الاجتماع "اننا مستمرون في التحقيق".

وعلم ان الفريق زار اسرائيل ايضاً.

"الانقاذ والتغيير" مرتاحة الى التضامن وتتمسك بالحق المشروع في المقاومة

حيّت كتلة "الانقاذ والتغيير" النيابية التضامن اللبناني مع الجنوب، مشددة على "تأكيد وحدة الصف والموقف والمصير بين ابناء الشعب الواحد".

ودعت الى "تمسك لبنان بالثوابت الوطنية وفي مقدمها وقف الاعتداءات وتأكيد حق لبنان المشروع في مقاومة الاحتلال والمطالبة بتحرير الارض المحتلة وفق القرار ٤٢٥".

تعقدت الكتلة مساء امس برئاسة الرئيس سليم الحص وفي حضور الوزير عبد الرحيم مراد والنواب محمد يوسف بيضون وبشارة مرهج ورياض الصراف واسامة فاخوري وعصام نعمان ومحمد قباني واسمر اسمر. واصدرت على الاثر البيان الآتي:

"– أولاً، ان يوم الحداد الوطني على شهداء العدوان الغاشم هو يوم التضامن والتكاتف والتعاطف مع أهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي، ويوم التشبث المطلق بحقنا في الحرية والسيادة والحياة الكريمة على ارضنا، ويوم تأكيد وحدة الصف والموقف والمصير بين ابناء الشعب الواحد.

– ثانيا، كانت آيات التضامن والوحدة الوطنية التي تجلّت بأبهى صورها بين اللبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي اعظم سند للموقف الرسمي والمقاومة في التصدي لهذا العدوان. هذه الظاهرة المباركة اضفت على التحرك اللبناني داخلياً وخارجياً من الحصانة والمنعة والشرعية ما مكن من الصمود والانتصار في النتيجة على العدوان باحباط اهدافه. وقد كان من اهدافه الغاء المقاومة اللبنانية للاحتلال وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري في محادثات التسوية وتجاوز القرار ٤٢٥ سبيلاً الى تحرير الارض، ناهيك بتدمير الاقتصاد اللبناني ونسف اجواء الوحدة والاستقرار في البلاد.

– ثالثاً، نرحب بمبادرة رئيس الجمهورية الى ترؤس الوفد اللبناني الى الدورة الاستثنائية التي تعقدها الهيئة العامة للأمم المتحدة لمناقشة الوضع الناجم عن العدوان. ان كلمة الرئيس ستكون كلمة لبنان الواحد التي تعبر عن اجماع اللبنانيين على التصدي للعدوان والتمسك بحقهم في الارض والحرية والكرامة.

– رابعاً، ان الدور الذي اضطلعت به الحكومة اللبنانية، وخصوصاً ما قام به رئيسها من تحرك دولي، كان منذ بداية العدوان وطنياً سليماً بقدر ما كان ناشطاً وصائباً. وقد ساعد هذا التصرف المسؤول على بلورة وحدة الصف الوطني وتوضيح حقائق القضية اللبنانية في الخارج امام الهجمة الاسرائيلية المجحفة.

– خامساً، ان الحركة الديبلوماسية الكثيفة التي تشهدها العاصمتان اللبنانية والسورية بوجود عدد من وزراء الخارجية في المنطقة يؤذن بحلّ قريب يمنّي بوضع حد نهائي للعدوان. المهم عند هذا المفترق أن يتمسك لبنان بالثوابت الوطنية وفي مقدمها وقف الاعتداءات وتأكيد حق لبنان المشروع في مقاومة الاحتلال والمطالبة بتحرير الارض المحتلة وفق القرار ٤٢٥، كما مطالبة اسرائيل بتعويض الخسائر التي لحقت بارزاق الناس وممتلكاتهم وبالمرافق العامة، ناهيك بالضحايا البشرية البريئة.

– سادساً، ان موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك من العدوان، وكذلك المبادرة الفرنسية لانهاء الازمة، جديران بكل التقدير والاشادة لما تحليا به من موضوعية وتفهم للموقف اللبناني وما رافقهما من تحرك فاعل وخطوات عملية في مصلحة لبنان".

سفيرا تشيلي واليابان في الخارجية: تنديد بالعنف وأمل بوقف النار

تبلغت وزارة الخارجية من تشيلي واليابان موقفهما المندد بمجزرة قانا والداعي الى وقف دورة العنف في الجنوب.

استقبل الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن في قصر بسترس امس سفير تشيلي ايناسيو غونزاليس سيرانو الذي صرح على الاثر: "من الطبيعي ان الوضع في لبنان يثير اهتمام كل دول العالم وكذلك تشيلي التي تترأس الدورة الحالية لمجلس الامن في الامم المتحدة. لذا، كل ما يهم هذه الدول يثير اهتمامنا".

● ما هو موقف بلادكم من الاعتداءات الاسرائيلية؟

– من المؤكد ان تشيلي عبرت مرتين عن اشمئزازها عبر مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة الذي يترأس الدورة الحالية لمجلس الامن. وطلبنا مرارا من اسرائيل وقف اعتداءاتها. ونحن ندين اي شكل من اشكال العنف والارهاب ايا يكن مصدره. ونتمنى السلام لهذا البلد الذي عانى كثيرا طوال سنوات عدة".

● اين مصدر العنف حاليا؟

– حالياً العنف موجود في الرد الاسرائيلي على اطلاق "حزب الله" النار. وواضح من اطلق الشرارة الاولى. لذلك كل الجهود تسعى اليوم الى وقف العنف نهائيا لانه السبيل الوحيد لاستئناف المفاوضات فيتمكن لبنان من ان يكون حرا سيدا مستقلا".

كذلك التقى الحسن سفير اليابان ياسوجي ايشيغاكي الذي قال على الاثر: "تبادلنا وجهات النظر في شأن الوضع المهم في البلد والمنطقة. واطلعت الامين العام على موقف بلادي الصادر عن رئيس الوزراء الياباني بعد الحادث المأسوي في قانا. ان الحكومة اليابانية تبحث في ارسال مساعدات انسانية عاجلة نأمل في الاعلان عنها قريبا.

واعربنا عن املنا في التوصل الى وقف للنار في الجنوب عبر جهود الاطراف المعنيين وان يتم ذلك في وقت قريب".

استغرب عدم زيارة اي مسؤول لقانا

ريمون اده: اذا كانوا يخافون فليعلموا الاميركيين والقوة الدولية تحميهم!

باريس – "النهار":

تساءل امس عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون اده عن سبب عدم مبادرة اركان الحكم اللبناني الى القيام بزيارة تفقدية لبلدة قانا من اجل مؤاساة اهالي ضحايا المجزرة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في موقع القوة الدولية التابعة للامم المتحدة وللاعراب عن تضامن الدولة اللبنانية مع صمود سكان الجنوب ودعما لمعاناتهم.

وقال اده في تصريح ادلى به: "بالامس قام رئيس دولة اسرائيل ورئيس حكومتها بزيارة تفقدية للمستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية من بينها كريات شمونة من اجل الاطلاع على اوضاع سكانها. وفي المقابل لم نر اركان الحكم في لبنان (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء) يقومون بزيارة مماثلة لبلدة قانا وخصوصا ان الوضع مأسوي بعد المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في حق المهجرين والسكان المدنيين الابرياء الموجودين داخل مقر القوة الدولية".

واضاف اده: "اذا كان هؤلاء المسؤولون يخافون من ان يتعرضوا لخطر ما فما عليهم الا ان يعلموا مسبقا، قبل توجههم الى الجنوب، السفارة الاميركية في لبنان والطلب الى القوة الدولية تأمين حماية لهم"!

رفضت اتفاق تموز و"كل اتفاق مماثل"

الكتلة الوطنية تؤكد تمسكها باتفاق يعني السلطة اللبنانية وحدها

كررت امس اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية "رفضها اتفاق تموز ١٩٩٣ وكل اتفاق مماثل تحتج به اسرائيل لالغاء معاهدة الهدنة". واكدت تشبثها بالاتفاق الذي "يعني السلطة الشرعية اللبنانية فحسب وتؤدي ترتيباته حكماً ومباشرة الى تنفيذ القرار ٤٢٥".

عقدت امس اللجنة التنفيذية في الحزب اجتماعاً برئاسة رئيسها الدوري جورج سلوم حضره الامين العام للحزب جان حواط. وشارك فيه رئيس مجلس الحزب سليم سلهب ونائب الرئيس امين عثمان.

عقب الاجتماع صدر البيان الآتي:

"اولاً: وقفت اللجنة التنفيذية في بدء الاجتماع وقفة الصمت المهيب عن ارواح الضحايا شهداء لبنان في الجنوب. واعتصمت حداداً واحتجاجاً على استمرار المجازر الاسرائيلية في حق الشعب اللبناني. وهي تطالب مع عميد الحزب ريمون اده وبتكليف منه، السلطات الرسمية بتسمية الثامن عشر من نيسان "يوم التذكير" يوم حداد في كل سنة، كي يذكر اللبنانيون الفاجعة التي احلها الاسرائيليون بهم والعبرة منها الى الابد.

ثانيا: واصلت اللجنة التنفيذية مناقشتها الأوضاع الخطيرة في الجنوب والبقاع. وتتبعت المآسي المستمرة الناجمة عن المجازر الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي ومصير مئات الالوف من اللبنانيين المشردين والمهجرين. ورصدت ردود الفعل في العالم الحر الذي دان، بالاجماع، هذه الوحشية الاسرائيلية التي حصدت في آخر فصولها في الثامن عشر من نيسان الجاري في قانا والنبطية، مجموعة من الاطفال اللبنانيين والعزل الابرياء والتي شرحت بما فيه الكفاية، وبأدلة، عمق الحقد والكراهية لدى الاسرائيليين للبنان واللبنانيين وتصميمهم بالقول وبالفعل معاً على تهديم البنية اللبنانية بكل مرتكزاتها وعناصرها الكيانية والبشرية.

وتعتبر اللجنة التنفيذية ان اللبنانيين، فهموا مرة أخيرة وفهموا تماماً ان اسرائيل تقف منهم جميعاً موقفاً عدائياً واحداً تذهب الى ابعد من تفاصيل مذاهبهم وأديانهم والى ابعد من سخف تناقض مصالحهم لتستهدف ارزاقهم وعيالهم ووجودهم بضربهم وتهديدهم والتحكم بمصيرهم الى حد الغائهم متى أمكنها ذلك.

وتيقن اللبنانيون هذه المرة ايضاً من ان تضامنهم وحده يمكنهم من تولي امرهم وسلطتهم الوطنية بأنفسهم. وهو الذي يؤكد صمودهم ويحترم وجودهم في وطنهم وارضهم ويحمي ارزاقهم وعيالهم في وجه المعتدي المحتل. ولم تحمهم المعاهدات والتعهدات. وانه بغير تضامنهم واتفاقهم ستبقى سلطتهم مسيبة والاحتلال الاسرائيلي مقيما وتستمر المهانة وتتكرر الفجيعة والمآسي.

ثالثاً: تبدي اللجنة التنفيذية ارتياحها الى النشاط المسؤول الذي اجراه دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري والذي اتسم بالجدارة والقدرة على شرح القضية اللبنانية واعطائها البعد الدولي والانساني.

وتعرب اللجنة عن اطمئنانها الى قرار مجلس الوزراء طلب انعقاد الجمعية العمومية الأمم المتحدة، آخذاً باقتراح العميد ريمون اده الموجه الى السلطة اللبنانية والمنشور في جريدة "النهار" في تاريخ الثلثاء ١٦ نيسان ١٩٩٦ والذي تضمن دعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد، "على امل في ان توصي بوضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي تسبب بمئات القتلى والجرحى". ويضيف الاقتراح: "اذا قامت هيئة الامم المتحدة استناداً الى المادة ٤٢ من الميثاق، بإرغام اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي لم ينفذ منذ ١٨ عاماً، فيصبح في امكان القوات الدولية الانتشار حتى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية. ويصبح بالتالي في امكان الجيش اللبناني ان يمنع عناصر "حزب الله" من اطلاق النار على اسرائيل".

ان اللجنة اذ تتمنى لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي السلامة والتوفيق امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، المنعقدة من اجل لبنان في نيويورك غداً الثلثاء ٢٣ نيسان الجاري (اليوم)، ترجو لقاء مطالب لبنان المحقة والملحة، ان يصار الى التوصية بالوقف الفوري للنار وباعتبار معاهدة الهدنة اللبنانية – الاسرائيلية لا تزال قائمة وأنها الاطار الوحيد لكل علاقة وكل اتصال كما التوصية بتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن بالاستناد الى المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وبتعويض كل الخسائر في الارواح والبنى والممتلكات التي انزلتها بلبنان مهما كانت او بلغت على منوال ما جاء في القرار الرقم ٢٦٢ الصادر عن مجلس الامن غداة هجمتها على مطار بيروت الدولي في ١٩٦٨/١٢/٢٨ والذي لم ينفذ بعد بكل اسف اضافة الى خسارة الموسم السياحي الذي عطلته فحملت مئة الف سائح اجنبي، بحسب الاحصاءات حتى الآن، على الغاء حجوزات سفرهم واقامتهم في لبنان.

وتكرر اللجنة رفضها اتفاق تموز ١٩٩٣ الذي سبق ان اعلنته في بيانها تاريخ ١٨ نيسان الجاري. ولكل اتفاق مماثل تحتج به اسرائيل لالغاء معاهدة الهدنة. كما تتشبث بالاتفاق الذي يعني السلطة الشرعية اللبنانية فحسب وتؤدي ترتيباته حكما ومباشرة الى تنفيذ القرار ٤٢٥".

"التجمع من اجل لبنان" يتحرك لشرح الموقف في فرنسا

قام "التجمع من اجل لبنان" في فرنسا في الايام القليلة الماضية بنشاطات عدة اتخذت اشكالاً عدة (تظاهرات، محاضرات) وشملت مدناً فرنسية مختلفة بينها باريس وتولوز ونانت، وذلك في اطار تحرك سياسي واعلامي لشرح الموقف حيال التطورات المستجدة في لبنان.

وشدد التجمع عبر الناطقين باسمه وفي بيان نشر امس على "وحدة الشعب اللبناني تجاه المخاطر التي تواجه المصير اللبناني". وطالب فرنسا والمراجع والمنظمات الدولية بالعمل على "مساعدة لبنان من اجل مغادرة كل الجيوش والقوات الغريبة اراضيه تنفيذاً للقرارين الدوليين ٤٢٥ و٥٢٠، اضافة الى ضرورة رفض اي تسوية اقليمية لا تأخذ في الاعتبار تطلعات الشعب اللبناني وحقه في العيش في وطن حر، سيد ومستقل".

نائبة بريطانية في بيروت للاطلاع على حقيقة الاعتداءات

وطنية – وصلت الى بيروت العاشرة ليل امس النائبة في مجلس العموم البريطاني عن الحزب الليبرالي الديموقراطي ايما نيكلسون، آتية من لندن يرافقها السيد هشام الصلح والطبيبان الاختصاصيان امين الصادق وطالب الصراف من جمعية "عمار الخيرية – الانسانية" ومركزها في بريطانيا، وذلك في زيارة للبنان تستمر قرابة اسبوع للاطلاع على حقيقة الاعتداءات الاسرائيلية والقيام بمسح لحجم الخسائر والمساعدات التي يمكن ان تقدمها الجمعية الخيرية البريطانية لتخفيف المعاناة عن الاهالي المتضررين.

وكان الوزير ياسين جابر في استقبال الوفد في المطار.

رأى في اندراج المقاومة في الوحدة الوطنية ضماناً لعدم وقوعها ضحية ميزان القوى

شمس الدين : نحذّر من اي اتفاق يظهر الشعب بلا دولة وبلا حكومة ويظهر الجنوب خارج الدولة اللبنانية وشعبه خارج الشعب اللبناني

رأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان الكلام عن وقف للنار لا يجوز ان يكون بأي ثمن وكيفما اتفق" محذرا من "اي اتفاق يظهر ان الشعب اللبناني بلا دولة ولا حكومة، ومن اي اتفاق يظهر ان الجنوب خارج الدولة اللبنانية وان الشعب اللبناني في الجنوب خارج الشعب في لبنان. كذلك حذر من "اي اتفاق يتم مع اي جهة غير الدولة".

وقال "ان اندراج المقاومة في مشروع الوحدة الوطنية وبناء الدولة الواحدة هو الضمان لاخراجها من احتمال وقوعها ضحية ميزان القوى المتحرك في المنطقة".

عقد شمس الدين ظهر امس مؤتمراً صحافيا في مقر المجلس الشيعي – طريق المطار في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسين عواد.

استهلالا قدم البعلبكي شمس الدين بكلمة اكد فيها "ان ضماننا الوحيد في وجه كل عدوان هو وحدتنا الوطنية. وقد اثبت الشعب اللبناني في المحن انه شعب متماسك".

ثم تلا شمس الدين بيانا مكتوبا حيا في مستهله شهداء المجازر الاسرائيلية واللبنانيين "في وحدتهم لمواجهة العدوان الاسرائيلي".

وذكر بانه في الاسابيع السابقة على العدوان حذر المسؤولين من خطورة الوضع واطلعهم على مخاوفه من العدوان المرتقب. وقال: "لم يفاجئنا العدوان. ولم تفاجئنا الوحشية الغادرة الجبانة التي صاحبته وما زالت. فاسرائيل هي اسرائيل. ونحن اكثر الناس دراية بطبيعتها العدوانية الاجرامية. نحن اكثر الناس معرفة بالشر المطلق الذي قامت عليه. نحن شهدنا دير ياسين واللد والرملة وكفر قاسم. وشهدنا بور سعيد وبحر البقر وابي زعبل. وشهدنا حولا والزرارية والعباسية. وشهدنا جثث اطفال النبطية ودير الزهراني. واخيرا شهدنا المنصوري والنبطية وقانا.

[...]

هي اننا قادرون بعون الله، على تجاوز المحنة وعلى معاودة النهوض".

واضاف: "ان هذا العدوان استهدف ايضا واساسا الارادة السياسية للدولة اللبنانية. واستهدف الدولة بذاتها، سلطات ومؤسسات وانجازات. استهدف كل ما تم بناؤه خلال السنوات الماضية: من ضرب البنية الاقتصادية والمنشآت المدنية الى زعزعة الاستقرار الاجتماعي،

[...]

ان الكلام عن وقف النار لا يجوز ان يكون بأي ثمن وكيفما اتفق. علقت وقعت الواقعة. ودفعنا من دمنا ولحمنا ومن عرينا وتشردنا. ولم يبق شيء نخشى عليه.

اننا نحذر من اي اتفاق يظهر ان الشعب اللبناني بلا دولة ولا حكومة. ونحذر من اي اتفاق يظهر ان الجنوب خارج الدولة اللبنانية وان الشعب

[...]

الوطني الصامد في مواجهة العدوان. لم يفاجئنا الموقف اللبناني المتماسك الموحد لشعب لبنان الواحد الموحد. لان هذا هو لبنان الذي نعرفه. وهذا هو شعب لبنان الذي نعهده. ولقد استهدف العدوان هذا الوطن وهذا الشعب. واستهدف الوحدة الوطنية والسلم الاهلي والاستقرار الاجتماعي والبناء الاقتصادي والاعمار والنهوض واحلام المستقبل لشبابنا واطفالنا وتطلعاتهم. كما استهدف التلاحم والتضامن مع سوريا في مواجهة الاحتلال ومشاريعه في الاستفراد والاستحواذ.

ومن هنا فان لبنان المفجوع بالنكبة التي اصابته يتضامن مع نفسه ويتماسك بتضامنه ووحدته وصموده لاحياء الامل

[...]

تأدية المهمات بنبل وبحس عال من المسؤولية ومن الوعي والكفاية. كما ننوه بالدور الذي قام به الجيش اللبناني في الصمود والدفاع والتصدي للعدو وفي حمل عبء مهمات الاغاثة والاسعاف. ولقد طلبنا حشد كل الجهود لدعم الدولة اللبنانية والموقف اللبناني الرسمي والشعبي المتضامن والموحد.

وبمقدار ما ننوه ونشيد بما تحقق في مواجهة العدوان، فاننا ننبه الدولة ونطالبها بان تتحلى بالشجاعة والحزم وبالثقة والتماسك وان لا تتخلى عن دورها لاحد ولا تسلم ورقتها لأحد، فالدولة هي الضامن والضمان. ولتكون ضامنا لا بد من ان تكون قوية موحدة، شجاعة حازمة وان تمارس دورها كاملا غير منقوص.

[...]

الدولة اللبنانية ومن دون الخضوع لشروط ميثاقها الرسمية.

ومن هذا المنطلق، فقد رحبنا بتسليم الجيش اللبناني مسؤولية الاشراف على اعمال الاسعاف والاغاثة والامداد ونحن ندعو الجميع الى تنسيق الجهود تحت سقف الهيئة العليا للاغاثة لانجاح عملية التضامن الوطني والتماسك الاجتماعي في وجه العدوان".

حوار

وسئل: حذرت من اي اتفاق بأي ثمن، يعني هذا انك تطالب باستبعاد المقاومة او الجهات الاقليمية عن اي اتفاق؟ فأجاب: "انا لا ادعو لا الى تقريب احد ولا الى استبعاد احد. توجد دولة في لبنان مسؤولة عن الشعب والارض. والمطلوب ان تكون طرفا في هذه العملية. اما من يشترك او لا يشترك فهذا امر يعود الى الدولة والمؤسسات التي تدير عمل الدولة. اما بالنسبة الى الطرف الآخر فمثلما يعلم الجميع نحن بدروزنا ووعينا، نحن من صميم التضامن العربي متضامنون ومتلاحمون مع سوريا في مواجهة الوضع الاقليمي والعدوان الاسرائيلي وفي ذروة ما يسمى عملية السلام في المنطقة. من هنا من الطبيعي جدا ان يكون الطرف السوري اساسيا في ما يجري. ولكن لا اظن ان احدا يعطي نفسه دورا بديلا من الدولة اللبنانية وسلطتها الشرعية. ونحن، كمواطنين وهيئات مسؤولة، وفي ما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي يمكن للجميع ان

[...]

الشيخ شمس الدين في اثناء مؤتمره الصحافي امس. (ابرهيم الطويل)

مساعد كاردينال بولونيا في بكركي

صفير يتسلم رسالة من شمس الدين ومشاورات لعقد لقاء قريبا

تسلم البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير رسالة مكتوبة من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، تتعلق بالتطورات في الجنوب خصوصا ولبنان عموما.

مكتوبة من الشيخ شمس الدين "تؤكد اهمية التواصل بين القيادات الروحية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الوطن، وتشيد بحال التضامن الوطني التي برزت حيال الاعتداء الاسرائيلي وحيال احتضان النازحين".

ونقل الوفد مواقف شمس الدين

[...]

اللبنانيين جميعا في موقف واحد، دولة وحكومة وشعبا ومؤسسات ومجتمعا اهليا. وتتمنى ان نبقى في هذه الاجواء من التضامن لتحقيق آمال اللبنانيين في المستقبل".

وافادت مصادر الوفد لـ ("النهار") انه نقل الى البطريرك صفير رسالة

[...]

وعلمت "النهار" ان الكاردينال بيفي اوفد المطران ستانيي "لتشجيع هذا البلد وكنيسته نظراً الى ما يتعرضان له". واشاد المطران البولوني بالبطريرك و"شجاعته". وابدى اعجابه بـ"حيوية الشعب اللبناني واندفاعه وحيوية الكنيسة في لبنان".

الجمعية اللبنانية للأنف والأذن والحنجرة وجراحة العنق والوجه

دعوة الى جمعية عمومية لأنتخاب اللجنة التنفيذية ورئيسها السبت ١٨ أيار ١٩٩٦ الساعة العاشرة صباحا في مقر نقابة اطباء لبنان في بيروت – الحازمية.

في حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجمعية العمومية بمن حضر في الساعة العاشرة والنصف صباحا من اليوم ذاته.

خطباء المساجد : اسرائيل خطر على العالم وهي فشلت في القضاء على المقاومة

الشيخ قباني يؤم المصلين في مسجد علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة. (ابرهيم الطويل)

تميزت الخطب التي القيت في المساجد بعد اقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء امس، بالاجماع على ان اسرائيل فشلت في القضاء على المقاومة وان اعتداءاتها ادت الى "تأكيد الحق الوطني في المقاومة" وان "لبنان دفع الثمن غاليا عن الامة كلها" وقد "آن الأوان لهذه الامة

[...]

ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين". المائدة/٦٤؛ وقال ايضا: "ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب" البقرة/١٦٥.

رحم الله الشهداء الابرار، واسكنهم فسيح الجنات مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن اولئك رفيقا،

[...]

والفشل في اشعال نار الحرب، فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: "كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله

[...]

وترغمها على توقيع اتفاق صلح على غرار اتفاق ١٧ ايار وتريد تمزيق وحدة لبنان وضرب اقتصاده وهدم ما بناه".

"جبهة مناهضة الصهيونية" في الاردن تبلغ القومي دعمها الشعب اللبناني

تلقى امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد برقية من "جبهة مناهضة الصهيونية والعنصرية" في الاردن تحت عنوان "من دير ياسين الى قانا".

وجاء في البرقية: "منذ مجزرة دير ياسين وحتى مجزرة قانا في جنوب لبنان، تؤكد الصهيونية طبيعتها غير القابلة للتحول وطبيعة غزوتها البربرية لبلادنا، فالصهيونية هي حركة عنصرية ذات مرجعية ارهابية.

[...]

باكتشاف دور كل منا في معركة المواجهة الحضارية والثقافية الشاملة مع الصهيونية الغازية، وتؤكد ان الصراع مع الصهيونية هو صراع وجود لا صراع حدود".

واصدر الحزب بيانا ذكر فيه ان الامين العام المساعد لـ"الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع في لبنان" توفيق مهنا التقى في القاهرة اعضاء المكتب السياسي في الحزب العربي الديموقراطي الناصري وبحث معهم في الانشطة التي تشهدها الساحة

[...]

قيادات معارضة التقت عند الاحرار للتشاور والتنسيق في مواجهة التحديات



في الاجتماع في حزب الاحرار امس، ويبدو من اليسار السادة: معربس، خوري، كرامة، شمعون، تويني، الاشقر، ابوجودة، ابوعاصي. (ميشال صايغ)

في اطار التشاور المستمر بين قيادات المعارضة، عقد مساء امس اجتماع في المقر المركزي لحزب الوطنيين الاحرار في السوديكو حضره رئيس الحزب دوري شمعون والنائب السابق بيار دكاش والرئيس السابق لحزب الكتائب ايلي كرامة والمنسق العام لـ"المؤتمر الوطني" نديم لطيف والامين العام لحزب الوطنيين الاحرار روبير خوري والسفير خليل الخليل والسادة انطوان معربس والياس ابو عاصي ومسعود الاشقر وفادي ابو جودة وجبران تويني.

ولم يصدر بيان عقب الاجتماع، الا ان مصادر المجتمعين اوضحت لـ"النهار" انه كان اجتماعا في اطار التشاور المستمر مع القيادات التي تجمعها قواسم وطنية مشتركة ونظرة واحدة الى الاوضاع، نظرا الى الظروف الراهنة وطبيعة التحديات التي يواجهها. واشارت الى ان هذا التشاور يشمل كل اركان المعارضة وقياداتها ورموزها لتنسيق الموقف.

وتركز البحث امس على مواضيع منها:

١ – ضرورة تأليف حكومة ائتلافية لمواجهة الوضع المتدهور في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية "اذ ان المطالبة بمثل هذه الحكومة حصلت لمجرد الحديث عن اجراء انتخابات نيابية فكيف اذا كانت الظروف التي تستدعي تأليفها الآن اكثر خطورة ودقة؟".

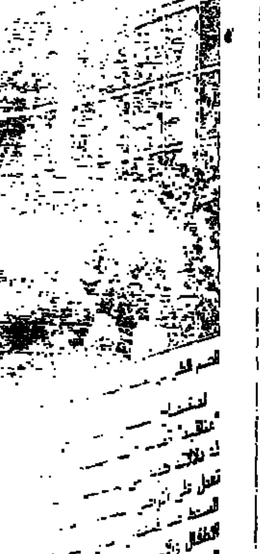
٢ – تأييد مجيء قوة دولية فاعلة تساعد الجيش اللبناني على ضبط الوضع في الجنوب وتكون هذه القوة قادرة على الدفاع عن نفسها وفرض الاستقرار مثلما حصل في البوسنة بعد الحرب.

٣ – ضرورة اجراء اتصالات سياسية تشمل جميع اللبنانيين وعدم قصر هذه الاتصالات على جهات معينة.

وابدى المجتمعون استغرابهم لسفر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان من دون التشاور مع الفريق الآخر غير الممثل في الحكم والذي "يشكل غالبية ساحقة من اللبنانيين". واتفق ايضا على ان يصبح الاجتماع دوريا، بعد ظهر كل اثنين وكلما دعت الحاجة.

موقف لافت لاتحاد المحامين العرب : تنديد بالولايات المتحدة "لدعمها العدوان" وسعي الى محاكمة "مجرمي الحرب" الاسرائيليين

[...]



اعلام سود ولافتات غضب واعتصامات ونازحون ينتظرون العودة


ساحة بيت الدين مقفلة.

– وساحة بعقلين.

اعلام واقفال في طرابلس.

عائلات نازحة في ثانوية الزهراء.

السوق التجارية في زحلة مقفلة.


طليعة للتظاهرة في بعلول في البقاع الغربي.

اطفال نازحون في مدرسة القرعون.

النائبة الحريري ووجوه صيداوية في اثناء الوقوف دقيقة صمت حداداً.

النائب سعد متحدثاً في المعتصمين.

اقفال في اسواق صيدا.

والاقفال العام.

– واقفال في حلبا.

ملصقات لدعم الجنوب في عكار.

اقفال عام في عاليه.


من الاعتصام في سرايا بعلبك.

معتصمون في صور.

(سعيد معلاوي، احمد منتش)

وفي مركز القوة الدولية مع ضباطها.

(ناصيف ناصيف، نعيم عصافيري)

معتصمون في النبطية.

(رامز اسماعيل، ميشال حلاق، رمزي مشرفية)

... وفي حمانا في المتن الأعلى

(اسماعيل صبراوي، كامل جابر)

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

الحكومي من الثانية عشرة ظهرا حتى الاولى رفع خلالها المشاركون لافتات التنديد بالاعتداءات الاسرائيلية.

وارتجل القائمقام عمر ياسين امام المعتصمين كلمة أثنى فيها على تضامن اللبنانيين و"وقفتهم الوطنية والتعاطف مع اخوانهم الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي. وفي وقفتنا نفوت الفرصة على العدو الصهيوني".

ولدى ارفضاض المعتصمين تلا مصطفى ابو اسبر مذكرة المعتصمين فيها التنديد باعتداءات اسرائيل والوقوف صفا واحدا مع الجنوب والبقاع الغربي.

ولدى قرع جرس كنيسة البربارة في بعلبك قال المطران كيريللس سليم بسترس: "عبر لبنان عن وحدته الوطنية ولم يعد يستطيع احد ان يقول نريد ان تتصادق مع اسرائيل، فاصبحت العلامة الكبرى الوحدة الحقيقية للبنان...".

زحلة

ومن مراسل "النهار" في زحلة ان المؤسسات العامة والخاصة في زحلة والجوار اقفلت، وشمل الاقفال المصارف والجامعات الخاصة والشركات وسوق زحلة التجارية.

والثانية عشرة ظهرا قرعت اجراس الكنائس، وارتفع الأذان في المساجد. وسجل اقفال شامل في تعلبايا وسعدنايل وشتورة والجوار.

واقامت دار الفتوى في البقاع صلاة الغائب على ارواح شهداء المجازر الاسرائيلية في مسجد بلدة لالا. وبعد الصلاة اقيم في المركز الاسلامي في البلدة ذكرى للشهداء الابرار حضره مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس وعلماء المنطقة وجمع من الاهالي. والقى المفتي الميس كلمة حيا فيها "الابطال المجاهدين". ونوه بالاهالي الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي. وشكر لاهالي القرعون ولالا وبعلول وجب جنين مساعدتهم اخوانهم النازحين. ثم تكلم امام بلدة عين التينة عيسى هاشم فأكد "الروح العالية للمجاهدين ابطال المقاومة الذين يتصدون بكل بسالة". وتلاه صالح الدسوقي فتلا بيان الهيئات الثقافية في البقاع الغربي وراشيا وفيه:

"١– ان العدوان الهمجي والمجازر البشرية والتدمير الشامل الذي تمارسه اسرائيل على شعبنا وارضنا تؤكد للعالم حقيقة اسرائيل وتفضح موقفها الحقيقي من السلام المزعوم وتكشف نياتها الاجرامية ضد الشعب العربي كله.

٢– على رغم الادانة الواسعة من الرأي العام العالمي والدول الصديقة والشقيقة لهذا العدوان الهمجي والمستمر، فاننا نطالب الامم المتحدة والهيئات الدولية كافة بادانة صريحة لاسرائيل وفرض عقوبات رادعة عليها والزامها التعويض الفوري على قاعدة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥".

حاصبيا

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان النازحين اعتصموا في مراكز تجمعهم في البقاع الغربي وراشيا وساروا في تظاهرة في بلدة بعلول وهم يرفعون الاعلام اللبنانية واللافتات المنددة بالاعتداءات الاسرائيلية والمواقف الاميركية. وهتفوا تأييدا للمقاومة والقيت كلمات في المناسبة.

وفي حاصبيا المحتلة شمل الحداد والاقفال العام ايضا حاصبيا وعين قنيا وشويا وشبعا وكوكبا والفرديس والهبارية وراشيا الفخار والماري وكفرحمام وكفرشوبا.

المخيمات الفلسطينية

ولبت المخيمات الفلسطينية في لبنان الدعوة الى الحداد الوطني، فنفذت القوى الفلسطينية واللجان الشعبية فيها اضرابا شاملا ورفعت الرايات السود حدادا. كما نفذ اهالي مخيم شاتيلا اعتصاما عند مدخل المخيم. ووزعوا بيانا اشادوا فيه بالمقاومة الوطنية والاسلامية. وجاء فيه: "نقف اليوم ويقف معنا كل الشرفاء في هذا العالم لنعلن تضامننا مع اهلنا في جنوب لبنان ومقاومته الباسلة والتي اتت لتبرهن للعالم اجمع ان مقاومة يقف معها شعبها لا يمكن ان تهزم ولن عصر الهزائم قد ولى الى غير رجعة...".

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان يوم الحداد الوطني في المدينة والجوار طغى على كل ما عداه ولم يخرق اجواء هذا الحداد سوى دوي انفجار القذائف التي واصلت البوارج الحربية الاسرائيلية اطلاقها في اتجاه طريق الاولي – الرميلة لمنع مرور السيارات نحو صيدا والجنوب.

واقفلت كل المحال التجارية والمصارف والمؤسسات الرسمية والخاصة ابوابها منذ الصباح الباكر. وخلت كل الشوارع والساحات العامة من المارة ولبست المدينة السواد حدادا واستنكارا لضحايا المجازر الاسرائيلية في الجنوب.

واقيمت في المدينة اعتصامات وتجمعات منددة بالعدوان ومتضامنة مع الجنوب من مراكز المهجرين. وعقد في قاعة جمعية خريجي المقاصد لقاء موسع شارك فيه عدد كبير من فاعليات المدينة تتقدمه النائبة بهية الحريري والنائب السابق نزيه البزري ورئيس البلدية احمد كلش واعضاء المجلس البلدي والنائب الاسقفي لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو مع وفد من دار المطرانية المارونية ضم الآباء سامر ناصيف وفادي سركيس وعبدو ابوكسيم وممثل مطرانية الروم الكاثوليك الاب انطوان صبحية وممثل "الجماعة الاسلامية" الشيخ محمد عمار والشيخ غازي حنينة وممثلو هيئات ثقافية وتربوية ونقابية وشعبية.

وعقب اللقاء توجه الحضور الى البراذين حيث وضعت جثث ضحايا مجزرة قانا (٩٠ جثة) معظمها مجهول الهوية. وبعد تلاوة الفاتحة على ارواحها انتقلوا الى مبنى الجامعة اللبنانية وشاركوا النازحين في الوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء المجازر الاسرائيلية. وجال رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد على مراكز المهجرين في مدرسة مرجان والمهنية الفنية العالية. وشارك النازحين في اعتصامهم وتجمعاتهم. والقى كلمة عبر فيها عن تضامنه الكامل مع النازحين واهل الجنوب ودعم المقاومة حتى انسحاب اسرائيل وتنفيذ القرار ٤٢٥.

واشادت النائبة بهية الحريري بالتجاوب الذي شهده يوم الحداد الوطني وقالت: "انه نوع من التضامن العظيم لان هناك قضية تهم اللبنانيين باجمعهم. والجميع تنادوا للوقوف في وجه الارهاب والاطماع الاسرائيلية في الجنوب وفي لبنان الهادفة الى تدمير البنية التحتية والانمائية. وهذا بات واضحا لكل العالم".

وفي مغدوشة ("النهار") قرعت الاجراس ظهرا. وتجمهر النازحون في اماكن تجمعهم في المدارس الرسمية الثلاث و"مدرسة السيدة" وانشدوا النشيد الوطني.

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان اعتصاما جرى في المركز اللوجستي التابع للقوة الدولية شارك فيه النائب احمد عجمي ومحافظ الجنوب حليم فياض وقائمقام صور حسين قبلان ورئيس اساقفة صور للموارنة والاراضي المقدسة المطران مارون صادر وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والعلامة علي الامين ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وشخصيات.

ورفع الاطفال النازحون الى المركز لافتات كتب عليها "نعم القرار ٤٢٥"، "قانا مع حبنا"، "نريد العودة الى منازلنا". ورفعت اعلام سود وقرعت اجراس الكنائس كما تليت آيات قرآنية.

النبطية

ومن مراسل "النهار" في النبطية: "في يوم الحداد الوطني، نفذ الصامدون من اهالي كفررمان الثانية عشرة ظهرا اعتصاما، امام منزل قريب من مركز الجيش اللبناني في وسط البلدة وفي حضور ضباط المركز وعناصره. وبعد آيات من القرآن والنشيد الوطني وقف الجميع دقيقة صمت حدادا على الذين سقطوا في العدوان الاسرائيلي وخصوصا في مجزرتي قانا والنبطية الفوقا. والقى عبد الحليم ابو زيد كلمة باسم الاهالي اعلن فيها حزن الاهالي في كفررمان وحدادهم "على الشهداء الذين قتلوا في قانا والنبطية الفوقا وفي مختلف المناطق اللبنانية".

وفي مدينة النبطية اقيم مجلس عزاء حدادا على الذين سقطوا في قاعة نادي الريف وسط المدينة حيث تلجأ عشرات العائلات في حضور امام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق والنائب عبد اللطيف الزين والمسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب الحاج جميل حايك ووفد من "اتحاد الشباب الديموقراطي". والقى الشيخ صادق كلمة نوه فيها بصمود المواطنين المحاصرين مؤكدا "ضرورة الاستمرار في هذا الصمود احباطا للمخطط الاسرائيلي القاضي بتهجير المواطنين الجنوبيين من مناطقهم". وطالب الدولة والمسؤولين فيها بالاسراع في تقديم مقومات الصمود الى المحاصرين على مختلف الصعد الخدماتية والانسانية والصحية والغذائية حتى يتمكنوا من الاستمرار في صمودهم في مواجهة العدوان الاسرائيلي. وفي المناسبة قرع جرس كنيسة الراهبات الانطونيات في النبطية حدادا على الضحايا.

مرجعيون

وطالب متروبوليت مرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري "بوقف فوري النار وبتطبيق القرارات الدولية في شأن لبنان وخصوصا القرار ٤٢٥". وقال "الى ابنائنا الاعزاء في جنوب لبنان والبقاع الغربي "المسيح قام حقا قام" من مرجعيون اللبنانية التي اعطت دروسا في الوطنية والتضحية في سبيل استقلال لبنان وعزته وكرامته. من مرجعيون التي اعطت رجالات ساهموا في ترسيخ دعائم الاستقلال وتوضيح المبادئ الوطنية التي قام عليها لبنان، من عمق الجنوب، لا بل من قلبه النابض، من هنا نخاطبكم، في يوم الحداد الوطني على ارواح ابناء لنا اعزاء قضوا نتيجة الظلم والعنف والحروب التي لا تميز بين كبير وصغير وبين رجل وامرأة وبين مدني وعسكري. اننا لا نجد الكلمات التي تعبر عن شعورنا في هذه اللحظات المظلمة وتجاه هذه المحنة القاسية...".

استنكاراً للجرائم الشنيعة في قانا والنبطية

احتجاج أبيض للجسم الطبي في الجامعة الاميركية: لبنان الذي كان سوبرماركت اصبح اليوم وطناً


الجسم الطبي في دقيقة صمت في باحة المستشفى (راقي برجيان)

السيد نجار متكلماً وبدا الحضور. (محمود الطويل)

احتجاج ابيض آخر في وجه "عناقيد" الموت الاسرائيلية السوداء له دلالته كونه في مؤسسة اميركية تعمل على التراضي اللبنانية وتعبيرا عن السخط ضد العدوان الذي يسفح دماء الاطفال والابرياء. شارك الجسم الطبي للجامعة الاميركية في بيروت في يوم الحداد الوطني امس مرتين، الاولى في الثانية عشرة ظهرا على مدخل المستشفى، اذ تجمع مئات الاطباء والممرضين الى الاقرباء المرضى والمارة. ووقف الجميع دقيقة صمت حدادا على ارواح الضحايا وتنديدا بالانتهاكات التي ترتكبها اسرائيل.

البرانس

ونزل الاطباء والممرضات بالبرانس البيض الى الباحة. وانشدوا النشيد الوطني واضعين على صدورهم الشارات السود والقرار الرقم ٤٢٥. بعضهم تحدث الى الصحافة الاجنبية واعلن تضامنه مع ابناء الجنوب ومد يد العون والمساعدة لتضميد جروح الجنوبيين النازفة.

الدكتور سامر دوغان قال: "نتضامن مع اهلنا في الجنوب المعذب ونستنكر الجرائم الشنيعة في قانا والنبطية والتي تنفذها اسرائيل ضد الشعب اللبناني".

الدكتور رمزي ابو جودة: "لا بد من مشاركة اللبنانيين في هذا اليوم الوطني لنؤكد وحدتنا وتماسكنا في وجه اسرائيل".

مديرة قسم التمريض في الجامعة الاميركية السيدة غلاديس مورد: "ان هذه الخطوة تنبع من اعماق قلوبنا. وانا مواطنة اميركية اعيش في لبنان منذ عام ١٩٧٦ وتابعت اجتياح ١٩٨٢ والحروب التي شهدها لبنان. وشاهدت بأم العين المآسي التي حلت في هذا الوطن(...) ومن جهتنا الجسم الطبي في المستشفى مستنفر ليلاً ونهارا لاي طارئ".

بعد الظهر

وفي الخامسة بعد الظهر وبدعوة من الجسم الطالبي الطبي، اقيم اعتصام آخر في قاعة عصام فارس حضره عميد كلية الطب الدكتور سمير نجار ورؤساء الاقسام والوحدات والاساتذة والطلاب.

النشيد الوطني، ففيلم عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان منذ عام ١٩٧٨، ثم تقديم للدكتور علي الاعرج:

"– لا ينفعُ السكوت الآن(...) لا ينفع السكوت(...) ولا بدّ من سقوط هذه العروش ليولد الاطفال من جديد وعندالفجر. سلام على الاطفال الذين اغتالتهم الفاشية"!

نجار

وتكلم الدكتور نجار فقال: "دعونا لا ندع هذه المناسبة بكاء على الاطلال، لتكن درسا لنا لتشديد عزائمنا على كل المستويات حتى نتمكن من مقاومة عدونا ورد كيده. عاجلا ام آجلا سيوقع اتفاق سلام وتتوقف العمليات العسكرية. وفي كل الاحوال ستستمر الحرب، اقتصاديا وثقافيا وعلميا. وستكون حربا للاستعمار الجديد، حيث تحاول اسرائيل الهيمنة على لبنان والدول العربية. لبنان بالتحديد سيكون هدفا لانه يمثل التهديد الرئيسي في وجه التوسع الاسرائيلي(...) الدرس الذي علينا ان نتعلمه من المأساة التي نمر بها انه وحده العمل الدؤوب والمثابرة والامانة والاخلاص والتفاني تسمح لوطننا بالنهوض من الرماد واعادة بناء ذاته ومواجهة تحديات المستقبل...".

شماعة

وبعد دقيقة صمت عن ارواح الشهداء، القى الدكتور منير شماعة كلمة باسم الاساتذة المخضرمين، فتحدث عن المفاهيم السائدة في العالم اليوم "عالم اول متحضر يعلم كيف يستخدم التكنولوجيا والكومبيوتر للقتل ورؤية المواطنين من العالم الثالث عن بعد (...) انا فخور جدا بانني من العالم الثالث". وقال: "ان عدونا يريد ان يقتلنا، يدمر املاكنا وبيوتنا ووطننا، لكن معنوياتنا لن تدمر". واستغرب كيف "ان دولة عظمى تعلن دائما ايمانها بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان تدعم العدو في المجازر التي يرتكبها".

وتحدث ان تجربته في الحياة منذ ٥٠ عاما مذ سرقت تلك الدراجة عام ١٩٤٥ وذهبت بها الى صيدا لمحاربة اسرائيل". كانت النكبات تتوالى. واستخلص "ان لبنان الذي كان في الماضي سوبر ماركت اصبح اليوم وطناً".

عطوي

وتبعه رئيس دائرة الامراض الباطنية الدكتور سمير عطوي:

"نستنكر فقط موت القيم وحقوق الانسان وكذب من يدعي المحافظة على القيم وحقوق الانسان والصدق(...) ماذا نقول لجمع كهذا من مثقفي بلدنا؟ نقول تضامنوا مع مواطنينا الذين تعرضوا للاعتداءات الجسدية والمادية من كل المناطق اللبنانية(...) لا تنسوا ان تعملوا لاكمال اعمالكم اليومية لبناء الوطن حتى وهم يهدمونه. لن يقتلوا فينا حب بلدنا وحب العيش الكريم. التلميذ يدرس، والطبيب يبلسم، والمعلم يدرس. والمهندس يبني ويرمم... صمودنا هو بدء خسارتهم".

وهبي

وباسم الاطباء الطلاب تكلم الدكتور محمد وهبي: "الانسانية اصبحت نسبية والوزن الانساني باتت تحدده آلة الموت الاسرائيلية. فالموت اللبناني لا يعني شيئا لاننا لسنا من مواد انسانية صافية. اما الموت والحقوق الاسرائيلية فهي غالية لدرجة ان المس بها يجعل العالم يتداعى ويتراكض لمنع الكارثة(...) ان واجبنا كاطباء يحتم علينا، بغض النظر عن انتماءاتنا، الوقوف الى جانب من نذرنا حياتنا لاجلها، اي الانسانية..."

واخيرا كانت قصيدة للدكتور جميل الحلبي.

تواصل ردود الفعل المندّدة بالاعتداءات الاسرائيلية

اجماع على السخط والتمسك بحق المقاومة والدفاع عن الارض

لليوم الثاني عشر على التوالي، جاءت ردود الفعل السياسية منددة بالعدوان الاسرائيلي. وتزامنت والحداد الوطني الذي لف لبنان بأسره تعبيرا عن السخط الرسمي والشعبي للمجازر التي حلت بالجنوبيين. وكان تأكيد جديد للحق المشروع للمقاومة في الدفاع عن لبنان ارضا وشعبا.

كرامي

الرئيس عمر كرامي اثنى على الجهود الديبلوماسية اللبنانية "التي اثمرت عقد دورة طارئة للجمعية العمومية للأمم المتحدة للنظر في العدوان الاسرائيلي على لبنان المستمر منذ ١٢ يوما" وقال: "اننا نثمّن هذا التحرك الذي توج بسفر الرئيس اللبناني الى نيويورك لمخاطبة الامم المتحدة وشرح خلفيات العدوان الاسرائيلي وتأكيد وجوب تحرك اكبر محفل دولي، اي الجمعية العمومية، لاتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

اشارة الى ان الرئيس الياس الهراوي هاتف كرامي مودعا.

ارسلان

● النائب طلال ارسلان حيا "ارادة الصمود المتجلية في وحدة شرائح الشعب واجماع هذا التعاضد المستمر الصامد للموقف الوطني العام حكومة وشعبا. وكأننا صحونا من كبوة المزايدات السياسية متخطين الخلافات العاصفة التي مررنا بها أيام، لنتوحد جميعا في موقف قومي ووطني مشرف، مشاركين في صد الاعتداء بسلاح الصمود والتصدي.

انه من غير المستغرب حقا ان يسقط القناع الاميركي المزيف ليظهر موقف الادارة الاميركية وقد تخلت عن دور الوسيط العادل لتنحاز صاغرة الى صف العدو الاسرائيلي غير عابئة بمقومات الحرية والعدالة الانسانية التي نص عليها دستور الولايات المتحدة الاميركية لتقفز من جديد صورة ذلك الاميركي البشع المتربع في ذل عبوديته الجديدة للصهيونية العالمية واسرائيل".

السعد

● النائب مصطفى السعد قال خلال جولته على مدارس صيدا حيث اطلع على اوضاع النازحين ان "معركتنا مع العدو الصهيوني طويلة. وسنظل نواجهه حتى نحقق التحرير والعودة الى قرانا ومناطقنا" مؤكدا دعمه المقاومة حتى تحرير الارض وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

المرعبي

● النائب طلال المرعبي: "ان المرحلة التي يمر بها لبنان دقيقة جدا. وان الحرب القاسية التي شنتها عليه اسرائيل كانت من ابشع انواع الاجرام. وأعادت اليه صور القتل والدمار والتهجير. وأكدت من جديد ان العدو الصهيوني لم يوفر وسيلة من وسائل الارهاب الا واستعملها في حق اطفالنا وشيوخنا ونسائنا".

وحيا القيادات الوطنية لوقوفها صفا واحدا في مواجهة الاحتلال والعدو الواحد مطالبا مجلس الامن والامم المتحدة والرأي العام العالمي بـ"وقفة جدية ولو لمرة واحدة في وجه اسرائيل لمعاقبتها على مجازرها الارهابية وارغامها على دفع التعويضات عن الخسائر التي أوقعتها في لبنان". ووجه النداء الى الدول العربية والصديقة واللبنانيين في الاغتراب والداخل لتقديم الدعم والعون بغية معالجة مشكلة المهجرين والنازحين.

غصن

● النائب فايز غصن: "ان العدوان على الجنوب ليس عدوانا بل زلزال اصاب لبنان والعالم من خلال المآسي التي ألمت بشعب الجنوب والتي تتجسد بمجزرة قانا التي فضحت السياسة الاسرائيلية تجاه العالم أجمع".

وكرر تمسك لبنان بالقرار الرقم ٤٢٥ وحق المقاومة المشروع. وقال: "ان العالم أخذ صورة واضحة عما جرى، وما تهدف اليه اسرائيل من هذا العدوان العمل على فصل المسارين اللبناني والسوري، وبضربهما تستطيع ان تصل الى اهدافها المكشوفة. وانا اقول للسيد بيريس ليكن مطمئنا ان المسار السوري – اللبناني مسار واحد. فكفى هدر دماء الابرياء وارتكاب المجازر الجماعية من اجل البقاء في منصبه والمحافظة على وضعه الداخلي".

الراسي

● النائب كريم الراسي: "ان المقاومة حق مشروع للدفاع عن النفس. وان الارهاب الفعلي ما حصل في قانا والنبطية (...) وان الصيغة الفرنسية للحل هي الانسب للبنان شرط وجود ضمانات دولية لها" مشيرا الى ان "الدولة هي الكيان الشرعي الذي له الحق في معالجة الامور المصيرية للوطن والشعب".

شاتيلا

● رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا اعتبر ان حصار بيروت بالبوارج الاسرائيلية واستباحة ارض الجنوب بعد تهجير نصف مليون مواطن وضرب البنية التحتية من مرافق وجسور ومواقع الجيش امور تدحض الادعاء الاسرائيلي بان المعركة هي مع المقاومة اللبنانية التي تمارس حقها في مقاومة الاحتلال الصهيوني. ودعا الى "تشكيل حكومة وحدة وطنية تأخذ على عاتقها ادارة الصراع والمحافظة على الثوابت الوطنية لتحقيق تضامن وطني واسع بغية حماية لبنان وهويته وسيادته".

وقال: "اعلن قادة الصهاينة منذ مدة انهم يريدون ادخال جماعة العميل لحد في التركيبة اللبنانية. وهم منعوا ويمنعون استفادة لبنان من مياه نهر الليطاني بعدما سحبوا قسما من مياه نهري الحاصباني والوزاني".

حزب الله

وفي يوم الحداد الوطني اصدر "حزب الله" بيانا قال فيه "ان الدم الذي اريق في قانا والنبطية الفوقا دم لبناني اصيل. والسفاح المجرم هو ذلك الصهيوني الارهابي، قاتل الانبياء، عدو الانسانية، مبدع في ارتكاب المجازر عبر التاريخ (...) فيا ايها اللبنانيون، دم الشهادة اليوم يوحدكم، فهنيئا لكم هذه الوحدة".

ودعا الى ان "يكون هذا اليوم يوم حزن لفراق من صمدوا مع المقاومة في وجه الاحتلال الصهيوني، لمؤاساة شعب صار اسطورة في صبره ومعاناته (...) وليكن حدادنا تأكيدا لتضامننا واتحادنا بين كل الطوائف والمذاهب والمناطق والمناهج".

الامين

● قاضي صيدا الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين: "ان هذا اليوم الذي يتوالى فيه العدوان الاسرائيلي على لبنان ذروة المواجهة الوطنية لشهداء العدوان حيث يتوحد اللبنانيون من خلال هذا الحداد الوطني حول الوطن والشهداء. ويعلنون فعل الايمان بلبنان وطنا موحدا وشعبا متضامنا. ويسقطون اهداف العدوان الاسرائيلي في تمزيق الوطن وتبديد الوحدة الوطنية. وهم يرون في شهدائهم الراية التي تتسع لهم جميعا لكي يواجهوا هذا العدوان المستمر".

البزري

● طالب الوزير السابق نزيه البزري باعلان "هذا اليوم حدادا على الضحايا الذين سقطوا من جراء مجازر العدوان الاسرائيلي. فان كل من سقط من جراء هذا العدوان ذكراه في قلوبنا. وهذا الحدث ذكرى لنا وللاجيال. وليعتبر من لم يصبه الاذى من دولة العدو الاسرائيلي وليدركوا ان هذا الشعب اللبناني يمكن ان يقف في مواجهة هذا العدوان مهما كان صلفا وشديدا".

الخازن

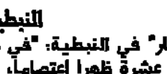
● الشيخ وديع الخازن: "هل كان يجب ان يحصل ما حصل لتتجلى وحدتنا الوطنية باعلى درجات الحس الجغرافي والوعي التاريخي والتناغم الانساني؟! ان الخلل في التوازن القيادي".

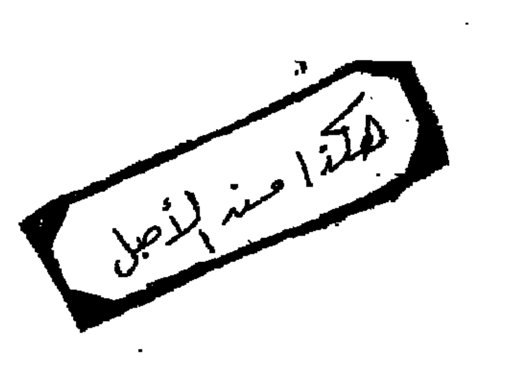
واضاف بعدما اثنى على بيان المطارنة الموارنة: "انها الفرصة الاسنح لجعل الوحدة الوطنية القائمة اساسا على وحدة الارض والشعب والمصير، وحدة في تحرير الارض والقرار معا، اي تحريرها من كل ما يعوق عودتها الى نفسها لئلا تتكرر المآسي وسط المصالح الاقليمية".

ونددت بالاعتداءات الاسرائيلية "حركة التوحيد الاسلامي" والجمعيات الخيرية والكشفية والاندية في المنية وجمعية "اطفال بلا حدود" وجامعة آل خليفة ورئيس الجبهة الوطنية في عكار شريف صاغية.

● تأييدا للجنوب والبقاع الغربي نفذ تحالف القوى الفلسطينية واللجان الشعبية الاضراب الشامل ورفعوا الرايات السود حدادا على ارواح الشهداء. واعتصم اهالي شاتيلا في مدخل المخيم. ووزعوا بيانا اشادوا فيه بالمقاومة الوطنية والاسلامية.

● اشادت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع بوقفة اللبنانيين في وجه الاعتداءات الاسرائيلية "والتي تجلت بوحدة وطنية متماسكة كانت عنوانا لاستنكار العدوان الاسرائيلي الذي استهدف وطننا ارضا وشعبا ومؤسسات" مؤكدة ان "اسرائيل لن تستطيع النيل من مقوماتنا الاقتصادية".

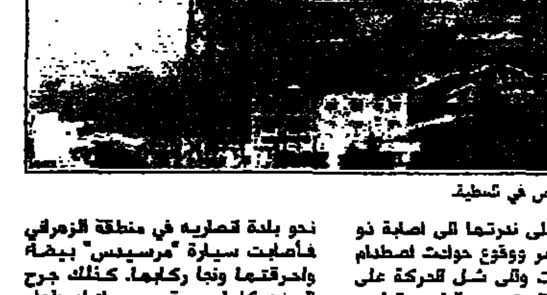




غارات في اليوم الثاني عشر تستهدف مراكز "القيادة العامة" في تلال الناعمة

الطيران الاسرائيلي يضرب خزان السلطانية وجسراً في منطقة صور والبوارج تربك المواطنين وتجرح ٦ وتواصل عزل الجنوب بقذائفها





دخان الغارات الاسرائيلية على تلال الناعمة.

زجاج محطم. (رمزي مشرفية)

قصف على البياض في النبطية.

دخان القصف في حمى ارنون واطراف كفرتبنيت. (كامل جابر)

مسعف صدمته سيارة. (احمد منتش)

ركز الاسرائيليون في اليوم الثاني عشر لعدوانهم على ضرب منشآت حيوية. فاغارت الطائرات الحربية على خزان السلطانية للمياه الذي يمون ٢٠ بلدة وقرية في القطاعين الاوسط والغربي ودمرته. كذلك دمرت الطائرات جسر الخوار بين بدياس والحلوسية في منطقة صور.

وتجاوزت الاعتداءات الجنوب المحاصر بنار البوارج عند جسر الاولي وفي منطقة الرميلة، لتطاول الغارات بعد الظهر مراكز لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" في تلال الناعمة جنوب بيروت.

وتواصلت الغارات والقصف على عشرات البلدات والقرى موقعة مزيداً من الدمار. واسفرت اعتداءات البوارج عن سقوط ٦ جرحى.

غارة على الناعمة

وكتب مراسل "النهار" من الناعمة ان اربع طائرات حربية اسرائيلية اغارت ابتداء من الثانية والنصف بعد الظهر على تلال البلدة. ونفذت الطائرات عشر غارات استمرت حتى الرابعة والربع، وتركزت على التلة التي تتخذ منها "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" مركزا لها.

وكانت الطائرات الاسرائيلية تنفذ غاراتها في كل مرة مطلقة البالونات الحرارية، فتقوم طائرتان بقصف التلال في حماية طائرتين اخريين. وشوهدت طوافات على علو شاهق فوق البحر قبالة الناعمة. وكانت اصوات الصفارات الارضية تسمع في اثناء الغارات. وطاولت شظايا القذائف التي القتها الطائرات منازل في الناعمة، وتحطم زجاج مسبح "الشاطىء الازرق" الذي يشغله نازحون من الجنوب. واثارت الغارات الاسرائيلية حذرا في صفوف المواطنين لبعض الوقت ثم ما لبثت حركة السير على اوتوستراد خلدة ان عادت الى طبيعتها.

"القيادة العامة"

وادلى ناطق باسم "القيادة العامة" ببيان جاء فيه: "فيما كان ياسر عرفات يستعد لعقد اجتماع جديد لما يسمى المجلس الوطني من اجل الغاء ميثاق منظمة التحرير (...)، وفيما واصلت آلة الحرب الصهيونية اعتداءاتها الوحشية على المدن والقرى اللبنانية (...). وابتداء من الثالثة بعد ظهر (امس) شن الطيران الحربي الصهيوني سلسلة من الغارات الوحشية على المراكز الانسانية التابعة للجبهة في منطقتي الناعمة والدامور بمعدل غارة كل ٧ دقائق وعلى مدى ساعة ونصف ساعة. والقت الطائرات المغيرة اكثر من ثلاثين صاروخا من العيار الثقيل خلفت خسائر مادية متفرقة ولم تقع اي اصابات في الارواح. وفي الوقت نفسه كانت الطائرات المروحية تحلق في اجواء المنطقة للحماية والتصوير.

ان هذا العدوان الجديد على المواقع الانسانية للجبهة، مضافا الى العدوان الواسع على المدنيين اللبنانيين ومؤسساتهم المدنية والاقتصادية، انما يفضح الطبيعة العنصرية للعدو الصهيوني ويكشف حقيقة المقررات السرية لقمة الارهاب الدولي في شرم الشيخ. وهو لن يثنينا عن التمسك بحقوقنا الوطنية وبنهج الجهاد والمقاومة طريقا وحيدا لتحرير فلسطين، كما ينص على ذلك الميثاق الوطني الفلسطيني".

الاولي: جرحى

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان الحصار الاسرائيلي الذي تفرضه البوارج الحربية على صيدا والجنوب عبر قصفها المتواصل لطريق الساحل بين الرميلة وجسر الاولي، والذي يستهدف جميع السيارات العابرة في اتجاه الجنوب، ادى في يومه الخامس الى اصابة المجند في الجيش عباس جابر وتحطم سيارته واصابة المواطن محمد حسن حوراني وسيارته فضلا عن وقوع حادث مروع ادى الى اصابة المسعف في "هيئة الاسعاف الشعبي" (الدفاع المدني) نزيه البوبو اصابات بالغة عندما صدمته سيارة مرسيدس خضراء يقودها خليل محمد هاشم من شبعا قرب الملعب البلدي، بعد اجتيازها جسر الاولي بسرعة فائقة بسبب تساقط القذائف. وعلى الفور نقله رفاقه الى مستشفى شعيب في صيدا وهو في حال الخطر الشديد. واشارت الهيئة في بيان اصدرته الى اصابة مسعف يدعى احمد الشامية نتيجة القصف على الاولي.

كذلك ادى القصف الذي لم يوفر اية سيارة على نجرتها الى اصابة ذو الفقار ابو ظهر ووقوع حوادث اصطدام بين السيارات والى شل الحركة على امتداد الخط الممتد من الملعب البلدي حتى بلدة الرميلة وانعكس هذا الوضع سلبا على الحركة التجارية في صيدا.

ولليوم الثاني حلق الطيران الحربي مساء على علو منخفض وخرق جدار الصوت محدثاً حال ذعر في صفوف المواطنين، ومحطماً زجاج مبان عدة.

النبطية: قصف وغارات

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي اغار قبل الظهر على الطريق بين جبشيت وعدشيت، فيما قصفت المدفعية الثقيلة منذ الصباح محلة كفرجوز واطراف حي البياض لجهة الكفور وطريق المخيم ووادي الكفور ومرج حاروف وتلال زبدين وشوكين وحمى ارنون واطراف كفرتبنيت وجبشيت.

وسجلت طلعات للطيران الحربي وغارات وهمية فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح.

وبعد الظهر قصفت المدفعية الثقيلة بعنف اطراف حي البياض وطريق الكفور وحي كسار زعتر في النبطية. وسقطت قذائف في محيط منزل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

وعصراً اغار الطيران مرتين على مثلث حومين الفوقا - صربا - عين قانا. وقصفت المدفعية جبشيت وعدشيت وعبا وحاروف وزبدين وحي العقيدة في النبطية الفوقا واطراف كفرتبنيت.

صور: تدمير جسر

وذكر مراسل "النهار" في صور ان المدفعية بدأت منذ الفجر قصف السماعية وسهل القليلة والمنصوري والمعلية والعزية والحنية وتلال جبال البطم وصديقين.

واغار الطيران على جسر الخوار بين الحلوسية وبدياس فدمره. وفي الرابعة والنصف اغار الطيران على المنطقة الواقعة بين طيردبا وطورا.

وواصلت البوارج الحربية قصفها المتقطع للطريق الساحلي بين صيدا وصور وخصوصاً في الصرفند وعدلون، وذلك في محاولة لقطعه. وفي الحادية عشرة قبل الظهر اطلقت بارجة قذائف نحو بلدة انصاريه في منطقة الزهراني فأصابت سيارة "مرسيدس" بيضاء واحرقتها ونجا ركابها. كذلك جرح المجند كامل مروة من جراء اصطدام تسبب به القصف.

واورد مراسل "النهار" في القطاع الاوسط شريطاً عن العمليات العسكرية التي استهدفت قرى المنطقة، فأشار الى ان الطيران الحربي شن ٤ غارات في الحادية عشرة ليل الاحد على كفرا وياطر. وبين الرابعة والخامسة فجراً اغار الطيران على خربة سلم ومجدل سلم ثم نفذ ٣ غارات على تلة السلطانية و٦ غارات على واديي القيسية والخانوق. وفي التاسعة والدقيقة الـ٥٠ اغارت طوافتان على خربة سلم. وفي العاشرة والربع اغار الطيران الحربي على وادي القيسية. وفي العاشرة والدقيقة الـ٤٥ سجلت ٤ غارات على وادي الخرج في السلطانية وعلى محلة الديشة قرب بئر السلاسل وعلى اطراف خربة سلم واطراف الصوانة. وفي الثانية عشرة والربع ظهراً اغار الطيران على خراج الصوانة. وقرابة الثانية والثلث اطلقت طوافات ٣ صواريخ على خراج مجدل سلم والصوانة.

وبين الرابعة والرابعة والثلث اطلقت طوافات ١١ صاروخاً على اطراف تولين والصوانة ومجدل سلم.

تدمير خزان السلطانية

وبين السابعة والسابعة والثلث نفذ الطيران الحربي ٦ غارات على خزان السلطانية. واطلق صاروخين على اطراف مجدل سلم، وادت الغارات الى تدمير هذا الخزان الذي تشرب منه عشرات من قرى القطاعين الاوسط والغربي.

واصدرت وزارة الموارد المائية والكهربائية عقب الاعتداء البيان الآتي:

"ادى العدوان الاسرائيلي على منطقة السلطانية مساء امس الى تدمير خزان الدوارة الرئيسي في البلدة تدميراً كاملاً. وهذا الخزان هو كناية عن قصر مائي توزع من خلاله المياه على اكثر من عشرين قرية وبلدة في اقضية بنت جبيل ومرجعيون وصور. ويتغذى خزان الدوارة من مشروع مياه وادي جيلو عبر محطة الشهابية ويغذي بدوره المنطقة المجاورة بواسطة الجاذبية.

وبتدمير خزان الدوارة تصبح القرى الآتية محرومة من المياه في شكل كامل: تبنين، السلطانية، كفردونين، دير انطار، خربة سلم، الصوانة، تولين، قبريخا، مجدل سلم، صفد البطيخ، الجميجمة، عيتا الجبل، برعشيت، شقرا، التلموية، بئر السلاسل، قلاويه، دير كيفا، صريفا وبرج قلاويه.

وتواصل القصف المدفعي متقطعاً معظم النهار وخصوصاً على كفرا وياطر وبرعشيت وشقرا ومجدل سلم وخربة سلم والصوانة وتولين وقبريخا وبئر السلاسل والسلطانية ودير انطار واطراف تبنين وحاريص. واصيب في القصف الخزان الرئيسي لمياه الشرب في المنطقة على تلة السلطانية.

ونقلت الى مستشفى تبنين جثتا المسنتين فاطمة الجواد (٩٠ عاما) من حاريص وزمزم فرحات (٩٠ عاما) من برعشيت. وذكر انهما توفيتا بالسكتة القلبية.

"كاتيوشا" في الشريط

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع النبي طاهر تعرض في السابعة صباحاً لسقوط قذائف "ار بي جي". وردت المدفعية المشتركة على خراج كفررمان.

وسقطت صواريخ "كاتيوشا" عصراً في علما الشعب مما ادى الى اصابة فتاة من آل زعرب. واسعفت في المستشفى الميداني في الناقورة. كذلك تضرر منزل. وكنت سقطت ظهراً ٤ صواريخ في محيط المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة. وطاولت صواريخ محيط مدرسة رامية ويارين وبليدا في المنطقة الحدودية.

وتعرض موقع "الجنوبي" في بيت ياحون مساء لقصف بصواريخ "ساغر" ردت عليه المدفعية.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان محاور البقاع الغربي عرفت يوما آخر من الهدوء، فيما شهدت محاور جبهة حاصبيا بعض السخونة.

فقرابة الثانية والنصف فجراً سقطت على معبر زمريا ثلاثة صواريخ "كاتيوشا"، فرد "الجيش الجنوبي" بسبع قذائف من مدفعية الدبابات في اتجاه قاطع ميمس ومزارع آل نوفل مرفقة برشقات من رشاشات ثقيلة.

وسبق ذلك بساعات سقوط ١١ صاروخاً قرب مواقع "الجنوبي" في تلة زمريا.

"امل" تعلن اصابة "اباتشي" وسقوطها "والمقاومة الاسلامية" تقصف قاعدة جوية

اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها واصلت اطلاق صواريخ الـ"كاتيوشا" على المستعمرات الاسرائيلية كالآتي:

"- ٦,٣٠ (مساء الاحد) دفعة صواريخ على مستعمرة سادي اليعازر.
- ١٢,٤٢ (ليل الاحد) استهداف مستعمرة اربيه.
- ١١,١٠ قبل ظهر (امس) قصف مستعمرة ريشون.
- ١١,٣٠ دك مستعمرة "مدينة كريات شمونة" بالصواريخ.
- ١١,٥٠ قصف مستعمرة ريشون بالصواريخ.
- ١١,٥٥ قصف مستعمرة علما بالصواريخ.
- ١٢,٢٠ دك مستعمرة علما بالصواريخ.
- ١٢,٢٣ دفعة صواريخ على مستعمرة سادي اليعازر.
- ١٢,٢٥ دفعة صواريخ على مستعمرة شالومي.
- ١٢,٢٧ دك مستعمرة غورين بالصواريخ.
- ١٢,٣٠ دك قاعدة اليمة الجوية في شمال فلسطين المحتلة قرب مستعمرة نهاريا بالصواريخ.
- ١٣,٠٠ بعد الظهر دفعة صواريخ على مستعمرة حتسور الجليل.
- ١٤,٥٥ بعد الظهر دفعات من الصواريخ على مستعمرات ترشيحا، سقماتا وكفاربرعم.
- ١٥,١٠ دكت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مجموعة شهداء حاروف مرابض العدو وتجمعاته في تل نحين.
- ١٥,٢٠ بعد الظهر دفعة من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرة النوق التحتاني.
- كمنت المقاومة الاسلامية - مجموعة شهداء بلدة شقرا عند الرابعة والدقيقة الـ٥٠ عصرا لدورية صهيونية مؤللة على طريق بيت ياحون - كونين. وعند وصولها الى نقطة المكمن امطرها المجاهدون بوابل من الاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى تدمير ملالة من طراز "ام ١١٣" واحراقها، والى وقوع ما لا يقل عن ثماني اصابات في صفوف افراد الدورية بين قتيل وجريح.
- رصدت المقاومة الاسلامية عند الخامسة والنصف عصرا تجمعات صهيونية - لحدية مشتركة في موقع علي الطاهر. وفورا قامت وحدة الاسناد الناري - مجموعة شهداء عبا بمعالجتها بالاسلحة الصاروخية والرشاشة مما ادى الى ايقاع اصابات عدة بين عناصرها.

كذلك اطلقت مجموعة شهداء بلدة الدوير عند السادسة والدقيقة الـ١٥ مساء دفعة من الصواريخ على مرابض العدو في تلة الشريفة في البقاع الغربي".

"امل"

واصدرت غرفة عمليات حركة "امل" بيانا اشارت فيه الى ان الطوافات "تغير منذ الصباح على بلدات الجنوب وقراه. وفي الثانية والنصف بعد الظهر اغارت الطائرات المعادية على مجدل سلم وخربة سلم والصوانة وشقرا وبرعشيت اضافة الى تعرضها لقصف مدفعي. كذلك تعرضت القليلة وزبقين والمنصوري وياطر وصديقين وكفرا لقصف مماثل.

وتقوم مجموعات الشهداء موسى موسى ومحمد حطيط واحمد موسى بالتصدي بالمضادات للطائرات الحربية والطوافات فوق هذه البلدات.

وقصفت مدفعية الحركة تجمعات آلية للعدو وعملائه في موقعي بلاط وجبل حميد. وحققت اصابات مباشرة فيهما. ودمرت آلية نصف مجنزرة في جبل حميد. واوقعت من فيها بين قتيل وجريح.

وفي السابعة والربع اغار الطيران الحربي والطوافات على المعلية والجميجمة والسلطانية وخربة سلم ومثلث حومين الفوقا. وقدر عدد الغارات بـ١٥. ودمر خزان مياه السلطانية - وادي جيلو اصابته مباشرة. وتصدت المضادات التابعة للحركة الطائرات المغيرة.

وفي اثناء قيام الطائرات العمودية العدوة بالاغارة على خزان المياه في السلطانية، تمكن مجاهدو الحركة من اصابة طائرة "اباتشي" معادية شوهدت تسقط داخل الاراضي المحتلة.

واعترفت مصادر العدو بسقوطها وزعمت انها سقطت نتيجة عطل فني".

وذكرت في بيان آخر ان الطوافة "سقطت في محلة العباد قبالة مجدل سلم داخل الشريط المحتل. وقد شاهدها كثيرون من اهالي السلطانية وبئر السلاسل فور اصابتها برصاص المضادات الارضية".

قائد سلاح الجو شارك في غارة وحلق فوق بيروت
اسرائيل: "اباتشي" هبطت اضطراراً

كشف قائد سلاح الجو الاسرائيلي عرتزل بودينغر انه شارك شخصيا في غارة في لبنان منذ بدء عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية.

وقال في مقابلة نشرتها امس المجلة الشهرية التي يصدرها سلاح الجو انه شارك في غارة ليلية على "اهداف تخريبية" في مقاتلة من طراز "اف - ١٦". ولم يوضح طبيعة هذه الاهداف ولا تاريخ حصول الغارة. لكنه قال انه حلق فوق بيروت في اعقابها.

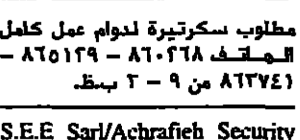
من جهة اخرى، ذكرت مصادر عسكرية في القدس ان طوافة مقاتلة اسرائيلية من طراز "اباتشي" هبطت اضطرارا في قاعدة في شمال اسرائيل بعدما شاركت في غارة على لبنان. واشارت الى ان "خللا فنيا" طرأ على الطائرة في اثناء مهمة لها في لبنان، لكنها تمكنت من العودة الى قاعدتها من دون ان يعطي ايضاحات اضافية.

من جهة اخرى، افاد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان خمس دفعات من صواريخ "الكاتيوشا" سقطت على شمال اسرائيل امس، مما اسفر عن اصابة شخصين بجروح طفيفة من جراء شظايا الزجاج الذي تطاير من مبنى اصيب في الدفعة الرابعة التي خلفت اضرارا في اصبع الجليل.

واضاف ان المدفعية الاسرائيلية ردت على اطلاق الصواريخ بقصف المناطق اللبنانية شمال الشريط الحدودي المحتل. ولم تخلف الدفعات الاخرى التي سقطت في اقصى شمال الجليل ولاسيما على مدينة كريات شمونة (الخالصة) اي اضرار.

(و ص ف)

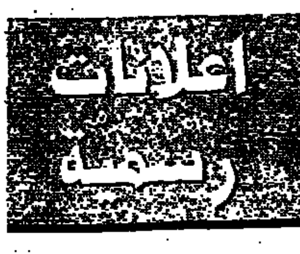












اعلان

صادر عن محكمة بداية بيروت الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية - الرئيس لحود.

في تاريخ ١٩٩٥/١١/٩ تقدم السيد فريد مخول الحاج من هذه المحكمة بدعوى لاعلان وفاة كل من سمير الحاج وزوجته لور غزال الحاج المسجلين في سجل مشغرة الرقم ٣ البقاع الغربي.

فكل من له معرفة بمحل اقامتهما بيلغ المحكمة.

في ١٩٩٦/٣/٢٥

رئيس القلم
محمد رمال

اعلان

صادر عن القاضي المنفرد المدني الناظر في دعاوى الاحوال الشخصية زحلة

رقم الدعوى: ٩٦/٢٢٨

في تاريخ ٩٤/١٢/٢٤ تقدم المستدعي احمد قاسم السيد وكيله المحامي يوسف سيف الدين باستدعاء يطلب فيه اعلان وفاة المرحوم قاسم احمد السيد احمد خلال سنة ١٩٢٩ وبحصر ارثه بوالدته عائشة الشويلي وبزوجته شفيقة الموالي واولاده احمد، سكينة، بديعة، مهية، نون الغير.

ثم اعلان وفاة عائشة الشويلي خلال سنة ١٩٥٧ وبحصر ارثها بابنتها فاطمة احمد السيد وباحفادها احمد، سكينة، بديعة، مهية، نون الغير.

ثم اعلان وفاة شفيقة الموالي في تاريخ ٩٧١/١٠/٢٢ وبحصر ارثها بأولادها المذكورين اعلاه.

فكل من له اعتراض او لديه معلومات ان يتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة
عبد الحسن شقير

"النهار" في صور وقانا في يوم الحداد الوطني

شموع اضاءت عتمة الملاجىء والقرار ٤٢٥ الملاذ الاخير
"مسيرة الاسى والأمل" ألغيت والجنوب يفاخر بالتضامن حوله





المسيرة التي الغيت. — في مركز القوة الدولية في صور. — في صور القرار ٤٢٥، الشعار الملاذ.



طريق الاولي فارغة الا من السيارات المحروقة. — لحظة سقوط قذيفة عند الاولي. — حسن يوسف بعد عبوره الاولي. (سامي عياد)

كتبت هيام القصيفي:

باقة الورد الملونة التي وضعها افراد الوحدة الفيجية وسط كوم الرماد الاسود، اختصرت كل حكاية قانا، وتحولت في يوم الحداد الوطني بارقة امل لغد جنوبي مزهر.

رائحة زهر الليمون العطرة لم تحجب رائحة الدخان والبارود، ولا رائحة الموت العابقة في الاجواء، وابتسامات الجنود الفيجيين المرحبين بالوفود المتتالية لم تستطع ان تمحو هول الفاجعة التي ما حلموا حتى في اسوأ كوابيسهم بمثيل لها.

الى قانا، كانت "مسيرة الاسى والامل" النيابية الموعودة التي لم تتحقق، وفي يوم التضامن معها ومع النبطية. كانت رحلة محفوفة بالمفارقات والمخاطر التي زادت حدتها امس وطاولت كل الطرق المؤدية الى الجنوب. ولان قانا اصبحت محجة لكل من يود تفقد المنطقة ومعاينتها، فقد كانت الرحلة منها واليها.

الغاء المسيرة

في الثامنة صباحا كان الموعد الذي حدد للتجمع امام ساحة حبيب ابو شهلا في الاونيسكو والانطلاق في مسيرة "الاسى والامل" نحو قانا. اول الواصلين كان النائب عصام نعمان ثم النائب حبيب صادق وبعدهما النائب بشارة مرهج وغابت النائبة نايلة معوض. كما سجل حضور اعلامي لافت من مختلف وسائل الاعلام اللبنانية والاجنبية. وقد حرص ممثلو الصحافة الاجنبية المزودون دروعا واقية من الرصاص على استيضاح النواب عن هدف مسيرتهم وهل ستتحقق على رغم القصف الاسرائيلي لطريق الاولي.

قرابة التاسعة الا ثلثا انطلق الموكب في اتجاه الاولي، ثلاث سيارات نيابية وعدد من السيارات المدنية الاخرى التي تضم ممثلين عن هيئات اجتماعية وصحافيين، الى سيارة من "الاسعاف الشعبي".

عند جسر الجية، توقف الموكب قليلا لاستطلاع الوضع، ثم تابع سيره في اتجاه الرميلة، وعيون كل من في الموكب شاخصة في اتجاه البحر علها تلمح بارجة او سفينة تنبئها بالخبر اليقين. لكن الطيور فقط كانت سيدة الموقف.

الحركة في الاتجاهين خفيفة، والمزارعون في سهل الجية يقطفون الملفوف مما اوحى ان الوضع الامني على احسن ما يرام. المحال التجارية مقفلة في معظمها. وانظار جميع المارة موجهة نحو الموكب المسرع الى قانا للتضامن مع اهلها. لكنه توقف عند حاجز قوى الامن الداخلي المنصوب في الرميلة.

ودار حوار بين النواب والمسؤول الامني الذي رفض ان يعطي اي نصيحة سواء بالمرور او بعدمه. لكنه قال ان قوى الامن تسمح بمرور الموكب، كل سيارة على حدة، كما تفعل مع جميع العابرين بعدما اكد ان القصف الاسرائيلي لا يزال مستمرا. قر رأي النواب على ارجاء المسيرة "وليس الغاءها". وتحدث النواب الثلاثة ومما قاله النائب حبيب صادق ان "اسرائيل تواصل اجراءاتها الوحشية وتستكمل محاصرتها المدنيين بفرض حصار على اللبنانيين المتوجهين الى الجنوب وتمنعنا من التنقل داخل ارضنا".

اما مرهج فاكد ان "المسيرة ترمي الى اظهار التضامن مع اهلنا في الجنوب وابراز انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان".

وتحدث نعمان عن "استمرار القصف الاسرائيلي الاشخاص والسيارات لمنع وصول المواد الغذائية والادوية مما يشكل انتهاكا واضحا لحقوق الانسان".

وفيما النواب الثلاثة يعقدون ما يشبه المؤتمر الصحافي، انصرف الصحافيون الاجانب الى اجراء تحقيقات واحاديث مع المشاركين في المسيرة. وبعدما ارجأوا مسيرتهم، انطلق الوفد في اتجاه مدرسة الرميلة القريبة والتي لجأ اليها عدد من اهالي الجنوب لتفقدهم، مستعيضين بذلك عن مسيرتهم صوب قانا.

الاولي في لحظات

تابعنا مسيرتنا في اتجاه الاولي، على وقع اصوات القذائف تضرب الخط الفاصل بين الرميلة وصيدا. لحظات قليلة، باسرع من لمح البصر، وبانفاس مقطوعة، "طارت" السيارة وعيون رجال قوى الامن وراءنا ترافقنا، وعيون عناصر الحاجز عند اول صيدا تنتظر بقلق، ونحن في السيارة، كأن الموت ثالثنا. وصولنا استقبله رجال الامن بترحاب كوننا اول طلائع الموكب النيابي، لكن الخيبة سرعان ما ارتسمت على وجوههم حين علموا ان الموكب عاد ادراجه نحو بيروت.

وبعد اقل من لحظات تتحرك سيارة بسرعة في اتجاه الاولي، فتنطلق في اتجاهها قذيفة اسرائيلية تنفجر على مقربة منها وما ان تصل حتى تتبين ان في داخلها رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف، الذي على ما قال "عائد من بيروت بعدما قضيت اول ليلة لي فيها منذ ١٢ يوما".

واوضح انه توجه من الجنوب الى بيروت لمقابلة الرئيس نبيه بري "وعدت اليوم (امس) وبالاسف استهدفت بثلاث قذائف، ونجونا الحمدلله، وحتى لو استشهدنا فنحن نستشهد من اجل الجنوب ونلحق باخوتنا في قانا او النبطية. فهذه هي طريقنا".

المصيلح والمساعدات

ولان الطريق الساحلية من صيدا الى صور اصبحت ايضا عرضة لقصف البوارج الحربية، انطلقنا في اتجاه الخط الجبلي. في المصيلح، دفعة من شاحنات الاغاثة ومواطنون تجمعوا للحصول على حصص المساعدات.

قضية المساعدات اصبحت الشغل الشاغل للجنوبيين الذين لا يزال جزء منهم في قراه بعيدا عن خطوط التموين. وخلال جولتنا تفاوتت آراء النازحين بحسب اوضاعهم، فكنا نسمع الشكاوى المتكررة عن سوء توزيع الاعاشات، وكذلك التأكيدات المتتالية: "لا نريد اعاشة، نريد بلدتنا".

السيدة رندة بري التي لا تزال تقيم في المصيلح، تتلقى المساعدات وتشرف على توزيعها، وهي قالت: "في يوم الحداد الوطني الجنوب ليس وحده، ولبنان من اقصاه الى اقصاه متضامن معه، ومميز في تضامنه منذ اليوم الاول وحتى هذه اللحظة".

وشددت على ان "اكثرية المؤسسات الانسانية والاجتماعية مستمرة في تعاونها لمساعدة النازحين، فعادة تتحمس المؤسسات لدى الصدمة الاولى، ثم تخفت الحماسة تدريجا. ولكن اليوم، التضامن مستمر لتجميع المستلزمات الضرورية، مما يؤكد عمق الاحساس بالمسؤولية لدى الجميع".

شجاعة سائقين

تغطي المساعدات التي ترسل نحو ١٥٦ قرية في شكل كامل ونحو ٥٦ قرية في شكل جزئي. واوضحت بري ان "عددا كبيرا من القرى ترسل مندوبين عنها لتسلم المساعدات، وهم اشخاص موثوقون، يسلموننا لوائح باسماء الاشخاص واعمارهم، فنسلمهم كميات الاغاثة. كذلك فان ٧٠٪ من الحصص توزع في شاحناتنا على القرى التي تشملها خريطة التوزيع". واشادت باهمية جميع السائقين الذين يتولون عملية نقل المساعدات وتنفيذ مهمات الاغاثة وشددت على شجاعتهم: "فنحن لم نتوقف عن عملنا بفضل شجاعتهم وجهودهم".

واوضحت انه منذ الاحد الماضي "وبعد موافقة قيادة القوات الدولية في صور وبنت جبيل على تسلم المساعدات من مقر المصيلح وتأمينها الى القرى الموجودة في مناطقها، فان دفعتين من المساعدات في اربع مستوعبات تحمل مواد غذائية وخبزا، توزع على هذه القرى. واعتقد ان من اسباب قساوة الاجرام في مناطق القوات الدولية معاقبة هذه القوة على مساندتها صمود الجنوبيين".

حصار صور

الطريق الجبلية نحو صور موحشة وهدوءها مزعج – حتى تخاله صمت القبور. تتردد اصوات القذائف من بعيد، فتسرع السيارة "تلقائيا". المنازل الفارغة الا من الصدى تثير الاسى، وعلى مصاطبها تتكىء الورود البيضاء والحمراء عطشا. لكنها على ذبولها تشع سحرا. الربيع "الاحمر"، انبت شقائق نعمان زاهية، فتمادت على الطرق الخالية، آمنة من كل يد تقطفها. مفارقة ان نتجه الى صور البحرية عبر التلال الخضراء، فيما البوارج الاسرائيلية تمنعنا من التمتع بسحر البحر الازرق، وبكل لحظة حياة.

ونصل الى المدينة المقفلة. صحيح ان لا قذيفة استهدفتها لكن الحصار يطوقها، ويكاد يقطع عنها حتى الهواء. سفن بحارتها وصياديها رابضة بأسى، وعند مرفئها يجلس ثلاثة من ابنائها يتحادثون.

يقول حسين يوسف شعبان من صور ان "الشعب في صور يئن من الجوع، والمساعدات لا تصله".

ويرد جميل قصاب: "اننا صمدنا في بلدتنا، لاقتناعنا بانتمائنا الى بلدنا، بهلاله وصليبه. ولا نريد ان يساوم احد علينا". ويؤكد ان "ايا من الذين رسموا علينا مسؤولين لم يزر صور ابدا، او حتى من الذين يستعد لقطف ثمار النكبة".

في مركز القوة الدولية في صور يعيش عدد من ابناء قرى جنوبية، في ظل الحماية الدولية. داخل المجمع قرية صغيرة بكل ما فيها من مفارقات، يستقبل اهاليها المسؤولين القليلين الذين يتفقدون المنطقة او يشرفون على تقديم المساعدات اليهم.

احد ابناء بلدة المنصوري يسخر من هذه المساعدات ويدعو المسؤولين الى تفقد المنازل المهدمة بدلا "من ان يقدموا لنا علب السردين والطون". ويقول: "ثم قلبي دفعته ثمنا لبيتي ليأتوا ويضحكوا علينا".

وما ان يعلو صوته محتجا حتى يحوطه وجهاء من بلدته طالبين منه الهدوء والتزام الصمت.

اما مدينة خلف فتقول: "لا نريد مساعدات. نريد فقط ان نعود الى منازلنا". منذ غادرت منزلها في المنصوري، لم تعرف شيئا عنه: "لدينا عدد من القتلى لم نستطع ان ندفنهم بعد". في المنصوري "لم يبق سوى العصافير. لجأنا الى مقر القوة الدولية، على رغم اننا نخاف ان يحصل ما حصل في قانا، ولكن ماذا نفعل؟ لنا الله".

كرامة طفلة جنوبية

يمد الضابط الفرنسي يده الى الطفلة الصغيرة "عناية" ليقدم اليها تفاحة وبرتقالة، فتشعر بالحزن والخجل، تمنعها عزة نفسها من مد يدها، وسط عيون "الكاميرات" الموجهة اليها، فتمتلىء عيناها بالدموع وتهرب من الجموع المراقبة وتلجأ باكية الى حضن والدتها. لكن الضابط الفرنسي يقف مرتبكا، متسائلا بحزن: "بماذا اخطأت"؟

وحين يقف اطفال المجمع حاملين شموعاً ولافتات كتبت عليها عبارات تشكر الامم المتحدة، يسأل مجددا بأسى: "هل يلوموننا لاننا لم نفعل شيئا، ولان مدنيين قتلوا في مراكزنا"؟

في غمرة العنف الاعمى، نفتقد لحظات انسانية نكاد لا نصدقها. فعلى بعد خطوات وداخل المستوعب الكبير الذي يتجمع فيه عشرات من الجنوبيين، تتداخل الهموم اليومية من تأمين المستلزمات الغذائية، وتأمين الحماية الامنية.

اطفال الحرب

في المجمع يعيش رجال ونساء واطفال باتت الحرب هاجسهم الوحيد في سنواتهم القليلة، وليس في قاموسهم الصغير سوى اسرائيل عدو وحيد. يقول موسى، ابن الاعوام الستة: "حين اكبر سأحمل الرشاش واقوص الاسرائيليين".

يشاهد موسى الاسرائيليين على شاشة التلفزيون، "وهم يلبسون القبعات ويحملون الرشاشات".

ابن الستة اعوام خائف من القصف على ما يقول: "اكتفي باللعب مع رفاقي". ورفاقه لسان حالهم لسان حال موسى نفسه.

اما زميلته زهراء رضا من طيرحرفا فتقول "ان صاروخين اطلقهما الطيار الاسرائيلي سقطا بالقرب منا، ومات شهيدان من الجيش، لذلك هربنا".

نغادر صور وصوت اطفالها يتردد على مسامعنا "حين نكبر سنقاتل الاسرائيلي".

قانا: باقة ورد وسط الرماد الاسود



موكب القوة الدولية في قانا.

"من هنا مغارة قانا".

لافتة منصوبة عند احد مفترقات قانا تذكر العابرين القلائل ان من هنا مر السيد، وان العرس الذي حول الماء خمراً جعل لقانا مجدا عز ان يعطى لغيرها. ولانها قانا بكل ما تحمل من قداسة عطرة وتاريخ يفتخر به ابناؤها، مسلمين ومسيحيين، كانت المجزرة.

من هنا الطريق الى المذبح حيث قدم نحو ١٥٠ ضحية الفداء عن وطن بكامله.

بالامس كان الحج الى قانا، المغارة والاجاجين واهل الجنوب الطيبين رحلة ممتعة. اما اليوم فالطريق اليها درب جلجلة لا ينتهي.

لم تنتظر قانا يوم الحداد الوطني لتقفل ابوابها وتنغلق على نفسها، فالموت اقفل ابوابا كثيرة فيها، فمات من مات، من اهلها ومن الذين احتموا فيها، وغادر كثير الى ملاجئ اكثر امانا. ومن بقي فيها، صار مقصدا للوفود الصحافية التي تزور البلدة يوميا.

في الازقة الضيقة، تنعدم الحياة، وابواب الجنوبيين المشرعة عادة في وجه الضيوف موصدة، ما خلا القليل منها، بعدما تأكد اصحابها ان الموت الاسرائيلي يلاحقهم حتى في عقر دار الامم المتحدة، فاحتموا في منازلهم، نتلمس الحزن والصمت المخيف في اللحظة التي ندخل البلدة التي كانت موعودة منذ الصباح بوصول وفد نيابي اليها. لكن الوفد لم يصل. حزن اهل قانا مزدوج، وحزنهم على الضحايا يوازي حزنهم على ان شهداءهم لم يدفنوا بعد، وان الارض المقدسة لم تحتضن الى الآن اجساد من احبوها.

مدفن جماعي

قبالة مقر القوة الفيجية، وعلى مقربة من مركز للجيش اللبناني، مجموعة مصغرة من اهالي البلدة، ويشير احد افرادها حسين علي حيدر الذي لم يترك منزله في قانا رغم كل ما اصابها الى ان "البحث يسير وفق وتيرة سريعة لتأهيل قطعة ارض وتخصيصها من اجل ان نقيم دفنا جماعيا في اقرب وقت ممكن، بعد الاتفاق مع اهالي صديقين وجبال البطم".

ومن اجل ان تظل ذكرى من قضوا في المجزرة ماثلة في اذهان الجنوبيين واللبنانيين، سيقام نصب تذكاري في القرية. لكن النصب الاجمل الذي رفعه العسكريون الفيجيون تحية عطرة، كانت باقة الزهر، التي وقف على مقربة منها رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف وعدد من ضباط الجيش اللبناني وافراده، يقرأون الفاتحة على ارواح من لم يبق منهم سوى رماد اسود.

في الساحة افراد من اهالي قانا يستطلعون الاخبار، ويشير يوسف سلامه الى "اننا غادرنا الى صور، ثم عدنا الى هنا وبقينا مع نحو ٥٠ شخصا من ابناء القرية".

ورغم ان القصف لا يزال يستهدف المنطقة فان سكان قانا الباقين فيها مصرون على الاستمرار في الحياة فيها رغم "قلة المؤونة والمساعدات الوافدة الينا".

من جهته احمد عطيه المتوجه الى مكان المجزرة لقراءة الفاتحة يؤكد رغم اعوامه السبعين "اننا سنبقى هنا ولن نغادر".

ويقول فايز دخل الله الذي قصف منزله "ان الصواريخ تنهال علينا والقصف يستهدفنا لكننا لن نغادر".

لم تتشح نسوة قانا بعد بالاسود، وان كان اضحى محتماً. لكن عرسها الذي صار عرسين، تحولت خمرته ماء للحياة وليس للموت، وتحول معه تراب قانا ارضا مجبولة بقدسية ماضية ومجد حاضر.

هـ. ق.

تأجيل الاحتفالات بذكرى الشهداء الارمن

اعلنت اللجنة المركزية لحزب الطاشناق في لبنان انه "نظرا الى الظروف الامنية الراهنة في البلاد وتحسسا منها بالمآسي التي المت باهلنا في الجنوب والبقاع، قررت تأجيل الاحتفالات الخاصة بذكرى الشهداء الارمن الذين سقطوا نتيجة المجازر التي ارتكبها الاتراك عام ١٩١٥". واوعزت اللجنة الى كل الجمعيات والاندية التابعة لها تأجيل كل النشاطات الخاصة بهذه المناسبة.

فسحة حياة في النبطية



قهوة "ابو وجيه" صباحاً في النبطية. (كامل جابر)

النبطية من كامل جابر:

في اليوم الثاني عشر للعدوان الاسرائيلي اتيح لنا ان ننعم بقليل من حرية التنقل صباح امس في الوسط التجاري لمدينة النبطية حيث تجمع عشرات المواطنين يتجاذبون الاحاديث والتوقعات والاخبار الامنية والسياسية ويتواصلون ويحتزون، فقد خرقوا قرار الحظر والمنع الذي واظبت على بثه اذاعة "صوت الجنوب" طوال الايام الماضية.

احتسينا بين الجمرة قهوة ساخنة من عربة "ابو وجيه" ثم اتجهنا نزولا في حي السرايا نحو المدرسة المهنية. هناك الحاج احمد بيطار "ابوعلي"، وولده حسن، راحا يسعيان الى اصلاح باب متجرهما بغية اغلاقه بعدما خلعته القذائف والشظايا وتمرت الى جواره محلا لبيع اشرطة "الفيديو".

ويسأل الحاج بيطار: "متى ستروق؟". وبعد دردشة خاطفة نستمر نزولا بخط سيول المياه المتفجرة من الانابيب. وعلى زاوية في اقصى الشارع علق احد القصابين جزءا من ذبيحة نحرها باكرا، بعدما حرم اهل المدينة والجوار اللحم الطازج منذ بدء العدوان.

ونعود الى وسط السوق ونواصل تجوالنا في الاحياء والطرق، فالمدينة تضج بالحياة. ولكن خلف ستار الحذر يسمع دوي انفجار القذائف.

وجوه النساء ايضا لا تخفي ابتسامات خرجت من اختناقها. ومن يحضرن "الطبيخ" بعدما كلّت الاذواق من طعم اللحوم والاجبان المعلبة و"الاولاد اشتاقوا للاكل الدسم".

علامات الحياة في شوارع المدينة واحيائها تستمر حتى اقتراب ساعات الظهيرة، حين يعود الجميع الى مقارهم الموقتة التي فرضتها الاوضاع الامنية والعدوان بعد ان يكونوا اراحوا البال باخبار من الاهل الذين نزحوا وبأن ساعات الفرج ربما باتت قريبة.

الأولي حلبة سباق بين القذائف الاسرائيلية والسيارات

الجسر أوّله مجازفة وآخره الصعداء

سيارة اصطدمت بأخرى ولم تتوقف. — فسحة الانتظار في منطقة الرميلة.

قافلة الجيش محمّلة فرشاً ومواد غذائية تتجه الى الجنوب. — دخان قذيفة.

بعد أن يعطي عنصر من قوى الامن الداخلي الاذن بالمرور لاحدى السيارات على حاجز الرميلة يشد السائق حزامه وينطلق في سرعة البرق. فتتوجه الانظار الى البارجة الرابضة قبالة شاطىء الاولي.

وما هي الا ثوان حتى يعلو الدخان الابيض فوقها، فيعد المراقبون الى العشرة ويلتفتون الى الطريق الساحلية. دخان ابيض يرتفع في السماء يسبقه دوي قذيفتين... فاما تسلم الجرة واما تعاد الكرّة. ويتكرر المشهد عند مرور سيارة أخرى.

هذه، في اختصار، تقنيات لعبة "العسكر والحرامية" التي تمارسها اسرائيل على المعبر الوحيد الذي يصل الجنوب ببيروت.

فلليوم الخامس على التوالي استمرت محاولات عزل الجنوب عن بقية المناطق، فواصلت بارجتان حربيتان مرابطتان قبالة الاولي قصف الطريق الساحلية بين الرميلة وصيدا.

حلبة سباق

كيلومتر ونصف كيلومتر تقريبا مسافة تحولت منذ خمسة ايام حلبة سباق بين القذائف الاسرائيلية وسيارات العابرين الذين يحملون ارواحهم بين ايديهم، فيطلقون العنان لسياراتهم كأنهم في سباق مع القدر. حتى ان كثيرين نجوا من القذائف الاسرائيلية، لكنهم وقعوا ضحية السرعة المفرطة.

حاجزان للجيش اللبناني في منطقة الرميلة حاولا حض السائقين على العودة ادراجهم في اتجاه بيروت. كثيرون أصغوا للنصيحة وعدد كبير أوقف سيارته على الحاجز في انتظار أخبار عن حال الطريق يحملها قادمون من صيدا. لكن النصائح والتهديدات لم تجد نفعا مع عدد كبير من الجنوبيين الذين كانت دوافع عبورهم "جسر الخوف" درعا واقية من القذائف الاسرائيلية.

سيارات عدة ضمت اطفالا ونساء أصر سائقوها على العبور فسمحت لهم العناصر الامنية ولكن على مسؤوليتهم.

خديجة بيضون حضنت طفلها الرضيع وتمسك ابنها الثاني بثوبها كأنه يلتمس منه الأمان. "لا حل لنا الا العودة الى بيوتنا، لا نملك بيتا هنا. وبقينا اسبوعا كاملا عند اقربائنا في الضاحية ولكن الى متى؟".

في محاولتها اختصار الوقت انتظرت خديجة سقوط قذيفتين في البحر وانطلقت مع عائلتها لاستباق الدفعة الثانية.

ربطة الخبز

سيارات عدة تقاسمها الركاب وربطات الخبز جنبا الى جنب. جنوبيون حملوا ارواحهم على أكفهم، ليس حبا بالمغامرة ولا طمعا بتسجيل هدف في مرمى البوارج الاسرائيلية. ولكن: "يللي بدو يموت بيموت". فمحمد محيش جاء ليطمئن الى عائلته في بيروت وقفل راجعا الى برج رحال لأن "جنى العمر كله هناك".

سيارة "بيجو" ضمت اكثر من ستة ركاب نصح لهم السائق فتح شبابيك السيارة "لنتأكد البارجة ومن فيها ان لا كاتيوشا معنا بل فتيات بشعرهن الطويل ايضا".

القادمون من صيدا امس كانوا اكثر من قاصديها. فاسرائيل، على ما يبدو، لا تمانع في مغادرة اهل الجنوب ارضهم، لكنها تحاول اقفال الباب امام عودة الجنوبيين الى ديارهم. تفعل هذا كأن الارض أرضها. شاحنات محملة موزا وخضرا وصلت الى الرميلة سالمة.

سهيل حجازي سائق شاحنة نقل الى المنتظرين على حاجز الرميلة حال الطريق: "السيارات المقبلة من صيدا لا تتعرض للقصف". ولكن زيادة في الحيطة الحذر "رفعت الشادر لينكشف الموز فلا أكون عرضة للشبهات".

ضحايا الرذاذ

وفيما نقل كثيرون ان لا ضحايا او اصابات نتيجة القصف، اكد شهود عيان ان احدى السيارات التي انطلقت من صيدا بسرعة الصاروخ صدمت عنصرين من الكشاف الشعبي بعدما حاولا اعتراض طريق السائق واقناعه بتخفيف سرعته.

فالمطر الخفيف الذي هطل امس تسبب بحوادث سير عدة وخصوصا ان السائقين حاولوا الاسراع قدر الامكان للافلات من براثن القذائف.

عند الواحدة بعد الظهر اعطى عنصر أمني الاذن لسيارة بالانطلاق صوب الأولي. وما كادت تقطع امتارا قليلة حتى فوجئت بسيارة مقبلة من الجهة الثانية فاصطدمتا. وتابع كل من السائقين طريقه من دون ان يتفحص الاضرار التي اصابت سيارته.

صحافيون ومراسلو وكالات اجنبية متروسوا امس على الحدود المتاخمة للمرمى الاسرائيلي، يراقبون، يسجلون، ويستنتجون: "نستطيع العبور اليوم (امس) والقصف ليس الا لاخافة الناس وثنيهم عن المرور كأن اسرائيل اصبحت اكثر حذرا بعد مجزرة قانا". هذا ما توصل اليه احد مراسلي هيئة الاذاعة البريطانية.

بدورها علقت مراسلة صحيفة هولندية: "ان القذائف تمويلية اكثر منها تدميرية". فالقذائف التي سقطت في اثناء وجود الصحافيين في "برج المراقبة" على حاجز الجيش اللبناني توزعت بين البحر والبساتين.

الايقاع

... هكذا ضبطت البارجة ايقاع قصفها طوال يوم امس على وتيرة السير في معدل قذيفتين لكل سيارة. حتى السيارات التي رفعت لاصقات كتب عليها صحافة "للتمويه" لم تنج من مطاردة القذائف لها... وحدها قافلة الجيش اللبناني المحملة فرشا ومواد غذائية اجبرت البوارج الاسرائيلية على ان تخرس سلميا. فطوال فترة مرور القافلة، شاحنة شاحنة، يصمت دوي القذائف ليعود مع عبور أول شاحنة مدنية. ومعه تذهب بنا السيارة في اتجاه بيروت. والمسلسل مستمر!

موناليزا فريحة

"صوت الجنوب": رد على قاسم

بنت جبيل – "النهار":

واصلت اذاعة "صوت الجنوب" بث بيانات الجيش الاسرائيلي الى الجنوبيين.

وفي البيانين الأول والثاني ان الجيش وسلاح البحرية الاسرائيليين "ماضيان في تنفيذ عملياتهما ضد المخربين من "حزب الله" في الجنوب...".

وفي البيان الثالث ان الجيش الاسرائيلي "يستأنف عملياته ابتداء من الساعة ١١,٣٠ في النبطية وجبشيت وعدشيت وشوكين وخربة سلم ومجدل سلم وبئر السلاسل وتبنين والسلطانية والصوانة". وكرر دعوة المواطنين مغادرة هذه البلدات والقرى".

وتناول البيان الرابع حديثاً صحافياً لنائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم اعتبر فيه انه "ليس صحيحاً اننا نستخدم المدنيين حاجزاً بل على النقيض نحن ندافع عنهم وكل عملياتنا وقعت داخل الشريط الحدودي". وجاء في البيان الاسرائيلي: "ابناء جبشيت وياطر وشقرا وبرعشيت وخربة سلم ومجدل سلم والنبطية وجباع وجرجوع وعين بوسوار وابناء عشرات القرى الأخرى، يعرفون الحقيقة التي لا يجرؤ الشيخ قاسم وامثاله على الاعتراف بها. وهي انكم واولادكم وبناتكم ونساءكم وكل افراد عائلاتكم تستغلون درعاً بشرية لعناصر الارهاب الذين يتلقون معلوماتهم من الخارج ويخدمون مصالح الغرباء. ان الذين يدعون المحافظة عليكم هم الذين يجلبون لكم الويلات. والذين يدعون انهم يعملون داخل المنطقة الحدودية فقط يخزنون في قراكم وبلداتكم ووسط بيوتكم الكاتيوشا والمواد المتفجرة والاسلحة الأخرى بأنواعها ولا يترددون في اطلاقها من وسط قراكم ومحيطها.

ان هؤلاء الذين يزعمون انهم يضعون مصلحتكم نصب أعينهم، هم في الحقيقة الذين يضعون القواعد لاطلاق الكاتيوشا قرب مراكز القوة الدولية حيث مئات النازحين اختاروها ملجأ. وينقلون المخربين واسلحتهم في سيارات الاسعاف المدنية. ان هؤلاء هم في الحقيقة السبب الذي ادى الى خراب بيوتكم وتفريغ الجنوب اللبناني من اهله...".

◄ اتصل بصفير وسلام وكرامي وابلغ السفير الاميركي

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

وسئل: ما هي الطريقة الفضلى للتوصل الى السلام؟

فأجاب: "لبنان لم يعلن في يوم من الايام الحرب على اسرائيل، انما اعتدي عليه عام ١٩٧٨. وكان اجتماع لمجلس الامن التابع للامم المتحدة وكان اقتراح للمندوب الاميركي بناء على رغبة الولايات المتحدة الاميركية ومن هنا كان القرار ٤٢٥ الذي تم الاقتراع عليه بالاجماع في مجلس الامن. وهنا لا بد لي من ان اسأل هل يعلمون ان وجود القوة الدولية في جنوب لبنان هو بناء على هذا القرار؟ هل نفذ القرار ٤٢٥ وملحقاته؟ ١٨ عاما مرت على هذا القرار، وحتى هذه الساعة، التنفيذ لم ير النور.

هنا هو الحل الوحيد بين ان يكون لبنان هو السيد على ارضه وبين ان تكون اسرائيل محتلة جزءا كبيرا من ارضنا".

وردا على سؤال عن مبادرة الوزير كريستوفر، قال الرئيس الهراوي: "حتى هذه الساعة لم نطلع على معلومات نهائية عن محادثات الوزير كريستوفر التي اجراها في المنطقة وخصوصا في اسرائيل. ولذلك لا يمكن ان اعطي تفاصيل عنها. بينما المبادرة الاوروبية ان كانت من الترويكا الاوروبية او من فرنسا، وهذا ما تحدثت به مع وزير الدولة للشؤون الخارجية، فهو على علم بكل تفاصيلها. وقد ناقشناها طويلا وكان لديه اعتراضات عليها ويمكن ان يؤخذ بها.

اضافة الى هذا فكل حل للمشكلات لا يبحث مع المسؤولين في لبنان حكومة ومجلس نواب لا يمكنني ان اقول ان للبنان اي دخل فيه. اضافة الى ان هذا ما تحتج عليه اسرائيل من اعتداءات على ارضها هو من داخل الارض التي تحتلها فكيف يمكن للبنان حكومة وشعبا ورئيسا ان يكون لبنان مسؤولا عن قضايا هي في منطقة تحتلها اسرائيل؟

اضافة الى ذلك، اذا كانت في المنطقة المحتلة مقاومة للشعب اللبناني ضد الاحتلال فهذا حق مشروع في شرعة الامم المتحدة. وبريطانيا كانت اصلا المركز الرئيسي للمقاومة الفرنسية التي قاومت الاحتلال النازي في عهد الرئيس ديغول".

وبعد ذلك، اقلعت الطائرة الرئاسية الى نيويورك.

ويضم الوفد المرافق للهراوي عقيلته السيدة منى، وزير الخارجية فارس بويز، المدير العام في رئاسة الجمهورية مناف منصور، المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري، قائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق، المستشارة الاعلامية مي كحالة، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا، المنسق الاعلامي في قصر بعبدا جوزف فرح، مدير مكتب وزير الخارجية السفير ملحم مستو.

اتصالات

وكان الهراوي اجرى في قصر بعبدا قبل سفره بوقت قليل، اتصالات شملت بعض المعارضة. فاتصل بالبطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير، ثم بالرئيس عمر كرامي. وتلقى اتصالا من الرئيس صائب سلام.

وقبيل توجهه الى مطار بيروت زاره للمرة الثانية في اقل من ٢٤ ساعة السفير الاميركي ريتشارد جونز. وافادت معلومات ان الهراوي ابلغه رفض لبنان الاقتراح الاسرائيلي بقيام هدنة موقتة منفصلة عن اتفاق وقف النار، على ان يبلغ جونز هذا الموقف الى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

وفي غضون ذلك تمنى سلام للرئيس الهراوي "النجاح في وضع صورة ما يجري في لبنان امام انظار الرأي العام العالمي من خلال منظمة الامم المتحدة والتوفيق في ان يشرح الوضع في لبنان وما يتعرض له من عدوان اسرائيلي غاشم ذهب ضحيته الشيوخ والاطفال والنساء حتى بلغ حد الفاجعة الكبرى في مجزرة قانا مستنجدا الرأي العام العالمي، ولاسيما اميركا لردع اسرائيل ووقفها عند حدها والضغط عليها للانسحاب من الاراضي تنفيذا لقرار الامم المتحدة ٤٢٥ وهي التي تعودت وحدها بين دول العالم ان تضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط".

وتمنى كرامي للرئيس الهراوي "النجاح والتوفيق في هذه المهمة التي تعزز مكانة لبنان وشرح حقيقة العدوان الاسرائيلي ومدى الاضرار الفادحة التي لحقت به نتيجة هذا العدوان".

واثنى على "الجهود الديبلوماسية اللبنانية التي ادت الى عقد دورة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة للنظر في العدوان الاسرائيلي". وثمن "التحرك الديبلوماسي الذي توج بسفر الرئيس اللبناني الى نيويورك لمخاطبة الجمعية العمومية وشرح خلفيات هذا العدوان وابعاده وبالتالي تأكيد وجود تحرك اكبر محفل دولي هو منظمة الامم المتحدة عبر جمعيتها العمومية، لاتخاذ الخطوات والاجراءات العملية لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية خارج الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً".



اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

سوق بيروت أقفلت والدولار الى تماسك في الخارج

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل امس، شأن الاسواق المالية الاخرى في لبنان، مشاركة في يوم الحداد الوطني على ارواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة العدوان الاسرائيلي. وكان الدولار الاميركي قد أنهى الاسبوع الماضي متراجعاً ليرة واحدة الى ١٥٨٠٫٥٠ ليرة.

* * *

في الخارج، تفاعلت اسواق القطع العالمية مطلع الاسبوع مع ما رشح عن اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لدول السبع الصناعية الكبرى في واشنطن من ترحيب بارتفاع الدولار الذي من شأنه مساعدة الشركاء الاوروبيين للولايات المتحدة، ولا سيما منهم المانيا وفرنسا، على الخروج من فترة الانكماش الاقتصادي بتشجيعهم على تخفيف قيود التسليف لديهم. ورأى المتعاملون في ارتياح وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الى ما حصل من تطورات في اسعار الصرف منذ سنة حيث ارتفع الدولار من ٧٩٫٧٥ الى ١٠٧٫٠٠ ين، اي بنسبة ٣٤٫١٠ في المئة، ومن ١٫٣٤٥٠ مارك الى ١٫٥١٥٠ اي بنسبة ١٢٫٦ في المئة، عاملا مشجعاً لهم على شرائه، وخصوصا بعد تأكيده ان الدولار القوي يخدم المصلحة الاقتصادية للولايات المتحدة. وجاء تصريح رئيس "البوندسبنك" هانس تيتماير ان المجال لا يزال واسعا لارتفاع الدولار، ليعزز الطلب عليه ازاء المارك. الا ان ما صدر في ما بعد من تحفظ في هذا الشأن عن وزير المال الالماني تيو فايغل، الذي رأى في خفض سعر صرف عملة كوسيلة لتحفيز النشاط الاقتصادي اجراء موقتاً، حد من اندفاعه على الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى، وخصوصا المارك الالماني، علما ان مجموعة الدول السبع لم تتطرق لا من بعيد ولا من قريب الى مستوياته المستهدفة مستقبلا.

وعليه، اظهر الدولار تماسكا ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الاسترليني الذي شهد تهافتا عليه امس بعد فوز تكتل احزاب اليسار والوسط في الانتخابات العامة ما انعش الآمال في عودة الاستقرار السياسي الى ايطاليا، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١٫٥١٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١٫٥١٣٥، الجمعة الماضي، في نيويورك.
- ١٫٥١٦٠ مارك الماني في مقابل ١٫٥١٣٠.
- ١٫٢٢٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١٫٢٢٨٠.
- ٥٫١٣٠٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥٫١٢٥٠.
- ١٥٥٣٫٤٥ ليرة ايطالية في مقابل ١٥٧١٫٠٠.
- ١٠٦٫٧٠ ين ياباني في مقابل ١٠٧٫٣٥.

تحسن طفيف للذهب والفضة

انتعش الطلب قليلا على الذهب بعد الحديث عن معارضة المانية – ايطالية داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى لاقتراح يرمي الى بيع كمية صغيرة من المخزون الذهبي العائد الى صندوق النقد الدولي لمساعدة الدول النامية، ما يشير الى ان هذا الامر دونه عقبات. فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٣٩١٫٩٠ دولارا في مقابل ٣٩٠٫٦٠ دولارا الجمعة الماضي، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٩٠٫٧٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٩١٫٠٠ دولارا بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة قليلا، لتقفل الاونصة منها في سوق لندن بـ٥٫٣٠ دولارات في مقابل ٥٫٢٥٢٠ دولارات الجمعة الماضي، في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥٫٢٨٥ دولارات.

البورصات العالمية

اتجهت اسعار الاسهم والسندات المالية في معظم البورصات العالمية الى الارتفاع، باستثناء لندن حيث مالت الى التراجع على رغم الدعم النسبي لقيمته البورصة فيها من استمرار الحديث عن عمليات اندماج بين شركات، وتأثرت الاسهم والسندات البريطانية بعمليات تحقيق الارباح عليها بعد المستويات القياسية التي سجلتها الاسبوع الماضي، ما دفع مؤشر "فايننشال تايمس" الى ٣٨٥٢٫٠٠ نقطة، بتراجع ٢٫٦٠ نقطتين عنه الجمعة الماضي.

وفي فرانكفورت، ارتفعت اسعار الاسهم والسندات الالمانية بفعل قرار "البوندسبنك" الخميس الماضي خفض معدلات الفائدة الاساسية لديه نصف نقطة مئوية وكذلك ارتفاع الدولار ازاء المارك. ما دفع مؤشر "داكس" الى اعلى مستوى له متطورا عتبة الـ٢٥٠٠٫٠٠ نقطة قبل ان يقفل على ٢٥٤٥٫٩١ نقطة، مزيدة ٩٫٣٩ نقاط عنه الجمعة الماضي. كذلك بالنسبة الى بورصة باريس التي استفادت ايضا من قرار المصارف الفرنسية خفض معدلات الفائدة الاساسية لديها ربع نقطة مئوية من ٧ الى ٦ ٣/٤ في المئة، ما سمح لمؤشر "كاك ٤٠" بتجاوز عتبة الـ٢١٠٠٫٠٠ نقطة بسهولة ليقفل على ٢١١٦٫٥٤ نقطة بزيادة ٢٤٫٠٩ نقطة على رغم التراجع الكبير الذي سجلته اسهم شركة "يورو تنيل" (Euro Tunnel) التي منيت بخسائر كبيرة العام الماضي.

وفي "وول ستريت" ارتفعت اسعار الاسهم والسندات الاميركية نتيجة تراجع معدلات الفائدة على سندات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة من ٦٫٧٨ الى ٦٫٧٦ في المئة، في وقت اعلنت شركات عدة عاملة في القطاع الصناعي والتكنولوجي المتطورة ارباحا جيدة في الفصل الاول من السنة، وعليه، قفز مؤشر "داو جونز" الصناعي الى ٥٥٨٨٫٢٢ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التعامل ٥٥٥٦٫٧٩ نقطة، تحت وطأة عمليات تحقيق الارباح اي بزيادة ٢١٫٣١ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وكانت بورصة طوكيو قد افتتحت الاسبوع ملكيا بارتفاع كبير دفع مؤشر "نيكي" فيها الى اعلى مستوى له منذ عام ١٩٩٣، متجاوزا بسهولة عتبة الـ٢٢٠٠٠٫٠٠ نقطة، ليقفل على ٢٢١٢٢٫٨٩ نقطة، بزيادة ٢٣٩٫٠٥ نقطة عنه الجمعة الماضي.

ايلي قهوجي

الحداد شل القطاعات الاقتصادية وأسئلة لمستثمرين عن حقيقة الأوضاع

شل امس يوم الحداد الوطني العمل في القطاعات الاقتصادية من تجارية ومصرفية وصناعية والادارات الرسمية وسوق القطع والاسواق المالية ومصرف لبنان وبورصة بيروت وغرفة بيروت، وكانت مشاركة رمزية في مطار بيروت الدولي لتأمين استمرار حركة السفر. وعملت الافران طبيعيا وكذلك الصيدليات.

عن جهة اخرى، افادت مصادر في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وبعض المصارف والشركات المالية انها تتلقى اتصالات من مستثمرين عرب واجانب يستوضحون حقيقة الاوضاع في البلاد في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

واكدت انه "على رغم تعرض الاقتصاد الوطني لضغوط كبيرة بسبب العدوان الاسرائيلي، فانه لا يزال متماسكا ومؤشراته مقبولة اذ يسود الهدوء سوق القطع وتحافظ الليرة على ثباتها بفضل السياسة النقدية التي يعتمدها مصرف لبنان ويتم العمل في هدوء ولم تسجل حتى الساعة تحويلات غير عادية الى الخارج، وان لوحظ بعض الجمود في تدفق الرساميل في اتجاه لبنان". واضافت "ان الاقتصاد اللبناني سيتمكن من استيعاب نتائج العدوان وخصوصا اذا اوقف سريعا".

وعن تجميد العمل في عدد من مشاريع الاعمار قالت: "ان العمل جمد فعلا في عدد محدود من المشاريع الاعمارية لاسباب امنية فقط، وسيعاود فور توقف الاعتداءات. اما تعليق نشاط بعض شركات الطيران، فان شركة واحدة او اثنتين فقط توقفت موقتا احترازيا وهي في صدد العودة مع انحسار الاعتداءات عن العاصمة".

* نقلت "وكالة الانباء المركزية" عن مصادر في مصرف لبنان "ان ما تردد عن ارقام مبيعات المصرف المركزي من العملات الاجنبية لتغطية ما برز الاسبوع الماضي من طلب على الدولار مبالغ فيها". وأوضحت ان "المبيعات الاجمالية للمصرف المسجلة منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية لم تتجاوز ١٠٠ مليون دولار وكانت لتلبية طلبات تجارية متأخرة نتيجة لعطلة عيد الفصح". وذكرت ان المصرف قد يتخذ اجراءات في حال زيادة الطلب على الدولار لتشجيع التوظيف بالليرة.

ويشار الى رفع معدل فائدة الحسم على سندات الخزينة من ثلاثة اشهر الى ٢١ شهرا فصارت ٣٠ في المئة، بعدما كانت تراوح بين ١٧٫٩٧ و٢٣٫٩٨ في المئة.

عودة العمل في المدينة الرياضية

وصل الى بيروت، بدعوة من المهندس طارق ابو سمرا رئيس شركة ترافلغار ماوس في لبنان، الرئيس التنفيذي للشركة في العالم كيث كلارك يرافقه المدير العام مايك نابيه.

وسيقابلان المسؤولين الكبار ويجولان على بعض المشاريع الانشائية في العاصمة وضواحيها. كذلك سيتفقدان ورشة اعمار المدينة الرياضية التي تتولى شركة ترافلغار ماوس تنفيذ الاعمال التجارية فيها، خصوصا ان العمل قد عاد الى المدينة الرياضية بعد توقف قسري مدة يومين فقط بسبب النقص الحاد في اليد العاملة.

وقد ارادت شركة ترافلغار ماوس من هذه الزيارة تأكيد ثقتها بلبنان ومستقبله.

وزير الاشغال عن قرض تأهيل الطرق: شروط للبنك الدولي للمتعهدين والتنفيذ

عاد الى بيروت ليل الاحد – الاثنين وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي مختتماً زيارة لواشنطن وقع خلالها مع البنك الدولي مسودة اتفاق قرض بـ٤٢ مليون دولار اميركي لتمويل جزء من اشغال تأهيل بعض الطرق ضمن الخطة التي أعدتها الوزارة.

وأمس أمل في تصريح ادلى به في ان تنجز المسائل القانونية المتعلقة بالموافقة على القرض داخلياً قبل نهاية السنة الجارية، ثم يصار الى وضع الدراسات. وأوضح ان البنك الدولي اشترط اختيار المتعهدين وتنفيذ الاشغال بحسب المواصفات والنماذج التي يضعها هو. وقال ان تنفيذ بعض الوصلات سيبدأ مطلع سنة ١٩٩٧ وان مدة القرض خمس سنوات ويسدد مدى ١٧ سنة مع فترة سماح خمس سنوات وبفائدة تراوح بين ٦ و٦٫٥ في المئة. وأضاف ان الوزارة هي التي ستنفذ الجزء الممول من القرض، على ان تستعين بمجلس الانماء والاعمار عند الحاجة للقيام ببعض الدراسات.

وأشار الى انه دعا المديرين في الوزارة الى الاجتماع اليوم للبحث في موضوع اصلاح الطرق التي خربها العدوان الاسرائيلي و"سنحاول في اليومين المقبلين تقدير حجم الاضرار التي لحقت بالشبكة علماً ان الوزارة تلبي حالياً المطالب الملحة بقدر ما تسمح به الظروف الامنية وقد امنت المديرية الاقليمية في الجنوب مواد البناء الضرورية لبناء جسر علمان الذي يركبه الجيش حالياً (...)". وقال ان مديرية المباني ستساهم مع البعثة المتوقع وصولها من الامم المتحدة والبنك الدولي في اجراء مسح شامل للابنية والوحدات السكنية المتضررة من جراء العدوان. واكد ان "هدف العدوان هو ضرب مفاصل اقتصادنا والثقة ببلدنا (...)".

مزيد من ردود الفعل على الاعتداءات الغاء مئات الحجوزات في الفنادق

استمرت امس ردود فعل الهيئات الاقتصادية والنقابية على الاعتداءات الاسرائيلية.

واتصل نقيب اطباء لبنان الدكتور فايق يونس بالامين العام لاتحاد الاطباء العرب الدكتور حسن خريس الذي كان ابرق الى الاطباء العرب: "تعبيرا عن التضامن مع شعب لبنان الذي يتعرض للعدوان الهمجي والمجازر البشعة التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي كان ضحيتها مئات الشهداء والجرحى، وتشريد السكان، وتدمير القرى والمدن والمنشآت الحيوية في الجنوب اللبناني وبيروت، فاني ادعو الاطباء العرب للوقوف خمس دقائق صمت يوم الاثنين الساعة الثانية عشرة ظهراً".

وقالت جمعية تجار فرن الشباك في بيان بعد اجتماع طارئ لها برئاسة رئيسها انطوان يارد انها "احساسا منها مع الاخوان النازحين ومن منطلق واجبها الوطني، قررت الوقوف الى جانب النازحين والمعذبين والمبعدين عن ارضهم وبيوتهم وهي تدعو تجار المنطقة الى المساهمة بمساعدات مادية او معنوية وتلفت ابناء المنطقة الى التبرع والمساعدة لامين سر الجمعية ايلي سلروفيم او السيد فؤاد بنايوت".

وندّدت الهيئة الادارية لتجمع منشئي الابنية وتجارها بعد اجتماع استثنائي برئاسة رئيسها ايلي صوما بـ"المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني" ورأت انها "تستهدف ضرب عملية اعادة بناء الدولة اللبنانية وسياسة النهوض الاقتصادي التي ينفذها اركان الحكم لمنع لبنان من استعادة دوره الريادي في المنطقة".

واستنكرت نقابة الدباغين اللبنانيين "الاعتداءات المتكررة على اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وتعتبر ان هذا العدوان لا يهدف الا الى ضرب مسيرة الانماء والاعمار والنمو الاقتصادي الذي بدأ لبنان يشهده في الفترة الاخيرة. ويهم نقابة الدباغين ان تؤكد تضامنها مع سائر النقابات والفاعليات الاقتصادية في البلاد للعمل على التصدي لهذا العدوان بالوحدة والتماسك بين ابناء الوطن الواحد، وتاليا الى استعادة لبنان دوره الرائد في المنطقة (...)".

واعلن تجمع صناعيي الشويفات وجوارها استمراره في تأمين المساعدات الغذائية للنازحين الذين اموا الشويفات، وحض القطاعات الصناعية والتجارية على المشاركة في دعم صمود النازحين من طريق تقديم المساعدات العاجلة.

وصرح عضو نقابة اصحاب الفنادق امين خيلط ان اصحاب فنادق العاصمة سيعقدون اجتماعا غدا بعد "الكارثة الكبيرة التي لحقت بالقطاع الفندقي نتيجة العدوان الاسرائيلي". واشار الى تلقي الفنادق الغاء مئات الحجوزات من زبائن لبنانيين وعرب واجانب وبعضها عائد الى ايار وآب المقبلين.

وفي تصريح له، رأى الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين غازي يحيى "ان اسرائيل كانت ولا تزال تنظر بقلق، وبكثير من الحسد الى ما حققه لبنان من انجازات اقتصادية واعمارية مهمة في السنوات الاخيرة وكذلك الثقة الدولية التي حازها وتمثلت في تدفق الرساميل وعودة الشركات الدولية الى لبنان، لذا ليس من المستغرب ان تحاول اسرائيل في عدوانها ضرب البنى التحتية الاساسية للاقتصاد اللبناني كما حصل بالنسبة الى الكهرباء والجسور وغيرها وصولا الى ايجاد صعوبات وعراقيل اساسية في وجه مسيرة اعادة البناء والاعمار التي قطعت شوطا ايجابيا متقدما (...)".

وقال الامين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سعد الدين حميدي صقر ان الاتحاد "وجه برقيات احتجاج الى مختلف المنظمات الدولية، كما وجه نداءات متكررة الى الاتحادات القطرية والعالمية لتقديم المساعدات الفورية للنازحين اللبنانيين وللضغط في اتجاه حكوماتهم لاستنكار العدوان وحثها على دعم الموقف اللبناني الذي يطالب بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان على اساس قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (...)".

الغرفة الدولية للملاحة قدمت مساعدات

بحثت الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة، التي اجتمعت استثنائيا امس برئاسة رئيسها فوزي غندور، في عملية توزيع المساعدات التي قدمتها الغرفة الى النازحين والمتضررين من العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي.

وأوضح الامين العام للغرفة ايلي زخور ان الغرفة شاركت في يوم الحداد الوطني على شهداء مجزرتي قانا والنبطية. وقال ان الهيئة ارسلت مساعدات غذائية الى النازحين بواسطة الجمعيات المعنية بشؤونهم، مشيرا الى ان الهيئة تركت اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات والمستجدات الناتجة من العدوان الاسرائيلي".

من جهة اخرى، لم تصدر الغرفة امس نشرة بالبواخر في المرفأ او خارجه التزاما منها ليوم الحداد الوطني.

مجلس بلدية بيروت ٢٠ مليونا للنازحين

عقد امس مجلس بلدية بيروت جلسة برئاسة المهندس محمد غزيري، حضرها محافظ بيروت المهندس نقولا سابا، ودرس المواضيع المدرجة في جدول اعماله.

واخذ المجلس علما بالتدابير التي اتخذها محافظ بيروت من حيث تأمين خدمات الصحة والنظافة، والمياه وغيرها للنازحين الى العاصمة، وخصص مبلغ ٢٠ مليون ليرة لتأمين حاجات النازحين وتغطية النفقات بصورة اولية.

وابقى المجلس البلدي جلساته مفتوحة لمواجهة اي متطلبات يقتضيها الوضع الراهن للنازحين.

الهيئات الاقتصادية تعلم غرف العالم بالحصار التجويعي المفروض على الجنوب

نددت الهيئات الاقتصادية بالاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الاراضي اللبنانية واعلنت تضامنها المطلق مع ما قامت به الدولة، وقررت "الاتصال بغرف التجارة في العالم واعلامها بالحصار التجويعي المفروض على الجنوب اللبناني". واكدت ضرورة "مضاعفة الجهود من اجل تحصين الوضع الاقتصادي والاجتماعي".

وكانت الهيئات عقدت اجتماعا استثنائيا امس في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت برئاسة نائب رئيس الغرفة روبير دباس وفي حضور نائب الرئيس رشيد بيضون وامين المال روجيه خياط والعضو سمير طويلة والمدير العام للغرفة الدكتور وليد نجا والمستشار اميل جبارة، وعن جمعية مصارف لبنان رئيسها الدكتور فرنسوا باسيل والامين العام الدكتور مكرم صادر، وعن جمعية تجار بيروت رئيسها نديم عاصي ونائبه رستم ياسين والامين العام رباح ادريس، وعن جمعية الصناعيين اللبنانيين نائب الرئيس حسن علم الدين، وعن تجمع رجال الاعمال اللبنانيين رئيسه روجيه نسناس، وعن جمعية شركات الضمان رئيسها جوزف زخور، وعن نقابة مقاولي الاشغال والبناء رئيسها فؤاد الخازن، وعن غرفة طرابلس رئيسها محمد ذوق ونائبه ميشال بيطار، وعن غرفة صيدا امين المال محمود حلاوي، وعن غرفة زحلة الياس صليبا، وعن جمعية عملاء البورصة رئيسها نبيل عون. ووقف المجتمعون دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الذين سقطوا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، وعرضوا نيول الاحداث وانعكاساتها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وخلصوا الى الآتي:

"اولا: تستنكر الهيئات الاقتصادية الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمستمرة على الاراضي اللبنانية وتهيب بالرأي العام الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن التحرك السريع لوقف هذه الاعتداءات وتطبيق القرار ٤٢٥. وتعلن تضامنها المطلق مع ما قامت به الدولة بكل اجهزتها من اجراءات في الداخل والخارج.

ثانيا: قررت الهيئات الاقتصادية الاتصال بغرف التجارة في العالم واعلامها بالحصار التجويعي المفروض على الجنوب اللبناني والطلب منها التدخل لمعالجة هذا الوضع المأسوي.

ثالثا: تتوجه الهيئات الاقتصادية بنداء الى جميع الجمعيات والمؤسسات الاقتصادية لتقوم بواجباتها لجمع الاموال او المساعدات العينية مساهمة في تلبية الحاجات الملحة والمتزايدة للنازحين.

رابعا: ان الهيئات الاقتصادية تؤكد ضرورة مضاعفة الجهود من اجل تحصين الوضع الاقتصادي والاجتماعي من خلال العمل الدؤوب وزيادة الاستثمارات ومضاعفة الانتاج احباطا للمخططات التي تستهدف تقويض الاقتصاد اللبناني وضرب البنية التحتية وتغييب دور لبنان الاقليمي وقررت ابقاء اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات".

لقاءات السنيورة في طوكيو

في نبأ من طوكيو ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي يزور اليابان على رأس وفد اقتصادي التقى امس مسؤولين في مجموعة "كايدن ان" التي تضم ٩٦٠ شركة يابانية كبرى، ومسؤولين كبارا في وزارتي المال والخارجية، الى السفراء العرب في طوكيو.

وهو يلتقي اليوم وزير التجارة الخارجية والصناعة الياباني ومسؤولين في المؤسسة اليابانية للتجارة ورئيس مجلس ادارة بنك اليابان للتجارة الخارجية وشركة "نيكاي" للصحافة التي تصدر صحفا ومجلات مجموع توزيعها ثلاثة ملايين نسخة، واخيرا يلقي كلمة امام ممثلين لـ٦٠ شركة كبرى عن الوضع الاقتصادي والاعماري في لبنان ويتحدث ايضا في اللقاء رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت عدنان القصار ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر.

تأجيل معرض الربيع في طرابلس

اعلنت الشركة الدولية للمعارض تأجيل "معرض الربيع – طرابلس ٩٦" الذي كان مقررا في معرض رشيد كرامي الدولي بسبب الظروف الراهنة.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (بالليرة)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحريني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

اسعار الذهب والفضة (بالليرة)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالية	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١٫٣٦١٨	٢٫٠٦١٠	١٫١٠٩٩	٠٫٠١٢٧٠	٠٫٠٠٠٨٧٧	٠٫٨٩٨٦	٠٫٢٦٥٥	١٫٦٨٦٢	—
الاتحاد الاوروبي	٠٫٨٠٨٥	١٫٢٢٢١	٠٫٦٥٨٧	٠٫٠٠٧٥٧	٠٫٠٠٠٥٢	٠٫٥٣٢٨	٠٫١٥٧٦	—	٠٫٥٩٣٧
فرنسا	٥٫١٢٨٥	٧٫٧٤٤٥	٤٫١٨٨٨	٠٫٠٤٧٧٠	٠٫٠٠٣٢٥٥	٣٫٣٨٤٩	—	٦٫٣٥٤٠	٣٫٧٦٦٥
المانيا	١٫٥١٦٠	٢٫٢٨٨٠	١٫٢٣٧٥	٠٫٠١٤٠٩	٠٫٠٠٠٩٦	—	٠٫٢٩٥٤	١٫٨٧٧٢	١٫١٠٣٩
ايطاليا	١٥٥٢٫٣٥	٢٣٢٩٫٢٦	١٢٨٦٫٨٨	١٤٫٦٥٤	—	١٠٢٩٫٩١	٣٠٧٫٢٢	١٩٥٢٫٠٧	١١٤٧٫٩٣
اليابان	١٠٧٫١٢	١٦١٫٣٤	٨٦٫٩٣	—	٠٫٠٦٨٧٢	٧٠٫٢٨	٢٠٫٨٠	١٣٢٫٧٨	٧٨٫٦٥
سويسرا	١٫٢٢٦٥	١٫٨٤٨٩	—	٠٫٠١١٣٩	٠٫٠٠٠٧٨	٠٫٨٠٨١	٠٫٢٣٨٧	١٫٥١٦٩	٠٫٨٩٢٠
بريطانيا	٠٫٦٦١١	—	٠٫٥٣٩١	٠٫٠٠٦٢٠	٠٫٠٠٠٤٣٦	٠٫٤٣٦٥	٠٫١٢٨٩	٠٫٨١٩٧	٠٫٤٨٥٧
الولايات المتحدة	—	١٫٥١٢٠	٠٫٨١٥٠	٠٫٠٠٩٣٨	٠٫٠٠٠٦٤٢	٠٫٦٥٨٨	٠٫١٩٤٧	١٫٢٢٧٥	٠٫٧٣٣٨

اسواق الاسهم المالية

	الاقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٥٥٥٩٫٣٢	٥٥٣٥٫٤٨
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢١١٦٫٥٤	٢٠٩٢٫٤٥
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٣٨٥٢٫٠٠	٣٨٥٤٫٦٠
مؤشر نيكي الياباني	٢٢١٢٢٫٨٩	٢١٨٨٣٫٨٤
مؤشر داكس الالماني	٢٥٤٥٫٩١	٢٥٣٦٫٥٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	63.13	63.50
Allied Sign.	57.13	57.13
Am Brands	41.75	42.25
Am Express	47.25	46.50
American Tel.	61.00	61.13
Armco	5.75	5.75
Asarco Inc.	34.38	34.75
Atl Richf.	115.63	115.88
Avon Prod.	59.25	58.75
Bankamerica Corp.	74.75	74.63
Boeing	82.25	81.13
Boise CASC	43.75	45.13
Bristol My.	81.50	81.88
Caterpillar	65.50	65.13
Chase Manh.	66.88	67.75
Chevron	55.75	55.75
Chrysler	63.63	63.13
Citicorp.	78.63	77.75
Coca Cola	80.63	78.88
Colgate	77.50	76.38
Columbia Gas	49.50	49.00
Corning Inc.	34.50	33.75
Cpc Internat	67.88	67.25
Csx Corp.	51.25	49.63
Cyprus Amax Min.	27.63	27.75
Deere	41.25	40.75
Delta Air Lines	82.75	81.88
Digital Equipment	55.50	54.38
Disney Corp.	62.63	63.13
Eastm Kodak	75.50	74.88
Estee Lauder -A-	34.63	34.13
Exxon	82.00	82.00
Fina	50.75	50.50
Ford	35.88	35.75
G.T.E. Corp.	43.38	42.50
Genl Dynamics	62.00	60.25
Gilette	54.63	54.50
Grace	81.25	82.75
Halliburton	57.88	55.75
Hilton	103.75	103.00
Honeywell	51.88	51.88
IBM	107.25	105.38
INA	16.38	16.38
Inco Ltd.	32.63	33.00
Intl Paper	39.63	39.50
ITT Corp.	63.00	61.13
Johns Johns.	90.00	91.88
JP Morgan Co.	81.50	80.75
K Mart	10.00	9.88
Kellogg	71.00	71.13
Litton	45.88	45.00
Lockheed Martin	75.88	74.88
Loews	75.75	75.25
Mallinckrodt	38.88	38.88
Merck	61.63	61.88
Merril Lyn.	60.63	59.88
Min Mining	64.63	64.38
Mobil	112.75	113.50
Monsanto	147.75	149.50
Motorola	59.75	59.88
Natl Semiconductor	15.00	15.13
NAVISTAR	10.50	10.75
Occ. Petrol.	26.88	26.88
Olin	87.25	87.38
Pac. Gas	22.75	22.88
Penny	48.13	48.50
Pepsico	61.13	61.00
Pfizer	69.88	70.00
Placer Dome	27.75	27.63
Polaroid	44.50	45.13
Quaker Oats	33.13	32.63
Santa Fe Sth. Pac.	107.00	107.00
Schlumberger	84.63	82.75
Scott Paper	-	61.13
Sears Roeb.	50.88	51.38
Sony Corp Adr.	64.00	62.38
Tandy	49.75	50.13
Tenneco	54.38	54.25
Texaco	83.88	84.13
Texas Instr.	55.38	55.13
Textron	87.63	86.13
Time Warner Inc.	40.75	40.88
Ual	217.75	216.50
Union Carbide	48.25	47.88
Unisys	6.13	6.25
Up John	-	53.00
US Life Inco Fund	9.38	9.25
Usx Marathon Grp.	20.13	20.25
Usx Steel Grp.	33.75	34.25
Utd Techno.	113.25	111.75
Warner Lamb.	113.00	112.75
Westinghouse El.	18.75	18.63
Woolworth	18.50	18.38
Xerox	134.50	134.13

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
Accor	799.00	790.00
Air Liquide	912.00	900.00
Alspi	451.00	453.10
American Tel Tel	315.00	309.20
Anglo Amer. C. S.A.	355.00	339.00
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	537.00	539.00
Barrick Gold	153.40	152.00
Bayer Aktiengesells	1755.00	1745.00
BHV	467.00	469.50
Bic	563.00	562.00
Bon Marche	1301.00	1300.00
Bouygues	511.00	507.00
Bq Commerc. Maroc	250.00	250.00
Buffelsfontein Gold	15.00	15.35
Carrefour	3940.00	3800.00
Casino Gui Per Adp	137.50	131.80
Casino Guichard-Per	189.20	180.50
CFF	59.85	61.60
Chargeurs	1397.00	1384.00
Chase Man. Corp.	370.70	370.70
Ciments Français	244.20	244.00
Club Méditerranee	450.50	464.00
Comptoir des Entrep.	15.20	16.20
Crédit Lyonnais	158.00	155.90
Danone (ex BSN)	784.00	795.00
DMC	367.00	362.00
Du Pont Nemours	429.00	424.70
East Rand Prop	3.64	3.46
Eaux (Gle Des)	569.00	550.00
ELF-Aquitaine	374.70	377.90
Eridania Beghin	866.00	845.00
Esso	650.00	647.00
Eurafrance	1900.00	1900.00
Exxon Corp.	422.00	415.50
Fives-Lille	540.00	533.00
Galeries Lafayette	1625.00	1601.00
General Motors	287.50	286.30
GTM-Entrepose	330.00	325.00
Hoechst Akt.	1771.00	1783.00
IBM Corp	542.00	545.00
ICI Ltd Plc	72.00	70.10
Idia		
Lafarge	349.00	345.60
Legrand	945.00	938.00
Legrand ADP	634.00	629.00
Locindus	864.00	882.00
Longometal-Afrique	99.00	99.00
LVMH	1297.00	1285.00
Lyonnaise des Eaux	538.00	518.00
Metaleurop	54.30	55.10
Mitsubishi Corp.	69.80	68.80
Mobil Corp.	590.00	575.00
Moulinex	86.50	87.00
Nicolas	600.00	600.00
Niles Galeries	270.60	270.60
Nord-Est	138.00	135.20
Norsk Hydro	238.00	237.00
O.N.A.	180.00	182.10
L'Oréal	1563.00	1516.00
Petrofina	1476.00	1481.00
Philips Electronics	185.50	185.30
Pinault-Printemps-R	1400.00	1388.00
Primagaz	558.00	553.00
Procter and Gamble	433.30	430.50
Radiotechnique		
Rochette (LA)	33.35	33.65
Roussel-Uclaf	1261.00	1238.00
Royal Dutch	731.00	730.00
Saint-Gobain	638.00	630.00
Saint-Louis	1490.00	1466.00
Salins du Midi	480.00	479.20
SCOR S.A.	188.50	187.10
S.G.E.	116.50	127.90
Shell Transport	68.85	68.30
Siemens AG	2830.00	2775.00
SKF Aktieb	118.00	116.50
Skis Rossignol	1795.00	1805.00
Sommer-Allibert	1489.00	1470.00
Thomson-CSF	143.00	138.80
Total	347.50	343.50
Valeo	288.40	282.20
Vallourec	241.50	242.20
Volkswagen AG	1848.00	1830.00
Wagons Lits Tourism	1185.00	1185.00
Worms (CIE)	273.50	277.00
Zambia Copper Inves	3.25	3.19
Zellidja S.A.	1140.10	110.10

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.02	5.02
Asda Group Plc	1.14	1.12
Assoc Brit Foods	4.18	4.10
BAA Plc	5.53	5.48
B.A.T.	5.11	5.04
Barclays Plc	7.45	7.41
Bass	7.88	7.92
Bicc	3.53	3.58
Blue Circle	3.72	3.70
Boc Group	9.08	9.16
Boots Co Plc	6.38	6.42
British Aerospace	8.75	8.73
British Airways	5.54	5.57
British Gas	2.51	2.50
British Petroleum	5.89	5.88
British Telecom	3.75	3.77
BTR	3.21	3.21
Burmah Oil	10.50	10.48
Cable Wireless	50.35	5.42
Cadbury Schweps	5.26	5.17
Charter	9.38	9.26
Coats Viyella	1.96	2.05
Commercial Union	5.83	5.81
Cookson Grp Plc	3.23	3.21
Courtaulds	4.47	4.42
Dalgety	3.97	4.12
De Beers	21.25	20.75
Dixons	4.92	4.99
Ecc Plc	3.08	3.08
Fisons	2.65	2.65
Forte	3.50	3.50
General Accident	6.42	6.46
Genl. Electric C°.	3.61	3.61
GKN	9.88	9.93
Glaxo	8.02	8.07
Grd. Metropol. Plc	4.52	4.54
Great Univ. Stores	7.60	7.71
Guard. Ryl. Ex.	2.41	2.41
Guinness Plc	4.75	4.77
Hanson Tr Plc	2.01	2.01
HSBC HLDGS	9.99	9.90
ICI PLC STK UTS	9.34	9.22
Kingfisher	5.85	5.85
Land Sec PLC	6.65	6.60
Legal Gen. Grp.	7.26	7.25
Lloyds Bank Plc.	8.48	8.48
Lonrho Plc.	1.98	2.00
Lucas Ind. Plc.	2.25	2.24
Marks Spencer	4.60	4.57
Microbix Biosystems	0.45	0.45
National Power	6.03	5.91
Natwest	6.28	6.29
P. and O.	5.31	5.38
Pearson Grp.	7.30	7.33
Pilkington	2.14	2.18
Prudential Corp.	4.59	4.58
Racal Electronics	3.33	3.35
Rank Org.	5.45	5.43
Reed Intl.	11.69	11.72
Reuters	7.81	7.93
Rexam	4.07	4.00
Rolls Royce	2.40	2.41
Royal Dutch Co	241.57	239.45
RTZ Corp.	10.44	10.47
SAATCHI	-	1.34
Sainsbury	3.67	3.62
Sears Holds	0.97	0.98
Shell	8.68	8.70
Siebe Plc	8.70	8.79
Skbeec.	7.04	6.44
Std. Chart. Bank	6.14	6.19
Storehouse	3.59	3.59
Sun Allia. Lond. Ins.	3.59	3.62
T.I. Group.	5.39	5.40
Tarmac	1.27	1.31
Tate and Lyle	4.83	4.90
Tesco	2.83	2.90
Thorn EMI	18.39	18.06
Trafalgar House	0.50	0.50
TSB Group	4.00	4.00
Unilever	12.24	12.19
Unit Biscuits	2.38	2.41
Vickers	2.60	2.62
Vodafone Grp.	39.78	40.00
Wellcome	10.60	10.60
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	450	450
Bridgestone Corp	1820	1790
Canon Inc	2110	2070
Fuji Bank	2340	2160
Fuji Photo Film	3200	3140
Hitachi	1100	1100
Honda Motor	2350	2330
Jal	790	800
Kirin Brewery	1410	1390
Matsushita E Ind	1830	1800
Mitsubishi Corp	1470	1460
Nec Corporation	1320	1310
Nihon Kagaku San	749	746
Nip Steel Corp	378	373
Nomura Secs	2300	2260
Pioneer Elec.	2390	2290
Sharp Corp	1810	1780
Sony Corp	6850	6660
Sumitomo Bank	2210	2150
Takeda Chem Inds	1750	1720
Sumitomo Corp	1230	1220
Toshiba Corp	827	820
Toyota Motor Co	2380	2360
Yamaichi Secs	819	811
Yamanouchi Pharm	2450	2440

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	519.00	513.00
Bay Mot Werke	832.00	839.00
Daimler Benz AG	839.50	828.50
Degussa AG	557.80	550.00
DT Babcock St	86.50	86.90
Dresdner Bank AG	39.16	39.25
Hoechst AG	526.50	522.50
RWE-DEA AG	390.00	391.00
Schering AG	115.50	116.20
Siemens AG	831.00	819.70
Bay Vereinsbank	45.30	45.70
Kaufhof Holding	494.00	491.00
Dt Lufthansa AG	257.00	254.00
Mannesmann AG	565.00	559.00
Preussag AG	422.50	423.70
Thyssen AG	268.50	284.00
Veba AG	77.30	75.95
Volkwagen AG	540.00	536.00
Deutsche Bank AG	74.95	75.12
Linde AG	970.00	960.00

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥٫٠٠	٥٫٨٧	٣٫١٨	١٫٣٨	٣٫٨٧	—	٤٫٥٦	٢٫٦٢	٩٫٢١	—
لشهر	٥٫٣٠	٥٫٨٨	٣٫٢٥	١٫٦٥	٣٫٧٢	٠٫٤٢	٤٫٥٦	٢٫٧٢	٩٫٤٢	٤٫٢٨
لـ٣ اشهر	٥٫٣٢	٥٫٨٨	٣٫١٨	١٫٦٨	٣٫٧٢	٠٫٥٩	٤٫٦٢	٢٫٧٤	٩٫٠٩	٤٫٢٥
لـ٦ اشهر	٥٫٣٨	٥٫٩٤	٣٫١٢	١٫٦٥	٣٫٥٩	٠٫٧٨	٤٫٧٥	٢٫٧٧	٨٫٨٧	٤٫٢٢
لسنة	٥٫٦٠	٦٫٢٥	٣٫١٦	١٫٧٦	٣٫٧٥	٠٫٨٦	٥٫١٢	٢٫٩٢	٨٫٦٨	٤٫٢٥
لـ٥ سنوات	٦٫٢٢٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦٫٤٦٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦٫٧٢٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٩١٫٩٠	٣٩٠٫٦٥
الفضة	٥٫٣٢	٥٫٢٨٠
البلاتين	٤٠٤٫٤٥	١٢٣٫٧٥
البلاديوم	١٣٤٫٤٠	—

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٣٨٩٫٠٠	٣٩١٫٠٠
آب	٣٦٧٫٠٠	٣٦٧٫٥٠
تشرين الاول	٣٣٨٫٥٠	٣٣٨٫٠٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٦٨٥٫٥٠	٢٦١٤٫٥٠
الالومينيوم	١٥٥٨٫٥٠	١٥٥٨٫٥٠
القصدير	٦٥٧٢٫٥٠	٦٥٢٧٫٥٠
النيكل	٧٩٦٥٫٠٠	٧٩٧٥٫٠٠
الزنك	١٠٢٨٫٥٠	١٠٢٨٫٢٥

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	١٨٧٠٫٠٠	١٨٨٣٫٠٠
تموز	١٨٤٥٫٠٠	١٨٦١٫٠٠
ايلول	١٨٢٥٫٠٠	١٨٥٠٫٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو – ايار	١٣٥٥٫٠٠	١٣١٨٫٠٠
تموز	١٣٦٨٫٠٠	١٣٣٤٫٠٠
كانون الاول	١٣٩٣٫٠٠	١٣٦٤٫٠٠
سكر – ايار	١١٫٠٧	١١٫١٠
تموز	١١٫٢٢	١٠٫٥٨
تشرين الاول	١٠٫٦٠	١٠٫٥٧
بن – ايار	١٣٠٫٠٠	١١٨٫٣٠
تموز	١٣٠٫٥٠	١١٨٫٤٠
ايلول	١٢٩٫٠٠	١١٧٫٠٠
قطن – ايار	٨٣٫٨١	٨٤٫٤٠
تموز	٨٥٫٣٠	٨٥٫٢٥
تشرين الاول	٨٣٫٩٥	٨٣٫١٥

شيكاغو (بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
القمح – ايار	٦٢٨٫٠٠	٦٠٩٫٠٠
تموز	٥٩٤٫٥٠	٥٧٤٫٠٠
ايلول	٥٩٢٫٥٠	٥٧٢٫٠٠
الذرة – ايار	٤٧٠٫٠٠	٤٥٨٫٥٠
تموز	٤٥٠٫٢٥	٤٣٧٫٠٠
ايلول	٣٦٩٫٥٠	٣٦٢٫٠٠
حبوب الصويا – ايار	٨١٢٫٥٠	٨٠١٫٠٠
تموز	٨٢٢٫٠٠	٨٠٨٫٠٠
ايلول	٨٠٢٫٥٠	٧٩١٫٥٠
زيت الصويا – ايار	٢٦٫٧٢	٢٦٫٢٨
تموز	٢٧٫١٠	٢٦٫٧٧٢
ايلول	٢٧٫٥٠	٢٧٫٠٥

قضايا النهار

العناقيد التي اكلها بيريس

مع ان اي اتفاق ينهي الحرب الاسرائيلية على لبنان قد يضمن الهدوء لسكان الجليل، وإن لأمد معلوم، فإن اي اتفاق لن يعيد لشمعون بيريس ما خسره منذ ان قرر ان يؤدي دور الصقر.

عندما كان اسحق رابين حياً كان بيريس يبدو مستمتعا بدور الحملة والمبشر بالرؤيا المستقبلية للشرق الاوسط. وبعد رابين ظنّ بيريس، على ما يبدو، ان الامر لن يتطلب منه سوى اداء الدورين بحسب المناسبة.

لكن ما خبأه بيريس بعد جرائمه في لبنان هو صورة "الاخرق" في السلم والحرب. حمامة خرقاء وصقر أخرق. واذا به يؤكد صورة الفشل التي التصقت به لسنوات طويلة، وينجح حتى في تضييع الرصيد الذي اتاه مجانا بسبب مصرع سلفه رابين.

في المقابل تأكدت ظاهرتان لم يكن المساهمون في قمة شرم الشيخ يتوقعون بروزهما في هذا المدى الزمني القصير.

في البداية ظهر ان وقف المفاوضات الاسرائيلية – السورية في الولايات المتحدة مجرد امتداد للهجمات الفلسطينية الانتحارية. لكن منذ قمة شرم الشيخ وخصوصا منذ الاتفاق الاسرائيلي – التركي الذي سبق الحرب على لبنان بدا ان هناك سياسة تستهدف سوريا. وهي في تفسيرها الادنى غير بعيدة عن الشروط والشروط المضادة التي حفل بها المسار السوري اخيراً.

الحرب على لبنان التي كان يفترض بها أن تأتي تتويجا لهذه السياسة اتت بمفاعيل عكسية: دمشق اصبحت محطة ديبلوماسية عالمية – شرق اوسطية، في انعقاد معكوس لقمة شرم الشيخ. لا بل ان طهران نفسها، التي كانت ولا تزال هدفا اميركيا مميزا وجدت مكانا شرعيا في الجهود العالمية لانهاء الجرائم التي ترتكب بحق لبنان.

واللفتة التي تغني عن كل التحليلات في هذا السياق، اضطرار وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، بعدما اعلن ان دمشق تعرف العنوان الذي تتصل به اذا ارادت الانضمام الى جهود مكافحة الارهاب، الى سلوك طريق دمشق ساعيا وراء حلّ لن يكون ممكنا من دون التوافق على استئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

الظاهرة الثانية التي كشفت عنها الحرب الاسرائيلية على لبنان كانت في مقدار التصميم الفرنسي – الروسي على مغادرة دور المتفرج في الشرق الاوسط.

فمع تصميم باريس على مواكبة جهود رفع الكابوس عن لبنان، تأكدت ان زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان لم تكن مجرد حنين لدور اكبر فيه، بمقدار ما كانت حصيلة قرار شرق اوسطي لحسن اختيار لبنان مدخلاً له.

والتصميم الفرنسي كان يتحول انشقاقا اوروبيا عندما استنفرت واشنطن "اصدقاءها" في الاتحاد الاوروبي ضد انفراد باريس في لبنان، لكن المجازر التي ارتكبها الاسرائيليون في الخميس الاسود قلبت المقاييس فانضوى الاوروبيون تحت العباءة الفرنسية، وصولاً الى الاحتكاك الاوروبي – الاسرائيلي بعد التصريحات المفوّهة لبيريس حول التمييز بين المبادرات.

ومع انه لم يتح لروسيا دور بمستوى الدور الفرنسي الا ان مسارعة موسكو بإيفاد وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف الى دمشق، وهو رمز التغيير في السياسة الخارجية الروسية والوثيق الصلة بالشرق الاوسط، والمواقف التي عبر عنها، اتت تؤكد ان الشرق الاوسط سيكون ساحة مفضلة لعودة روسية الى العالم ايا يكن الفائز في الانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة.

"عناقيد الغضب"، أكلها بيريس والجرائم التي ارتكبها في لبنان لن تعدم وسيلة كي تعبر عن نفسها في صناديق الاقتراع، ضده طبعاً.

محمد ابرهيم

شعب وحّدته المحنة

أديب نعمة

لا وقت للتذمّر.

الوقت كل الوقت لاستشراف آليات نهوض هذا الوطن من رحم هذا الموت المؤلم، المطهر للنفوس، والمولّد ارادة للحياة تدعو الى الدهشة.

***

وسط هذه النار المحرقة، وهذا الغضب المقدس، نتطلع الى المستقبل الذي يزرع اللبنانيون بذوره اليوم بالذات، فنرى جديدا جديدا، لا لَبس فيه.

اولاً، نقرأ ان وحدة لبنان ليست وحدة طبقته السياسية الحاكمة، بل هي وحدة الناس، وحدة المجتمع ومؤسساته.

فلبنان اليوم يعيش من جنوبه الى شماله حالا تشبه "الادارة المجتمعية الذاتية" حيث دور الدولة واجهزتها ثانوي. ان شبكات الاتصال، وآليات التواصل والفاعلية الاساسية هي من قوى المجتمع المدني اولا، التي امتصت الصدمة الاولى والثانية، ولبت الاحتياجات بشكل سريع وفاعل وشامل، بدءا من الاتصال وتبادل المعلومات بشفافية كاملة عبر وسائل الاعلام، الى جمع شمل العائلات والتطمينات، الى توحيد الموقف السياسي، الى تقديم الخدمات الصحية والتموين والاحتياجات الاخرى، الى المقاومة المسلحة.

ثانيا، نقرأ رقيا في الوعي السياسي للمواطنين يدعو الى الاعجاب والدهشة حقا. فلا نجد لبنانيا واحدا يضلله قول اسرائيل ان سبب هذا العدوان هو صواريخ الكاتيوشا، وان المستهدف هو "حزب الله". فالكل مقتنع ان السبب والمستهدف هو مشروع وطن اسمه لبنان.

هكذا تجاوز الوعي سطح الامور الى العمق. ولم يحل اختلاف الرأي السياسي، ولا الموقف من شكل المقاومة المسلحة، دون التوحد في وجه العدوان، الذي هو في ديناميته الداخلية توحد حول مشروع وطن بمواصفات معينة.

ثالثا، نقرأ ان غالبية الشعب اللبناني تقع في مكان آخر غير المكان الذي تقع فيه الاستقطابات السياسية الفوقية.

ان غالبية اللبنانيين المتوحدين من خلال مؤسسات المجتمع المدني السياسية والاجتماعية والثقافية– ما كان في امكانهم الاجتماع الا على قاعدة التعارض مع كل استقطاب طائفي، او فئوي وعلى قاعدة التعارض مع كل خيار غير ديموقراطي يستبصر مشاركة قطاعات اجتماعية وسياسية واسعة من الشعب اللبناني.

ان الوحدة الحالية هي بامتياز وحدة الخيار الثالث، البديل، للاستقطاب العقيم بين حكم ومعارضة (او معارضات) مما عنوان الازمة وسبب دورة العقم المغلقة على نفسها ابدا.

ان هذا التوحد هو في جوهره توحد غير طائفي، وغير فئوي، بل ابعد من ذلك هو توحد على قاعدة مشروع بناء وطن ودولة عصرية، مدنية وديموقراطية. انه كذلك نسبيا الآن، وهو بالتأكيد بهذه المواصفات في صيرورته المستقبلية.

رابعا، نقرأ ان شباب لبنان بشكل خاص، (وكل اللبنانيين عموما) قد خرجوا من القمقم ومن الانكفاء الى فضاء الفعل والالتزام الحق بقضايا هذا الوطن. وهو مرة اخرى، وبوضوح اشد، التزام مدني وديموقراطي، سيكون له في المستقبل آثار كبيرة على الحركة السياسية في لبنان.

خامسا، واخيرا نقرأ ان اللبنانيين جميعا اكتفوا من الدولة بفكرتها، ومن الوطن باحتمال قيامته، فكان ذلك كافياً لاطلاق فاعليتهم، بكل فئاتهم. حتى الذين كانوا عادة يضاربون بالدولار لم يقوموا بذلك اليوم. هذا على الاقل علامة ايمان بوطن وفرصة نادرة على المسؤولين ألا يفوتوها.

***

اما بعد،

ربما بات علينا تغيير بعض الافكار الشائعة بين اللبنانيين عن انفسهم. لقد اثبتت هذه الايام الصعبة ان صورة اللبناني الشاطر الذي لا يمانع من سرقة جاره لتحقيق مصالحه الفردية، صورة خاطئة تماماً. كما ان المعادلة القائلة "كما تكونون يولّى عليكم" بدورها غير صحيحة، فقد اثبت اللبنانيون انهم غير الطبقة السياسية التي تتكلم باسمهم، وان المشكلة كل المشكلة تكمن في غياب قيادة وطنية حاملة مشروعاً وطنياً جامعاً.

***

في امكاننا ان نفاخر اننا شعب نتوحّد بتقاسمنا المصاعب والمحن، في حين ان وحدة مجتمعات اخرى شرطها تقاسم الرفاه والثروة.

لكن ذلك لا يكفي. فما حققناه مهدّد بالانفراط ان اخطأ القادة والحكام الموقف والخطوات العملية. وهذا ما نخشاه.

ان بعض التعبيرات السياسية لموقف لبناني موحّد ونشيط – جولة رئيس الحكومة الخارجية على سبيل المثال – كانت كافية لتشكّل غطاء رسمياً لفاعلية شعبية موحدة. اكتفى اللبنانيون من الحكومة بهذا الحضور وغفروا كل ثغرات الدفاع عن الوطن بقوة الجيش والسلاح، وكل تقصير في تلبية حاجات النازحين. فحذار من التفريط بهذا القليل القليل الذي لا بد منه لاستمرار وحدة اللبنانيين.

ان عدم مشاركة لبنان الرسمي في كل الخطوات الديبلوماسية من اجل ايجاد حل للوضع القائم، واتخاذ الحكومة موقفاً مستسلماً حيال هذا الاستبعاد يهددان بالاطاحة بكل ما تحقّق وبعودة الانقسام الى الموقف الداخلي. وهذه مسؤولية الحكومة اولاً، وثانياً، وثالثاً ان لا توكل دورها – الذي تقوم به باسم الوطن – الى اي طرف داخلي او خارجي، لان ذلك يعيدنا الى نقطة البداية.

***

اخيراً، هل ستعود الحياة السياسية الرسمية والشعبية بعد هذه العاصفة الى ما كانت عليه قبلها؟ انه التحدي الكبير الذي يواجه كل العاملين على بلورة تيار ديموقراطي مدني في لبنان. انصار هذا الخيار هم الاكثرية، وهو وحده البديل الواقعي. بقي ان يكّون ادواته الوطنية وشبكة العلاقات التي تخترق كل مستويات العمل الاجتماعي والسياسي، في العاصمة والمناطق.

عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني

استئناف مسار

معن بشور

بين اللبنانيين جماعة (غير محددة في منطقة او فئة او هيئة) لم تفاجأ بروح الوحدة الرائعة التي تجلت في الموقف الشعبي من العدوان الصهيوني ونتائجه وتداعياته الانسانية والاجتماعية.

بل بين اللبنانيين جماعة كانت تسعى، كما النملة، لتوفير ظروف ولادة هذه الوحدة، او ظروف انبعاثها، عبر حركة دؤوبة بدأت إبان الحرب الاهلية ومهدت لحال السلام والوحدة، ثم حوصرت خلال السنوات الخمس اما بقوى من خارجها واما بقوى مزيفة شبهت بها. وكانت تلك الحركة تأخذ مرة شكل مقال، او ندوة، او محاضرة، او لقاء، او بيان، او عريضة، او مخيم شبابي، او مشروع بيئي، او انتخابات نقابية، او اضراب مطلبي، حتى كان يوم الحصاد العظيم في ٨ تشرين الثاني ١٩٨٧ في تلاقي المئة ألف مواطن على (المتحف) يزيلون باظافرهم سواتر الحرب ومتاريس التشطير الرملية. وكان لبنان الواحد الديموقراطي هو الحاضر الاكبر في كل هذه التحركات في وقت ظن فيه كثيرون ان وحدة لبنان والديموقراطية فيه دفنتا الى الابد.

لا شك ان هذه الحركة قد تعطل مسارها، لسبب او لآخر (وليس الظرف الراهن هو الانسب للتحليل) ولكن قلة مؤمنة بقيت قابضة على الجمر تحمي حركة السلم الاهلي والوحدة والديموقراطية وتربطهما بالعمل من اجل ترسيخ السيادة وتعميق المضمون الحضاري للعروبة.

ومع العدوان الصهيوني الاخير بدأ وكأن قنابله "العنقودية" وهي تحفر ارض الوطن قد ابرزت تلك الحقائق التي كادت تغيب، بل اظهرت ثماراً كانت تلك البذار المنسية في الارض قد حملتها.

وفي المتحف كانت الولادة الجديدة، بل كان استئناف المسار الوحدوي الديموقراطي لشعب لبنان. وكان "عناقيد الوحدة" ثمار تلك البذار الطيبة التي زرعتها هيئات وشخصيات ومثقفون وشباب وطلاب وعمال في ارض الوطن.

انه استئناف مسار علينا ان نحافظ عليه بافضل مما فعلنا في السنوات الخمس الماضية.

كبرياء العجز

ياسين سويد

هل تتصوّر نفسك مشلول العزيمة فاقد القدرة منعدم الحيلة، أبتر الذراعين والساقين جاحظ العينين، متوقّد الارادة متأجج الحقد ملتهب الغضب، في لحظة انت فيها عازم العجز عن الانتقام من خصم يدوس هامتك ويسحق رؤوس اطفالك باقدامه الهمجية، ويمزّق احشاءك ويغتصب اجساد اهلك بآلته الحربية الجهنمية، يدفنهم تحت ركام منازلهم ومخابئهم التي يدمرها حقده الاسود، ويتلذّذ، كوحش كاسر، بان ينثر اشلاء لحومهم البريئة الطرية، ويذرّ دماءهم الحارة الزكية، في عين الشمس، في سماء الوطن المعذّب، وعلى ارضه وجدران منازله المحترقة والمدمرة؟.

هكذا انا اليوم،

مشلول العزيمة فاقد القدرة منعدم الحيلة،

متوقّد الارادة متأجج الحقد ملتهب الغضب،

الا انني اشعر بالعجز الخانق القاتل المميت، لانني لا استطيع ان انتقم.

فيا وطني، يا وطن الاباة الكرام الميامين،

يا وطن الخصب والعطاء والمحبة والكرامة،

متى تصبح قادراً على حمايتي وردّ كيد الاعداء عني؟

متى استطيع ان اعتزّ بشموخك الذي لا يطأطئه عدو مغتصب؟

وهامتك التي لا يحنيها قاهر ظالم؟

وسماءك وارضك ومياهك التي تُضحي عصيةً على المعتدين الغاشمين؟

يا وطني، متى تنتقل بك من حال الاستجداء المهين للكرامة، والطلب المذلّ للحياة، الى حال القوة القادرة على ردع الظالمين وردّ الغزاة؟

متى انتقل بك من حال الوطن المباح للمعتدين العابرين، الى حال الوطن المصان من عربدة السفاحين؟

متى انتقل بك من وطن يؤثر اهله الدعة والرفاه على البأس والقوة، الى وطن يتّصف بالمنعة والقدرة والصمود في وجه الرياح العتية؟

اما انتم، ايها الاحبة المفارقون، يا من تلاقون، اليوم، وجه ربكم، برؤوسكم المهشّمة، واحشائكم الممزّقة، فشكراً لكم، لقد حققتم، بدمائكم، النصر لوطنكم على غطرسة العدو وارهابه، ووحّدتم، باستشهادكم، لبنان بأسره، بكل طوائفه، فالتقينا، خلفكم، جميعاً، مسيحيين ومسلمين، صامدين، صابرين، متماسكين، متحدين، صفّاً واحداً، وقلباً واحداً، وتلك بداية الطريق، في سبيل غد افضل، ولبنان اقوى واجمل!

عميد ركن متقاعد

الصحافة المصرية

ماذا يريد بيريس؟

في لحظة من لحظات النشوة التي ملأته بعد الضربات المتوالية التي وجهها الى منظمة حماس في الضفة الغربية، والتأييد المطلق الذي منحه له الرئيس الاميركي بيل كلينتون تصور شمعون بيريس انه يستطيع اكمال ضرباته بالقضاء على حزب الله، واضافة نقاط جديدة ترفع اسهمه في الشارع الاسرائيلي الذي يشهد الانتخابات بعد خمسة اسابيع.

وشمعون بيريس تحكمه في هذه الانتخابات عقدة "الخوف من الفشل في الانتخابات". ففي المرتين اللتين سبق ان رأس فيهما بيريس حزب العمل سقط الحزب وابتعد عن الحكم تاركا الفرصة لمنافسه الليكود. ولم يستطع حزب العمل ان يعود مرة اخرى الى الحكم الا بعد ان تولى اسحق رابين قيادته. ولكن بعد اغتيال رابين في تشرين الثاني الماضي ما هو "بيريس المنحوس" يرأس الحزب، ويدخل به للمرة الثالثة انتخابات يعني الفشل فيها ان يذهب بيريس الى الشارع ويغلق اوراق ملفه تماما.

هكذا فإن بيريس مدفوعا بالهوس الذي اصابه للفوز في الانتخابات وبتشجيع من الجنرالات الذين يريدون تأكيد وجود دور لهم، قرر نزع غطاء السكر وغزو لبنان بطريقته.

فإذا كان منافسه الليكود، وقد اشتهر بغزو لبنان مرتين في عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢ فإن حزب العمل بقيادة بيريس ليس اقل شأناً من الليكود.

وفي الغزوتين السابقتين كان هدف اسرائيل ازالة قواعد منظمة تحرير فلسطين التي وفدت الى لبنان بعد المذبحة التي تعرضت لها في الاردن في ايلول ١٩٧٠ آخر معارك عبد الناصر العربية.

وفي اجتياح اسرائيل للبنان سنة ١٩٨٢ فقد كان هناك بالتأكيد داخل لبنان من ايد وبقوة اخراج عرفات ورجاله، باعتبار ان هؤلاء الفلسطينيين من الوافدين الذين كونوا، كما كان يقال في ذلك الوقت، دولة داخل الدولة. واذا كانت غزوة الليكود سنة ١٩٨٢ قد نجحت في اخراج عرفات ومنظمته من لبنان، الا انه بالنسبة لشمعون بيريس وحزب الله، فإن الامر مختلف جدا. فالفلسطينيون كانوا اجانب بالنسبة الى لبنان، اما حزب الله وبصرف النظر عن اي دعم خارجي يتلقوته من ايران، فإنهم لبنانيون ووجودهم في لبنان له شرعية.

صلاح منتصر

(الاهرام ٤/٢٠)

عناقيد الغضب العربية!

كل طلقة كاتيوشا على كريات شمونة "المقدسة" في شمال اسرائيل، يقابلها إحراق قرية لبنانية بكل ما فيها من بشر! ومحصلة ٧ أيام من حرب اسرائيل ضد لبنان نصف مليون مهاجروا من الجنوب الى الشمال وقتل عشرات المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ وتدمير البنية التحتية للبنان.

وعلى كل العرب، من المحيط الى الخليج ان يقولوا نعم للسلام الجميل والتعاون الشرق الاوسطي ببحيرة كبرى من النشاط الاقتصادي والتعاون والهدوء في ظل طاعة واجبة لتعليمات تل أبيب. ومن يرفض او حتى يحتج، فقد وجب تأديبه لأنه يكون قد شق عصا الطاعة.

والسوابق موجودة ومتعددة.

بعد أن وقّعت القيادة الفلسطينية على اتفاقات اوسلو الصغراء المذلة، وبعد أن فاجأوا شركاءهم من الاطراف العرب بالتوقيع من دون حتى تشاور او تنسيق، لم يعد، في عرف اسرائيل ومعها اميركا بالطبع، مسموحا لأي صوت معارض بأن يجهر باعتراضه ومن يحتج فهو خارج على مسيرة السلام الموعود، بل هو ارهابي اصولي حتى وإن لم يكن تربطه بحماس او الجهاد الا شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله.

وعندما اغتيل اسحق رابين على يد متطرف يهودي لأنه وقع اتفاق سلام مع العرب وفرط في ارض الميعاد، صمتت اجهزة الاعلام الاميركية ولم تتحدث عن المتطرفين اليهود الارهابيين وعندما نفذت العمليات الفدائية في القدس وعسقلان وتل ابيب رداً على اغتيال الشهيد فتحي الشقاقي بيد اجهزة الموساد والشهيد يحيى عياش قامت القيامة واصبح الشعب الفلسطيني كله ارهابيا لقد وجب تأديب الفلسطينيين، وفرض عليهم حصار الجوع وهدمت البيوت وقتل الابرياء.

ولا فرق ابدا بين بيريس او جنراله باراك او منافسه بنيامين نتنياهو. كلهم لا سلام لهم ولا عهد عندهم... سلامتهم هو امن اسرائيل الكبرى.

ومع ذلك فما زالت القيادة الفلسطينية تراهن على بيريس الذي وعدها بالسمن والعسل، لكنه سمن مسموم وعسل ملطخ بدماء القتلى ودموع الثكالى.

وتقترب الحملة الانتخابية في اسرائيل من اسابيعها الاخيرة وهناك آخرون غير الفلسطينيين وجب تأديبهم... من لبنان ومن سوريا... ومن الشريط الحدودي المحتل الملاصق لشمال اسرائيل حيث تكمن المشكلة وتنطلق كاتيوشا حزب الله... لكن لا يهم لبنان... ولا يهم صراع العالم العربي... ولا يهم مجلس الامن الدولي الذي تحوّل الى فرع من فروع مجلس الامن القومي الاميركي. لبنان يجب ان يتأدب، مثلما تم تأديب الفلسطينيين.

وفي اليوم التاسع لحرب "عناقيد الغضب" الاسرائيلية، كانت المحصلة اخلاء الجنوب وتدمير مدنه وقراه وتهجير نصف مليون لبناني من الجنوب الى الشمال امتلأت بهم شوارع بيروت ومساجدها... ثم امتدت الحرب لتدمر محطات الكهرباء... فالهدف بعد تفريغ الجنوب هو تدمير المشروعات والبنى التحتية لكل لبنان.

واهلا "سلام الشجعان" الذي حقق الدمار والخراب... ومرحبا بالسفاح رئيس وزراء اسرائيل.

الانتخابات النيابية في اسرائيل تجري هذه المرة على انغام المدافع، وجثث الضحايا وعشرات الآلاف المطرودين من مدنهم وقراهم... و"عناقيد الغضب" التي اطلقها هي ابشع حملة نارية يقودها سفاح برتبة رئيس وزراء وتمارسها دولة قامت على القمع وتأسست على العدوان والتخريب والقتل وانتهاك سيادة الدول المجاورة وهي عقيدة اسرائيلية ثابتة سواء كان الحاكم بن غوريون او بيغن وشامير او رابين وبيريس. كلهم وجوه كريهة ايديهم ملوثة بدماء العرب.

ان الحرب الاسرائيلية ضد لبنان لا تستهدف حزب الله، او صواريخ الكاتيوشا انما تهدف الى ضرب اهداف عدة في آن واحد... انها ضربة موجهة الى النظام اللبناني من اساسه... فتجربة لبنان في الديموقراطية والتحرر والانفتاح يجب القضاء عليها تماما... فعندما يحل "سلام الشجعان" وفق الشروط الاسرائيلية يجب ان يكون لبنان تحت الصفر تماما، كي يظل "الشيكل الاسرائيلي" هو السيد في الاسواق العربية... ثم هي ضربة أخرى لأولئك السوريين الذين يثيرون المشاكل ويعطلون المسار.

فعلى المفاوض السوري ان يقنع بما يقدّم اليه. ثم هي رسالة الى الناخب الاسرائيلي بأن بيريس وسلامه المقبل لن يفرط ابدا في اسرائيل الدولة السوبر في المنطقة. فمن الترسانة النووية الى التحالف الاميركي الى الردع والذراع الطويلة سيكون شمعون بيريس اشد فتكا بالفلسطينيين والعرب من المتطرف الآخر بنيامين نتنياهو... فليطمئن الناخب الاسرائيلي الى ان حقوقه مصونة ولن تمس... وأخيرا هي رسالة لكل العرب: "اسرائيل من امامكم... والبحر من خلفكم... ولا مفر من التعاون الجميل ولا يهم ابدا احتلالنا لاراضي دولة او دولتين ما دام فجر السلام قد لاحت بشائره".

مرحبا بأبناء العم سلام في الارض العربية ومزيد من التسجيل للتواطؤ الاميركي المكشوف مع اسرائيل... وليخرس كل صوت معارض لاتفاقات التسوية، فنحن مع "سلام الشجعان" الذي ازال المستوطنات واعاد إلينا القدس العربية وحرر الجولان وجنوب لبنان.

انها بشائر السلام ترسى دعائمها فوق اشلاء الجثث العربية... ان المسرحية مستمرة والمخرج الاميركي لم يسدل الستار بعد... لكننا على يقين انه على رغم كل شيء فإن "عناقيد الغضب العربية" سوف تكون لها الكلمة الاخيرة... ودعونا ننتظر.

إحسان بكر

(الاهرام ٤/٢٠)

الصحافة الكويتية

الله أكبر!!

قتلة!! مجرمون!! عنصريون!! سفاحون!!

على دم العرب والعدوان قامت دولتهم الصهيونية...

وعلى انقاض الوجود العربي تستمر غطرستهم وتتواصل جرائمهم، وعدوانهم.

... وها هو شمعون بيريس يطمئن جنرالاته وجلاديه والقتلة في قيادة جيشه، الى أن المجازر مستمرة، وان مزيدا من دماء الاطفال اللبنانيين والعرب سوف يضاف الى وليمة "الفصح اليهودي"!

التاريخ الصهيوني بالعدوان كتب، وهو يحتاج الى مزيد من الاجساد العربية المتناثرة، بينما الدعم الاميركي الصارخ، والسكوت العربي المخجل يمدّان الوحش العنصري بمزيد من اسباب القوة حتى ينهش مزيدا من الارض والبشر.

وارض لبنان المجبولة بالشهادة تستصرخ الاخوّة العربية او ما تبقى منها، وتستصرخ الضمير العالمي او ما تبقى منه... وقلّ من يجيب

والعرب الذين قدموا الغالي والنفيس لأجل صداقة الولايات المتحدة والدفاع عن المصالح الاميركية، يجدون انفسهم امام عملية اذلال تعجز الكلمات عن وصفها... ويساهم العجز العربي في الابقاء على التبني الاميركي الكامل للعدوان الاسرائيلي واهدافه.

اي تطرف اشد... واي ارهاب اشرس من هذه الاستباحة المتمادية لدماء اهلنا واطفالنا في لبنان؟!

اي حس انساني يمكن ان يحتمل هذه الوحشية في قتل الاطفال والرضع دون ان يصرخ، ويهتز، ويمتلئ حقدا على العدوان والمعتدين والمتواطئين معهم، والساكتين على جرائمهم؟

لقد دقت الساعة التي على العرب ان يتذكروا فيما انهم اما ان يكونوا شركاء لاخوتهم اللبنانيين الآن، في المسؤولية، والمواجهة، وردع العدوان، او ان يصبحوا جميعا، ولا نستثني احدا، هباء منثورا، لا وزن ولا فعل، خاضعين للهيمنة والعدوان. ونحن في الكويت حيث تقوم اروع المبادرات التضامنية، رسميا وشعبيا، مع اخوتنا واشقائنا اللبنانيين، فاننا نعتبر هذا التضامن ليس مجرد رد جميل للبلد الذي كان اول من استنكر الغزو العراقي الغاشم لبلادنا، وانما هو تعبير عن اصالتنا وقيمنا العربية والاسلامية، وانسانيتنا ورفضنا الظلم والقهر والاستبداد.

ونحن نطلقها صرخة مدوية، بأن اي تلكؤ عربي عن حشد الامكانات، انتصارا للاطفال والامهات على ارض لبنان، واي تغاضٍ عن الضغط لوقف الدعم الاميركي الصارخ للعدوان، انما يعنيان مزيدا من المجازر، ومزيدا من الضياع للارض العربية والقرار العربي والمصالح العربية.

القبس

(٤/٢٠)

الصحافة الاسرائيلية

الحملة الاغلى

ما هم قتلانا يتساقطون، مئة من اللاجئين اللبنانيين الذين قتلناهم بايدينا، المحطات العالمية ما زالت لا تكف عن بث الموسيقى والالحان الحزينة التي نبثها عادة عند مقتل الاسرائيليين.

قائد الاركان يدّعي بدوره اننا لم نعرف عن وجود لاجئين في معسكر الامم المتحدة (هذا في الوقت الذي يؤكد قائد الاركان السابق دان شومرون بأن ذلك غير ممكن)، اما وزير الخارجية إيهود باراك فيعبر بنصف كلمة أسف على المحطات العالمية عما حصل، ويؤكد اننا سنواصل العملية، بينما يشد رئيس الوزراء الحاصل على جائزة نوبل للسلام على يديه ويؤيده.

هذه الاوقات المتربية حتى الحضيض والفظيعة لم تسقط على رؤوسنا كالبرق في يوم صاف وحتى إن كانت القذائف التي سقطت على ذلك المعسكر عبارة عن "خلل مؤسف" فانها لم تسقط علينا وعليهم صدفة وهذا القتل الفظيع في قانا، يجب ان لا يفاجئ أحدا، فمنذ ان قررت اسرائيل برئاسة شمعون بيريس وحكومته الانطلاق نحو عملية "عناقيد الغضب" كان من الواضح ان ثمارها ستكون مرة وعفنة، والفكرة التي تقول بأن قتال بضعة مئات من فدائيي حرب العصابات تبرر هرب مئات آلاف اللبنانيين من بيوتهم.

٣ آلاف قذيفة، ألف تحليق لسلاح الجو، مدن خربة وقرى مدمرة، نساء باكيات واولاد في النزع الاخير، هذه الفكرة ما هي الا فكرة مشوهة ومثيرة للارتعاش، كما ان الهدف المشروع لممارسة الضغوط على حكومة لبنان لا يمكنه ان يبرر كل الوسائل خصوصا اذا كانت على هذه الدرجة من الوحشية.

عشية عيد الاستقلال الاسرائيلي والذي كان يبدو انه سيحل هذه السنة في اجواء اخرى مغايرة تعبق بالسلام الحقيقي الذي ينمو نسيجه بيننا وبين جيراننا، تقوم اسرائيل مرة اخرى بالبرهنة لنا على أن امرا لم يتغير في افتراضاتها الاساسية منذ ان كانت دولة صغيرة تقاتل من اجل وجودها.

في اسرائيل بعد اوسلو وانطلاقات السلام تعود القوة لتتكلم.

وهنا يتوجب ان نسأل هل صحيح ان الحرب الشاملة هي الرد الوحيد على بضعة اسابيع من الكاتيوشا الموجعة؟

حكومة فرنسا التي يعتبر بيريس من المعجبين بها شهدت في الصيف المنصرم موجة من العمليات الارهابية التي نفذها ارهابيون جزائريون، فهل قررت حكومتها ان تخرج في حرب شاملة ضد الجزائر؟

في نهاية عشرة ايام من الحرب التي اعلناها على دولة كاملة يتوجب ان نقوم باجراء الموازنة الحقيقية لنتائجها: فالشمال شهد كميات من قصف الكاتيوشا لم يشهدها من قبل، واسرائيل عادت لتظهر في وسائل الاعلام العالمية كدولة عدوانية وهدامة. وفي العالم العربي، الذي شرع في عملية تقبل فعلي لاسرائيل من الاردن وحتى سلطنة عمان، عدنا مرة اخرى لنزرع من جديد بذور الكراهية والبغضاء، الارهاب هو الآخر عاد ليوجه ضرباته الينا في كل مكان، وحزب الله يحظى الآن بتأييد جماهيري شعبي لم يشهده من قبل

أبدا، عرب اسرائيل يخرجون الى الشوارع محبطين، وجهنا الاخلاقي تشوه وخيمت عليه غمامة غامضة، وعدا ذلك كله، اصبح من الممكن الآن ان تقرر ان الثمار السياسية التي ستتمخض عن كل ذلك ستكون بائسة، وفي احسن الاحوال سيتم التوصل مرة اخرى الى تسوية انتقالية هزيلة تضمن لنا اشهرا عدة من الهدوء، وبعد ذلك سيعود الحاسوب التابع لجيش الدفاع ليخرج نموذجا آخر لخطة جديدة تحت اسم جديد.

لم نتعلم ان اسرائيل اصبحت قوية الى درجة كافية من اجل نبذ الاستعراض العنيف للقوة واستبدالها بالمفاوضات السياسية السخية والثابتة التي يتوجب ان تتضمن في شروط معينة مسألة اخلاء المنطقة الأمنية ايضا.

لم نتعلم ان اي عملية عسكرية في لبنان لن تجلب لنا السلام، وبدلا من ذلك يبرهن لنا شمعون بيريس في الاسابيع الاخيرة على ان رجل سلام مثله قد ينجر الى اسوأ الافعال: الطوق الوحشي على مليوني فلسطيني تقريبا، والحرب على السكان الابرياء للدولة الجارة. قد تجلب هذه الافعال لبيريس النصر المنشود في الانتخابات، لكنها ستكون بالتأكيد الحملة الانتخابية الاغلى في اسرائيل.

الفلسطينيون قد يئسوا في قرارتهم من احتمالات نجاح السلام، والآن انضم اليهم العالم العربي كله. ويكفي ان نذكر الصدمة التي زرعها باروخ غولدشتاين عندما قتل ٤٥ فلسطينياً حتى ندرك اي ذكريات سيحمل الفلسطينيون معهم عندما ينظرون الى مذبحة قانا. وحتى ان فاز بيريس في الانتخابات، اي فرق الآن بينه وبين بنيامين نتنياهو؟

نتنياهو لم يفرض بعد اي طوق ولم يخض اي حرب. اما شقيقه التوأم في حزب العمل، إيهود باراك فقام بدفع بيريس لكلا الامرين.

في الصحافة الفلسطينية اصبحت تسمع اصوات الحنين لاسحق رابين، فعنده لم يكن هذا الامر ليحدث كما تقول لاقتناعاتهم بدرجة معينة من الصدق. ولكن المشكلة الفعلية عندنا تبقى في بيتنا الداخلي، بعد عشرة ايام من الحرب التي لا داعي لها والوحشية في لبنان لم يسمع تقريباً اي صوت للضمير والتعقّل السياسي. حكومة حزب العمل تخرج للحرب ولا يقوم احد تقريباً بسؤالها عن السبب.

لم يسأل اي شخص منهم عن "اهداف المخربين" التي يقوم جيش الدفاع بقصفها بشكل مدهش، وما هو الرابط بين تفجير محطات الطاقة وبين مكافحة حزب الله؟ ما الذي تبقى من الحديث الفارغ حول طهارة سلاحنا؟ وكيف يمكن ان نتسبب في معاناة كهذه لهذا العدد من الناس في اطار المساومة السياسية المشكوك فيها.

لم يقم اي عضو في الحكومة، سواء من ميرتس او العمل ليسأل عن هذه الامور، شباب الشموع والاوساط الثقافية المعروفة لنا يملأون افواههم بالمياه.

بعد صبرا وشاتيلا ومع القتلى، الذين لم نقتلهم بايدينا على الاقل، كان عشرات الآلاف في الميدان يحتجون اما الآن فقد اطبق الصمت على ما يسمى بمعسكر السلام الاسرائيلي، وازيح الستار معه عن الامل بالحصول على اسرائيل اخرى.

جدعون ليفي

(هآرتس ٤/٢١)

مسؤولية اسرائيل

ذكرى ألم مرير هو كل ما تركته في لبنان في العشرين عاما الاخيرة المغامرات السياسية والغزوات العسكرية التي كانت تخلّف وراءها، بعد سكوت السلاح عالما من المآسي.

من فشل محاولة التحالف مع الزعيم الماروني بشير الجميل الى الغزو "المحدود" في العام ١٩٧٨، ومن "الحرب الوسخة" في العام ١٩٨٢ حتى الانسحاب غير المشرّف لجيش الدفاع الاسرائيلي بعد ذلك بثلاثة اعوام، مرورا بمذابح صبرا وشاتيلا التي قامت بها الميليشيات المسيحية تحت اشراف المحتل الاسرائيلي، من الواضح ان لبنان لم يكن فألا حسنا بالنسبة لدولة اسرائيل. وهذا الاقرار التاريخي يتأكد مرة اخرى غداة مذبحة قانا؛ وكما هي العادة، يتبادل كل من "حزب الله" واسرائيل التهم.

فالاسلاميون يحملون "العدو الصهيوني" مسؤولية "الجريمة المدبرة"، اما القدس فتشير الى خبث الحركة الموالية لايران وتتهمها باللجوء الى المدنيين واستخدامهم "دروعا بشرية".

الا ان ما يتخطى هذا النقاش الحالك والاليف الوقع في الشرق الاوسط، وفي غيره ربما، يكمن في امر اكيد وهو انه من الصعوبة بمكان ان تستمر اسرائيل في الدفاع مدّعية جهل قواعد اللعبة السائدة في المنطقة. ليس هناك اي شك في انه يمكن "حزب الله" اللجوء الى الاختباء في صفوف المدنيين هربا من الغارات الجوية، انطلاقا من أن أمن هؤلاء المدنيين لا يعتبر جزءا من اولوياته. اضف الى ذلك ان هؤلاء المتطرفين وهم في غالب الاحيان من المتشددين الذين جعلوا من محاربة اسرائيل قضية وجود، يمضون منذ اشهر عدة في تحضيراتهم في هدف واضح هو جر اسرائيل الى درب المزايدة، وبذلك يتمكنون من تعظيم قضيتهم ونجحوا، ومنذ ثمانية ايام في اثارة الرد المنتظر، وحققوا، انطلاقا من هذا المنطق الاعمى فوزاً جديدا، ولو كان ثمنه الدم، في مذبحة قانا ووضعوا الجيش الاسرائيلي في قفص الاتهام. ذلك انه في هذه المأساة ليس هناك من سبيل لتبرئة اسرائيل من مسؤوليتها السياسية والمعنوية، وهذا هو المهم. ومن الصعب القبول بالحجج والذرائع التي يدفع بها المسؤولون الاسرائيليون من طريق التركيز على الخطأ "وكم نقصد ذلك". والسبب انها تأتي من جيش يفاخر منذ بدء النزاع، بالدقة "الجراحية" لاصابته ويدعم ذلك بالصور. لقد اقدم "جيش الدفاع الاسرائيلي" من طريق اختيار موقع لقوات الطوارئ الدولية كهدف، على مخاطرة غير مقبولة، انتهت بقتل المدنيين الهاربين تحديدا من المحدلات العسكرية الاسرائيلية. يمكن القول ان مأساة قانا قد تعجل في ايجاد حل ديبلوماسي في ظل التعاطف الدولي القائم حاليا. الا ان هذه المأساة قد تؤدي الى نتائج اخرى منها، الرغبة في الانتقام لدى المتطرفين الرافضين انتصار عملية السلام.

هل كانت اسرائيل مضطرة الى هذا الوضع الحرج في حين ان صواريخ الكاتيوشا مستمرة في السقوط على الجليل، على رغم الوسائل العسكرية التي تم اللجوء اليها حتى الآن؟

الموند

(٤/٢٠)



اعذروني على الازعاج ألم تشاهدوا صدفة رجال "حزب الله"؟ (عن الموند ٤/٢٠)

الصحافة الفرنسية

طالما استمرت الكاتيوشا

يدرك رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس ان الاستمرار في قصف لبنان يسيء الى صورة اسرائيل في الرأي العام الغربي. ومع تسليم بيريس بان الحل ديبلوماسي، الا انه لا يريد ان يبدو مستعجلا لوقف النار، طالما ان "حزب الله" مستمر في اطلاق مجموعات صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

واشارة بيريس الى استعداده للتفاوض، في حال توافر "مقترحات جدية"، يؤكد ان هذه المقترحات من وجهة النظر الاسرائيلية تتمحور حول:

– ان يضمن اي وقف لاطلاق النار عدم اطلاق صواريخ الكاتيوشا على مدن الجليل وقراه، بدءا من كريات شمونة التي لا تبعد اكثر من عشرة كيلومترات عن الحدود ويقيم فيها ١٨ الف مستوطن.

لقد حاول بيريس طوال اسابيع، وبالوسائل الديبلوماسية الحصول على وقف لاطلاق صواريخ الكاتيوشا. وفشلت محاولات التدخل الاميركية لدى السوريين.

ان الهدف من عملية "عناقيد الغضب" هو فرض اعادة نظر في الاتفاق الضمني مع "حزب الله" الذي تم التوصل اليه في تموز العام ١٩٩٣.

الا ان ذلك اتاح لـ"حزب الله" القيام بمهاجمة الجنود الاسرائيليين، انطلاقا من المواقع الواقعة في القرى الشيعية في الجنوب. وكان "حزب الله" يسارع الى ضرب صواريخ الكاتيوشا عندما يوقع الرد الاسرائيلي ضحايا مدنيين، على كريات شمونة. وعندما بدأت العملية العسكرية ضد لبنان كانت ردة فعل السكان ايجابية، الا ان الشكوك اخذت طريقها الى مقالات بعض المعلقين: في اوساط صحافيي اليسار والعرب. ثم في صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية الاكثر انتشارا في اسرائيل. وشكل ذلك انتهاكا لقاعدة الوحدة الوطنية المقدسة عند الاسرائيليين في اوقات الحرب. في الواقع كان بيريس مستعدا، قبل خمسة اشهر لمقايضة الجولان بالسلام مع بعض الترتيبات الامنية المناسبة. الا ان سوريا ظلت على تشددها وعندما ادرك بيريس استحالة فتح ثغرة في الجدار السوري المتشدد قرر الانصراف الى الاعداد للانتخابات.

بالطبع كان رئيس حكومة اسرائيل يفضل تحاشي المواجهة العسكرية القائمة حاليا مع "حزب الله" الذي تدربه ايران وتشرف على تسليحه. وايران تعارض اي تسوية مع اسرائيل معارضة شديدة. الا ان التطورات الميدانية لم تسمح بذلك... واستعداد بيريس لوقف العملية العسكرية في خلال اربع وعشرين ساعة مشروط بوقف "حزب الله" قصف الجليل. وقد دخلت الولايات المتحدة الحلبة للحصول على وقف للمعارك بعد توفير تعهد سوري، الا ان ذلك لن يشكل اكثر من هدنة. فالحل الاخير للوضع في الجنوب اللبناني لا يمكن ان يرى النور الا نتيجة اتفاق سلام شامل بين اسرائيل وسوريا.

فيكتور سيجيلمان

(نوفيل اوبسرفاتور ٤/٢٤)

حزب العمل الاسرائيلي يتجه الى الغاء معارضته الدولة الفلسطينية

عرفات دعا المجلس الوطني في غزة الى اسقاط بنود تدمير اسرائيل من الميثاق



الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات – في الوسط – في جلسة المجلس الوطني في غزة امس. (رويتر تيليفونو)





ناقلة جند للشرطة الفلسطينية تتمركز قرب مسرح رشاد الشوا في غزة حيث ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني. (أب تيليفوتو)

أمام جلسة تاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني انعقدت في مدينة غزة، دعا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اعضاء المجلس بكل وضوح الى اسقاط كل البنود التي تنص على تدمير دولة اسرائيل في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي وضع عام ١٩٦٤، هي خطوة تطالب بها الدولة العبرية منذ زمن ويعتبرها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امراً لا بد منه قبل بدء المفاوضات في شأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة في ايار المقبل مما يعزز شعبيته على ابواب الانتخابات العامة.

وحضر الجلسة الافتتاحية للدورة الـ٢١ للمجلس الوطني الفلسطيني اكثر من ٥٠٠ من اعضائه الـ٦٦٩، في مقدمهم عرفات الذي ادت له التحية لدى دخوله المركز الثقافي في غزة فرقة من حرس الشرف وعزفت فرقة موسيقية النشيد الوطني الفلسطيني.

واستهلت الجلسة بعزف النشيد الفلسطيني وتلاوة من القرآن، ثم وقف الاعضاء دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء. وبعدما قدم عضو المجلس محمد صبيح للجلسة بكلمة قصيرة، تحدث رئيس المجلس بالوكالة سليم الزعنون فترض للعمل الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ وقال: "ان ما طرح علينا في مدريد كان اقل من القليل كي نرفضه وما طرح في اوسلو كان دون مطالبنا كي نرفضه، لكن القيادة الواعية استفادت من التجارب وقرأت المستقبل، وعزم دول الجوار على عقد اتفاقات مع اسرائيل جعلها تدخل في اوسلو بعدما اغلقت كل الابواب".

عرفات

وتلاه عرفات، ومما قال: "ان شبراً من ارض فلسطين اغلى من كل ارض الدنيا الواسعة وان موطئ قدم على ارض فلسطين اغلى واهم الف مرة من الكلمات على الورق بعدما تحققت المعجزة وقام الكيان الوطني الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية التي قررها مجلسنا الوطني في جلسته عام ١٩٧٤ باقامة السلطة الوطنية على اي بقعة يتم الانسحاب الاسرائيلي منها".

وشدد على "اننا نحترم كلمتنا وتعهداتنا وهذه سمة من سمات الثوار الاحرار في العالم. وباسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير وبناء على وثيقة الاعتراف المتبادل بين المنظمة وحكومة اسرائيل التي انهت الحرب الدائرة بيننا وبين اسرائيل ومع انتهاء الحرب واعمال العنف كان لا بد من الغاء البنود المعادية لاسرائيل في الميثاق". وأضاف "ان السير في طريق السلام مع جيراننا بالطرق السلمية، يفرض علينا ان نكون منسجمين مع انفسنا ومع مصالحنا".

واشار الى انه ستبدأ بعد ايام قليلة، المفاوضات مع اسرائيل، للبحث في قضية الوضع النهائي للقدس والمستوطنات واللاجئين والسيادة والعلاقة مع الجوار، و"لا بد لمجلسكم ان يضع الاسس والقرارات التي تعزز موقفنا التفاوضي وتقضي على الذرائع التي تتعلل بها اسرائيل والقوى المناهضة للسلام". ولاحظ "ان العلاقات الدولية تقوم على المصالح المتبادلة وعلينا ان نعطي مقابل ما نأخذ". وذكر ان المجلس ينعقد "وامامه جدول اعمال حافل للنهوض بالمسؤوليات الجسام التي يتوجب على شعبنا وعلى منظمة التحرير النهوض بها لمتابعة المسيرة وبناء السلطة الوطنية الفلسطينية وترسيخها، وهي القاعدة الصلبة لدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. شاء من شاء وأبى من أبى واللي مش عاجبه يشرب من البحر الابيض".

ودعا الى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، قائلاً انه "يجب اعتبارها مصدر قوتنا وسر انتصارنا لتحقيق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال، ولا بد من التغلب على كل الصعاب وخصوصاً بعدما برز شعبنا على الخريطة السياسية والجغرافية كرقم اساسي".

واقترح الزعيم الفلسطيني عقد مؤتمر قمة عربي عاجل "من اجل فلسطين ومن اجل لبنان والتضامن العربي".

وعندما ذكر لبنان، وقف اعضاء المجلس وسط تصفيق حاد استمر نحو دقيقة تضامنا مع الشعب اللبناني.

وفي مقابلة مع صحيفة "الايام" التي تصدر في الضفة الغربية اكد عرفات ان اعلان الاستقلال الفلسطيني لعام ١٩٨٨ هو الدستور الجديد للشعب الفلسطيني.

وحضت الفصائل الفلسطينية العشرة التي تعارض اتفاقات السلام مع اسرائيل في بيان اصدرته في دمشق، اعضاء المجلس الوطني على عدم تغيير او حذف اية بنود من الميثاق. وقالت ان قيادة الفصائل "اذ تستنكر هذه الخطوة التصفوية الخطيرة التي يقدم عليها عرفات وفريقه، تعلن ان ما يسمى المجلس الوطني الفلسطيني والذي يتمثل فيه عرفات وفريقه هو مجلس غير شرعي ولا يمثل شعبنا ولا يعبر عن ارادته ولا يلزم شعبنا، وان اية قرارات تصدر عنه تعتبر باطلة".

ووجه الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش نداء "حاراً" الى الفلسطينيين "لحماية الميثاق الوطني" في ما اعلنت الجبهة انها ستشارك "رمزياً" في دورة المجلس الوطني.

حزب العمل

في غضون ذلك، اعلن الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي نسيم زفيلي ان حزبه يستعد التخلي عن معارضته قيام دولة فلسطينية في اطار مشروع برنامجه الانتخابي الذي سيعرض الخميس على مؤتمر الحزب.

واوضح ان هذا المشروع لا يحدد خطا اقصى للانسحاب الاسرائيلي المحتمل من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وينص المشروع على طرح اي اتفاق سلام مع سوريا او اي اتفاق في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في استفتاء، كما اعلن بيريس الشهر الماضي.

ويعقد حزب العمل مؤتمره في تل ابيب تحضيرا للانتخابات العامة المقررة في اسرائيل في ٢٩ ايار.

والغيت الفقرة الواردة في البرنامج الانتخابي للحزب لعام ١٩٩٢ والتي تعارض قيام دولة فلسطينية. الا ان لجنة صوغ البرنامج الانتخابي التي تضم زفيلي ووزير العمل ديفيد لبعي رفضت اقتراح "الحمائم" في الحزب ادخال مادة تؤيد اقامة دولة فلسطينية.

وينص برنامج العمل على ان "القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية"، بينما يطالب الفلسطينيون بان تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يريدون اقامتها.

(رويتر، اب، و ص ف، ا ش ا)

"حماس" أنكرت تخطيطها لاغتيال عرفات وعمان نفت وجود الفيشاوي في اراضيها

نفت الحكومة الاردنية امس ان يكون زياد فيشاوي، الذي تشتبه السلطة الفلسطينية في تورطه في محاولة فاشلة اعلنت اول من امس لاغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، مقيما في الاردن، وكذلك نفت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان تكون خططت لمثل هذه المحاولة.

واكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان ليس هناك على الاراضي الاردنية شخص يدعى زياد فيشاوي ينتمي الى "حماس". وقال في لقائه الاسبوعي والصحافة: "ليس لهذا الشخص اي سجل في دائرة الاحوال المدنية، كما لم يثبت وجوده قط على الاراضي الاردنية".

وكانت الاجهزة الامنية الفلسطينية اعلنت الاحد احباطها محاولة لاغتيال عرفات لدى زيارته مقبرة في غزة في مناسبة عيد الاضحى واوقفت عددا من المشتبه فيهم اعترفوا بان الفيشاوي كان يشرف على العملية.

وتساءل وزير التعليم العالي الاردني عبدالله النسور في اللقاء نفسه، عن "هدف اغتيال عرفات او اقلاق السلطة" الفلسطينية بالنسبة الى الاردن. وقال: "نحن نعترف قولا وفعلا ان منظمة التحرير وحكومة فلسطين والمجلس الوطني هي الهيئات التي تمثل الشعب الفلسطيني ولا نتعاون مع غيرها". واضاف ان ليس في الاردن "اي وجود على الاطلاق لذراع عسكرية او سياسية لحركة حماس"، مكررا "عدم وجود" اي اثر "لمثل هذا الشخص" الذي قيل انه وراء المخطط المشار اليه.

وقد نفت "حماس" امس ضلوعها في هذا المخطط ووصفت اتهامات السلطة الفلسطينية بأنها "مسرحية مصطنعة" لتنفيس "الاحتقان الشعبي" في منطقة الحكم الذاتي.

وتؤكد السلطات الاردنية انه ليس لـ"حماس" رسميا مكاتب في الاردن ولا تملك وضعا قانونيا فيه، لكن هناك كوادر للحركة يحمل اعضاؤها الجنسية الاردنية ويقيمون في عمان بينهم الناطق الرسمي باسمها ابرهيم غوشة.

(و ص ف)



اربعة سعوديين موقوفين اعترفوا بتفجير السيارة المفخخة في الرياض

اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز امس توقيف السلطات اربعة سعوديين يشتبه في تورطهم في تفجير سيارة مفخخة في الرياض في اعتداء وقع في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٥ واسفر عن مقتل سبعة اشخاص بينهم خمسة اميركيين.

وكشف هذه الاعتقالات في نقل مباشر للتلفزيون الرسمي الذي بث لاحقا اعترافات مسجلة للموقوفين الاربعة.

وكانت السيارة المفخخة انفجرت في مرأب مبنى من ثلاث طبقات تستخدمه بعثة اميركية عسكرية تتولى تدريب الحرس الوطني السعودي، فقتل خمسة اميركيين وعاملان هنديان وجرح عشرات آخرون، وتغيرت سمعة المملكة دولة تعد الاكثر امنا في المنطقة.

وقال الامير نايف: "اوقف اربعة سعوديين نفذوا الاعتداء بالسيارة الملغومة في حي العليا في الرياض واعترفوا جميعهم بارتكاب هذه الجريمة". لكنه لم يذكر تاريخ اعتقالهم. واوضح ان المتهمين ينتمون الى "مجموعة اسلامية مرتبطة بالمجاهدين الافغان" الذين تدربوا في افغانستان، وانهم حصلوا على متفجرات من اليمن. واضاف ان القبض عليهم جاء "نتيجة الاجراءات الامنية المكثفة التي اعتمدت على خبرات رجال المباحث العامة وكفايتهم".

وبث التلفزيون اعترافات المعتقلين الاربعة وهم عبد العزيز فهد ناصر المعثم (٢٤ عاما) المقيم في الرياض ورياض سليمان اسحق الهاجري ومصلح علي عائض الشمراني وخالد احمد ابرهيم السعيد، وفيها انهم تأثروا بافكار معارضين للنظام السعودي هم محمد المسعري الذي يعيش في المنفى في لندن وتطالب الرياض بتسليمه، واسامة بن لادن الذي اقام في السودان حتى الفترة الاخيرة، وابو محمد المقدسي الاسلامي الذي يعتقد انه مقيم في الاردن. كذلك تأثروا بنشرات من بعض الجماعات الاسلامية في مصر والجزائر وببعض الكتب التي تكفر حكام الدول العربية وحكومة السعودية وتكفر هيئة كبار العلماء فيها مثل كتاب "الكواكب الجلية في كفر الدولة السعودية" وكتاب "ملة ابرهيم" لابي محمد عصام المقدسي.

وقال المعتقلون: "لقد فكرنا في القيام ببعض العمليات ضد الدولة مثل الاختطاف والاغتيالات، لكن لخشيتنا القبض علينا وانكشاف امرنا صرفنا النظر عن هذه الافكار وقررنا تفجير مبان ودوائر حكومية وفكرنا في تفجير الاماكن التي يرتادها الاميركيون ومساكنهم". واوضح المعثم ان المجموعة حصلت على المتفجرات والاسلحة من اليمن "بعدما توجهت اليها تسللا انا والشمراني مع رحل يمني التقيناه في نجران".

وكانت ثلاث منظمات مجهولة اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء وطالبت برحيل القوات الاجنبية من الخليج.

وسلمت باكستان الى السعودية في ٣ شباط الماضي سعوديا اسمه حسن السراي يعتقد انه من المقاتلين الافغان القدامى كان مطلوبا في ما يتصل بهذه الجريمة. واخضعت السلطات السعودية السراي لتحقيق لم يتسرب شيء عنه.

(وص ف، اب)

"ابو العباس": خطف "اكيلي لاورو" كان خطأ



زعيم جبهة التحرير الفلسطينية ابو العباس يتحدث في غزة امس. (أب تيليفوتو)

غزة – وص ف – اعتبر زعيم "جبهة التحرير الفلسطينية" محمد عباس (ابو العباس) الذي وصل الى غزة الاحد للمشاركة في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، ان عملية خطف السفينة الايطالية "اكيلي لاورو" عام ١٩٨٥ باتت من مخلفات الماضي بعد توقيع اتفاقات السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واضاف "نحن في وضع جديد، وكل ما حدث قبل اتفاق السلام يجب ان نأخذه في الاعتبار لكن يجب الا نحاسب بعضنا بعضاً على أمور سبقت عملية السلام لانها صارت من الماضي".

وقال ان خطف السفينة "كان خطأ والقتل كان خطأ. لكن الخطأ من الطرفين، الخاطفون اخطأوا في الخطف وفي القتل والاميركيون اخطأوا عندما اختطفوني".

وبكى "ابو العباس" وسط حراسة امنية مشددة عندما سئل عن عودته الى غزة واجاب انه يشعر "بمزيج من الحزن والفرح". وقال: "لم اطأ ارض فلسطين منذ كان عمري يومين". وكانت عائلة "ابو العباس" نزحت عن مدينة حيفا في فلسطين بعد ولادته عام ١٩٤٨.

وسط احتجاجات تندد بالاعتداءات الاسرائيلية

العرب تضامنوا خمس دقائق حداداً مع لبنان

افسح العرب امس لانفسهم لحظات تأمل في ما آلت اليه احوالهم في تحرك مع اسرائيل حين توقفت الحركة في عواصمهم خمس دقائق تعبيرا عن تضامنهم مع اللبنانيين، وسط مزيد من ردود الفعل المستنكرة للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وبدعوة من الحكومات وتنظيمات ومؤسسات ونقابات استجاب المواطنون، من غزة الى الجزائر العاصمة ومن دمشق الى بغداد، وتوقفوا عن الحركة تماما خمس دقائق ظهرا، وسجلت اعتصامات وقامت تظاهرات، احتجاجا على "الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني".

● في غزة، توقف موظفو السلطة الوطنية الفلسطينية عن العمل خمس دقائق ظهرا تضامنا مع ضحايا الغارات الاسرائيلية على لبنان، بدعوة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي ندد بقوة بالعملية الاسرائيلية متخوفا من ان تنعكس نتائجها سلبا على عملية السلام.

فتاة فلسطينية ترفع صورة تظهر ضحايا المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا في الجنوب اللبناني. (ا ف ب تيليفوتو)

وفي مخيم الدهيشة روى شهود عيان ان فلسطينيين غاضبين احرقوا اعلاما اميركية واسرائيلية في تظاهرة في الضفة الغربية احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي على لبنان المستمر منذ ١٢ يوما. واضافوا ان نحو ٥٠٠ متظاهر يحملون اعلاما فلسطينية ولبنانية قاموا بمسيرة من مخيم الدهيشة للاجئين الى بلدة بيت لحم الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني مرددين هتافات تندد باسرائيل وتشيد بمقاتلي "حزب الله".

وفي تظاهرة اخرى في قطاع غزة اطلقت الشرطة الفلسطينية عيارات نارية في الهواء لمنع نحو ٦٠٠ محتج فلسطيني من الوصول الى طريق يؤدي الى مستوطنة يهودية. ولم يصب احد باذى.

● في الجزائر توقفت الحركة خمس دقائق تضامنا مع ضحايا القصف الاسرائيلي على لبنان.

وعند الظهر اطلقت السفن في مرفأ العاصمة ابواقها ايذانا ببدء التوقف عن الحركة. وقد اوقف رجال الشرطة حركة المرور وتسمر المارة في اماكنهم. وبثت الاذاعة الجزائرية ان الحركة توقفت في كل مناطق الجزائر.

وكانت وزارة الخارجية الجزائرية دعت الاحد في بيان الجزائريين للتوقف خمس دقائق عن الحركة ظهر امس تعبيرا عن "دعمهم وتضامنهم" مع الشعب اللبناني.

● في طرابلس افادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان مئات من الليبيين تظاهروا احتجاجا على مقتل اكثر من ١٠٠ لبناني في القصف الاسرائيلي على قانا. واضافت ان المتظاهرين تجمعوا امام مكتب الامم المتحدة في العاصمة الليبية واصدروا بيانا يندد بـ"ابشع عدوان ارهابي للصهاينة".

وكانت "اوج" اوردت ان العقيد معمر القذافي بعث الاحد برسالة الى الرئيس حافظ الاسد تتناول الاعتداءات الاسرائيلية وانه تلقى رسالة جوابية.

● في بغداد لاحظ الرئيس العراقي صدام حسين ان "دعم الادارة الاميركية وبعض الاطراف (العرب) الاخرين" هو الذي شجع اسرائيل على شن هجومها على لبنان.

ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس العراقي قوله في لقاء ومجموعة من المثقفين العرب في بغداد ان "العدوان العسكري الاسرائيلي على لبنان ما كان ليتم لولا حصولها (اسرائيل) على دعم الادارة الاميركية وبعض الاطراف الاخرين (...) لقد حصلت على الرضا الضمني على ما قامت به من جرائم وعلى ما تقوم به من جرائم الآن ضد شعب لبنان المناضل من الكثير من الذين اجتمعوا في شرم الشيخ" في اذار.

● في عمان احرق ٢٠٠ متظاهر من الجامعة الاردنية علما اسرائيليا، في حين اعتصمت نحو ٣٠٠ امرأة امام مقر السفارة اللبنانية تضامنا مع الشعب اللبناني ضد العدوان الاسرائيلي.

واطلق المتظاهرون شعارات مناهضة لاسرائيل واشعلوا النار في علم اسرائيلي. واعتصمت امام السفارة اللبنانية في جبل عمان نحو ٣٠٠ من النساء وقد اتشحن بالسواد تلبية لدعوة من الاتحادات النسائية الاردنية. ورفعت المتظاهرات صورا لاطفال مشوهين نتيجة القصف الاسرائيلي وشعارات تندد بـ"الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني". ثم من عمدن الى احراق علم اسرائيلي امام السفارة اللبنانية قبل ان تسلم خمس منهن مذكرة الى السفارة تؤكد "دعمهن وتضامنهن مع الشعب اللبناني في صموده امام الاحتلال الاسرائيلي".

● في دمشق اعلنت الحكومة السورية اغلاق كل مطاراتها المدنية خمس دقائق اعتبارا من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا حدادا على ضحايا القصف الاسرائيلي للبنان.

وافادت مصادر رسمية ان توقف المطارات "يأتي حدادا وطنيا من جراء الجرائم العدوانية الاسرائيلية على لبنان وتضامنا مع الشعب اللبناني في محنته وصموده في وجه العدوان الاثم". واضافت ان نقابة المهندسين في سوريا اصدرت قرارا مماثلا بتوقف اعضاء النقابة ومؤسساتها عن العمل ساعة اعتبارا من العاشرة قبل الظهر.

● في القاهرة وصف بابا الاقباط في مصر الانبا شنودة الثالث رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بـ"السفاح" بسبب الاعتداءات التي ترتكبها بلاده ضد لبنان.

وقال في كلمة تليت نيابة عنه امام المؤتمر الاستثنائي الذي عقدته في القاهرة "منظمة التضامن مع الشعوب الافريقية والاسيوية" ان "بيريس سفاح وصاحب ابتسامة صفراء خبيثة". واضاف ان "ما يحدث في لبنان يعكس المخطط الصهيوني تجاه العرب الذين يجب ان يستفيقوا من اوهام السلام المزعوم" في الشرق الاوسط.

وسار نحو ١٥٠٠ طالب من كل الاتجاهات السياسية في تظاهرة في حرم جامعة القاهرة واطلقوا هتافات تدعو العرب الى "الصحوة" لمكافحة "الجزارين الصهاينة".

وفي الجامعة الاميركية، نظم مئات من الطلاب المصريين والاجانب اعتصاما مدة ثلاث ساعات احتجاجا على "المذابح الاسرائيلية". ورفعوا لافتات تندد بـ"الدعم الاميركي غير المحدود لاسرائيل" وبـ"الصمت الدولي ازاء المذابح" واحرقوا اعلاما اسرائيلية.

(رويترز، وص ف)

الاتحاد الاوروبي انقسم في موضوع لبنان

بريطانيا تدعم واشنطن وتنتقد فرنسا وايطاليا تبرز تفرّد الولايات المتحدة

انقسم وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي في اجتماعهم الذي عقدوه امس في لوكسمبور في موضوع الجهود المبذولة لتحقيق وقف للنار في لبنان.

فقد انتقد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند المهمة الخاصة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي لانهاء القتال، معتبرا انها ادت الى فوضى في الجهود الديبلوماسية في المنطقة واعلن تفضيله الدور الاميركي. وتساءل: "هل وجود اكثر من شخصية تتحدث في المنطقة يخدم فعلا السلام؟ (...) ينبغي ان نترك العمل للذين يملكون فرصا افضل للتحرك كوسطاء وهم حاليا الولايات المتحدة".

وعلق ريفكيند على غياب وزير الخارجية الفرنسي، الذي اضطرته مهمته الى البقاء في الشرق الاوسط وعدم التوجه الى لوكسمبور حيث مثل بلاده الوزير المفوض للشؤون الاوروبية ميشال بارنييه، بقوله: لا استطيع انتقاد هذا الغياب لان لديه بالتأكيد مهمة كبرى، لكن من المؤسف الا يحضر".

وابلغت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الى الصحافيين لدى دخولها الاجتماع ان من الواضح ان الولايات المتحدة تريد ان تعمل منفردة للتوصل الى تسوية سلمية. وقالت: "اعتقد ان الاميركيين يفضلون ان يكون الامر اميركيا تماما". واملت ان ينجح وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في مهمته المكوكية التي تهدف الى التوصل الى وقف للنار في لبنان، لكنها اضافت انها غير واثقة من امكان نجاح الاميركيين وحدهم و"اعتقد انهم سيحتاجون الى بعض المساعدة" واكدت ان الاتحاد الاوروبي مستعد لتقديم المساعدة.

واشار مساعدون لانييلي الى ان الاتحاد الاوروبي لم يحاول اقتراح اتفاق للسلام، لكن وزيرة الخارجية الايطالية التي زارت لبنان وسوريا الاحد، كانت تجري اتصالات نيابة عن الاتحاد الذي يضم ١٥ دولة.

وشددت انييلي على ان من المهم التوصل الى وقف دائم للنار، و"اذا لم يكن حلا طويل الاجل فهو ليس بحل".

واقر وزير الخارجية الاسباني كارلوس وستندورب بوجود "الكثير من الاصوات التي تتحدث في الشرق الاوسط"، في حين ان صوت السلاح لايزال مسموعا حتى اليوم في لبنان. وقال ان "الولايات المتحدة دولة واحدة، ولهذا من المنطقي ان تتصرف وتتخذ قرارات اسرع من الاتحاد الاوروبي".

وفي وقت لاحق تبنى مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي قرارا ابدى فيه "الاسف الشديد" للمعاناة التي تكبدها سكان اسرائيل ولبنان "وبوجه خاص مأساة قانا" وايضا "الهجمات على اسرائيل".

وكان مشروع قرار عرض على المجلس قد استخدم اول الامر كلمة اقوى من الاسف وهي "الادانة" بالنسبة الى هجمات "حزب الله" على اسرائيل، ولكن اعتمدت اخيرا صيغة توفيقية تعادلية نظرا الى اصرار اسوج وايرلندا على ابراز الاستنكار للقصف الاسرائيلي لمدنيين.

واكد الاتحاد الاوروبي "مساندته لجميع الاطراف الذين يشاركون في مفاوضات السلام" وخص بالذكر عمل الرئاسة الايطالية مع الترويكا الاوروبية (اسبانيا وايرلندا مع ايطاليا) الى فرنسا والولايات المتحدة.

واوضح القرار ان الهدف يجب ان يكون "الوقف الفوري للمعارك واعمال العنف" واعداد "اتفاق ثابت لا يفرض تسوية شاملة بين اسرائيل ولبنان بل يساهم في ضمان امن اسرائيل والحفاظ على سيادة لبنان".

واعلن الاتحاد الاوروبي "مساندته" للقوة الدولية العاملة في الجنوب اللبناني في "الجهود المستمرة التي تقوم بها في ظروف عسيرة جدا".

ووعدت الدول الاوروبية الـ١٥ ايضا بمواصلة "دعمها للتعمير والتنمية في لبنان وخصوصا في مجال الطاقة" التي اضيرت بشدة من جراء القصف الاسرائيلي، وتقررت "زيادة كبيرة" لمبالغ المساعدات الانسانية الاوروبية. ونادى الاتحاد "بحرية وسلامة المرور" على الطريق الساحلي في جنوب بيروت الذي تقصفه اسرائيل بانتظام من اجل ضمان وصول المساعدات الانسانية.

(أب، رويتر، و ص ف)

محادثات النفط العراقي تتواصل وبطرس غالي يأمل في اتفاق قريب

دخلت محادثات "النفط مقابل الغذاء" بين وفدي العراق والأمم المتحدة اسبوعها الثالث، وعقدت جلسة جديدة من المحادثات امس بين المندوب العراقي السفير عبد الأمير الأنباري ومندوب الأمم المتحدة هانس كوريل في نيويورك وسط تفاؤل الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بامكان التوصل الى اتفاق في "غضون ايام".

واستقبل بطرس غالي للمرة الثانية في بضعة ايام مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا لدى الامم المتحدة السفيرين مادلين اولبرايت وجون وستون لمناقشتهما في الصيغة التي يجرى التفاوض في شأنها مع العراق. وصرح للصحافيين عقب اللقاء: "انني انسان متفائل وآمل في ان نتمكن من عقد هذا الاتفاق في الأيام القريبة". وعندما سئل هل هو واثق من ذلك، اجاب: "ان شاء الله".

وافادت مصادر ديبلوماسية ان واشنطن ولندن ابديتا في الأسابيع الأخيرة تحفظات عن ترتيبات تنفيذ صيغة "النفط مقابل الغذاء" التي ناقشت بغداد والأمم المتحدة بنودها تفصيلاً. ويتوقع مسؤولون دوليون تطورات في المحادثات قبل سفر الامين العام الى افريقيا غداً الاربعاء، خصوصاً ان بطرس غالي اعطى انطباعاً انه يشارك بفاعلية في عملية التفاوض.

وعقدت امس جلسة اخرى بين الأنباري وكوريل في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وصرح ناطق باسم المنظمة الدولية ان الطرفين اتفقا على العودة الى الاجتماع اليوم. واتهم الأنباري الولايات المتحدة وبريطانيا بـ"تعديل القرار" الدولي ٩٨٦ الذي ينص على السماح للعراق بتصدير كمية من نفطه تصل قيمتها الى مليار دولار كل ستة اشهر لشراء أدوية وأغذية.

وفي بغداد، تخوف نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز من ان تتدخل واشنطن وتعرقل المحادثات مع الأمم المتحدة. وقال: "المحادثات لا تزال تصطدم بالتعنت الأميركي في جانبها السياسي"، معترفا في الوقت نفسه باحراز تقدم على الصعيد الفني.

ورأت النشرة الاقتصادية المتخصصة "ميدل ايست ايكونوميك سورفاي" (ميس) ان "ثمة املاً كبيراً في ان توقع بالأحرف الأولى مذكرة تفاهم مطلع الاسبوع، الا انه برز عائق ما يؤخر هذا الاتفاق الى جولة رابعة". ونقلت عن مصادر ديبلوماسية انه "حتى لو جرى التوقيع" هذا الأسبوع فان "وضع آلية للتوزيع (الانسانية) في العراق ومصادقة مجلس الأمن على ذلك يستغرقان شهرين او ثلاثة اشهر قبل البدء بتصدير النفط العراقي".

في غضون ذلك بدأت بعثة جديدة من الخبراء في الأسلحة الصاروخية مهمة في العراق تضع خلالها علامات على الصواريخ المسموح لبغداد بحيازتها بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج عام ١٩٩١. وقال مصدر في مكتب الأمم المتحدة في بغداد ان البعثة المكونة من ١٥ خبيراً ستحاول تحديد الصواريخ ذات المدى الذي لا يتجاوز ١٥٠ كيلومتراً والهدف هو ضمان عدم اقدام بغداد على تعديلها.

وفي عمان، ابدت السلطات الاردنية شكوكاً في مقتل ستة اردنيين في حوادث غامضة في العراق في اقل من شهر، وتخوفت من ان يكون القتل متعمداً بسبب تفاقم العلاقات بين البلدين. وصرح وزير التعليم العالي عبد الله نسور: "نراقب الوضع على مدار الساعة"، الا انه لم يوجه اتهاماً صريحاً الى السلطات العراقية.

ويأتي تصريح نسور بعد يومين من استدعاء عمان سفيرها لدى العراق بسام كاكيش للتشاور في مقتل مسؤول جمارك وسائقين وطالبين ورجل اعمال في بغداد اواخر آذار الماضي.

(و ص ف، رويتر)

نائب لرئيس الوزراء: "يا قاتل الاطفال"!

بيريس: لن نعود الى وضع ما قبل العملية



شمعون بيريس يصيح في جلسة الكنيست والى جانبه رئيس الكنيست شيفاح فايس. (أب تيليفوتو)

كرر امس رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في جلسة استثنائية عاصفة للكنيست ان بلاده لن توقف النار في لبنان الا بعد توقف "حزب الله" عن اطلاق صواريخه على اراضيها. وقال في كلمته التي قوطعت مرارا: "اذا لم يسد الهدوء الجانب الاسرائيلي من الحدود فلن ينعم به الجانب اللبناني. بيروت ليست اكثر قدسية من كريات شمونة". واكد ان لا "حدود زمنية" للعملية العسكرية "المحدودة فقط باهدافها".

واكد ان حكومته "سترفض العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل العملية. اننا في جنوب لبنان فقط للدفاع عن انفسنا (...) ليس لاسرائيل اي مطالب تتعلق باراضي لبنان. انني ادعو الحكومة اللبنانية الى اجراء مفاوضات سلام لتتمكن من بسط سيادتها على جميع اراضيها". واضاف: "العملية لن تتوقف بسبب نفاد صبرنا وفي الوقت نفسه اقول اننا لسنا معنيين بمواصلتها اذا لم تكن ضرورة لذلك". واعتبر انها "لا تتناقض مع طريق السلام بل على العكس هي تأتي من اجل انقاذ السلام من اعدائه وفي مقدمهم ايران والمنظمات التخريبية (...) ايران وليبيا والعراق وحماس والجهاد (الاسلامي) تريد كلها تخريب العملية السلمية". وشدد على ان "اسرائيل لا تريد توسيع المنطقة الامنية او المساس بالجيشين اللبناني والسوري".

وتحدث عن جريمة قانا قائلا: "اننا نحاول احترام مبدأ طهارة السلاح، لكن زالت تحدث احيانا وبالاسف. لقد استخدم حزب الله بوقاحة المدنيين ليثير مأساة رهيبة نأسف لها، لكننا لسنا المسؤولين عنها".

واخرج النائبان الشيوعيان تامار غوزانسكي وهاشم محاميد من قاعة الكنيست بعدما اعترضا صياحا على عملية "عناقيد الغضب"، فيما غادر النائب طالب الصانعة من الحزب الديموقراطي العربي القاعة من تلقائه بعدما صاح في بيريس: "يا قاتل الاطفال"!

ودعا زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو الحكومة الى "مواصلة نضالها بعناد ضد الارهاب والى تحقيق اهداف عمليتها في لبنان". وقال ان عليها "عدم الاكتفاء بالعملية العسكرية بل عليها ان تمارس ضغوطا شديدة على سوريا لانها الحاكم الحقيقي في لبنان كي تضع حدا لنشاط حزب الله ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية".

ويشار الى ان كتلتي "حداش" والحزب الديموقراطي العربي اقترحتا حجب الثقة عن الحكومة، وستنظر الكنيست في الاقتراح الاثنين المقبل.

"وقاحة" بريماكوف

وانتقد رئيس لجنة الكنيست للخارجية والامن حاغاي ميروم "وقاحة" وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: "افهم ان تحاول روسيا الظهور كقوة عظمى لها كلمتها في الشرق الاوسط. لكن وقاحة بريماكوف لا تصدق عندما يدعي احتواء (موسكو) الدعم الايراني لحزب الله (...) هذا الزعم زائف تماما. فخلال عملية عناقيد الغضب اصبنا قاذفات صواريخ كاتيوشا قدمتها ايران الى حزب الله. هذه الاسلحة ارسلت عبر مطار دمشق ووادي البقاع اللبناني الخاضع لسيطرة سوريا".

الموازنة الاسرائيلية

على صعيد آخر، توقع محللون اقتصاديون ان تضطر الحكومة الاسرائيلية الى جباية ضرائب او توفير مداخيل سريعة لتغطية كلفة العملية العسكرية التي قدرها الاحد الناطق باسم الحكومة اوري درومي بـ١٠٠ مليون دولار حتى الآن ويقول خبراء انها سترتفع سريعا الى ٣٠٠ مليون.

وكان مسؤولون ماليون يقدرون العجز في الموازنة للسنة الجارية بثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي متجاوزا النسبة المستهدفة وهي ٢,٥ في المئة. واذا استمرت العملية العسكرية وارتفعت كلفتها سيرتفع العجز.

وقالت مصادر قريبة من مكتب رئيس الوزراء ان المسؤولين بدأوا مناقشة سبل خفض العجز في الموازنة ولجم التضخم. ومن بين الافكار المطروحة خفض الدعم الحكومي للتأمينات الاجتماعية التي يسددها اصحاب العمل في مقابل الحد من زيادات الاجور التي يدفعونها لتغطية غلاء المعيشة. لكن المصرف المركزي يعترض على الفكرة اذ يعتبر اي زيادة في مدفوعات التأمينات الاجتماعية يتحملها اصحاب العمل زيادة ضريبية. وكانت الحكومة اعلنت في بداية السنة انها تهدف الى حصر معدل التضخم بين ثمانية وعشرة في المئة، لكن توقعات السوق تشير الى ١٢ في المئة. وفي الشهر الماضي بلغ معدل التضخم الاجمالي على اساس سنوي ١٠,٨ في المئة.

وللحد من ارتفاع الاسعار يفرض المصرف المركزي سياسة نقدية مشددة، واعلن الاحد رفع اسعار الفائدة ٠,٨ نقطة مئوية. غير ان هذا التدبير يرفع قيمة الشيقل (٠,٣١ دولار) مما يضر بالصادرات ويزيد العجز في الميزان التجاري.

(وص ف، اب، رويتر)

اخبار عربية قصيرة

جنتي يحض الحجاج على تظاهرات البراءة

المنامة – اب – في تحد جديد للحكومة السعودية، اكد رئيس مجلس الاوصياء على الدستور في ايران آية الله جنتي ان من واجب الحجاج المسلمين المجاهرة بافكارهم السياسية المناهضة لاسرائيل والولايات المتحدة بتنظيم تظاهرات براءة من المشركين في مدينة مكة.

وبثت اذاعة طهران ان السلطات نشرت عددا من الدبابات والعربات المدرعة عند مركز الحجاج الايرانيين في مكة قبل ايام من اعلان طهران ان حجاجها لن يلتزموا حظرا فرضته الرياض على التجمعات السياسية في موسم الحج. وتوقعت ان "تشدد اجراءاتها الامنية في اليومين المقبلين مع اقتراب يوم مراسم البراءة في ٢٥ نيسان".

وتقول الحكومة السعودية ان الحج فريضة دينية لا ينبغي اقحام السياسة فيها. وقد منعت في السنوات الاخيرة اي تجمعات سياسية.

ليبيا: عقد لاستكمال النهر الصناعي

طرابلس – و ص ف – اعلنت شركة "دونغ – اه كونستراكشن اندستريال كومباني" الكورية الجنوبية امس انها فازت بعقد قيمته عشرة مليارات دولار في ليبيا لتنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من مشروع "النهر الصناعي العظيم"، في الوقت الذي اطلقت طرابلس مشروعا ضخما لبناء ٦٠ الف مسكن قيمتها ١,٥ مليار دينار ليبي.

واوضحت الشركة، التي شاركت في المرحلتين الاولى والثانية، ان رئيسها شوي وون سوك حصل على الموافقة النهائية على العقد في المحادثات التي اجراها الجمعة في طرابلس مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. ويرتدي العقد اهمية كبيرة بالنسبة الى سيول، خصوصا انه يأتي بعد خمسة ايام من اعلان ليبيا وقف مبادلاتها التجارية مع الدول الغربية.

من جهة اخرى، اكد القذافي لدى اعلانه مشروع بناء المساكن في حديث بثه التلفزيون الليبي ليل الاحد – الاثنين ان "اقحام الشركاء من مقاولين ومساهمين في مشاريع بناء المساكن يتلاءم مع الاشتراكية الحقيقية التي لا تعني ان يكون كل شيء في عهدة القطاع العام". وشدد على انه لا بد للعمال الـ٣٠ الفا الذين سيتولون بناء هذه المساكن ان يكونوا من الليبيين لتفادي تحويل العملات الى الخارج.

مقتل ١٥ من قوات الدفاع الشعبي السوداني

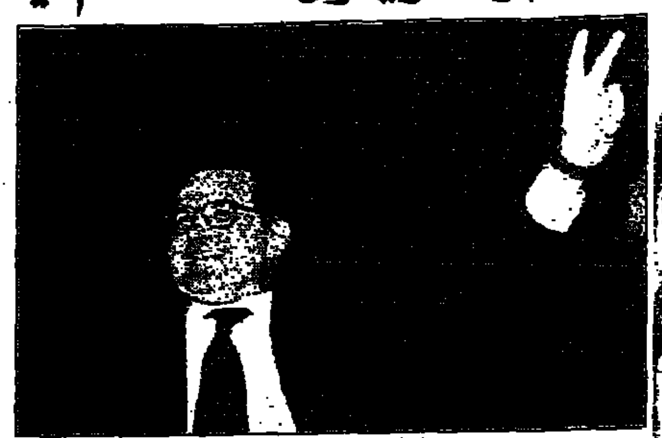
القاهرة – و ص ف – اكد احد احزاب المعارضة السودانية امس انه قتل ١٥ عنصرا من قوات الدفاع الشعبي، وهي منظمة شبه حكومية تابعة للقوات المسلحة السودانية، عند الحدود السودانية – الاريترية في منطقة كسلا.

وصرح الناطق باسم "قوات التحالف" في القاهرة العقيد محمد مجاهد: "لقد قتلنا ١٥ عنصرا من قوات الدفاع الشعبي في هجوم شن السبت على احد معسكرات التدريب على مسافة ١٥ كيلومترا من كسلا عند الحدود الاريترية".

من جهة اخرى، اكد الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي ان بلاده لا تزال مقتنعة بضلوع السودان في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران ١٩٩٥ في اديس ابابا على رغم ادعاءات "الارهابي مصطفى حمزة (المتهم الرئيسي في الاعتداء) الذي يحاول تبرئة السودان من التهم المنسوبة اليه".

رومانو برودي مرشح لتأليف الحكومة الـ٥٥ منذ الحرب العالمية

"شجرة الزيتون" ستحكم ايطاليا بعد فوز التحالف اليساري



زعيم تحالف "شجرة الزيتون" رومانو برودي المرشح لرئاسة الحكومة يرفع اشارة النصر في تجمع أقيم في روما احتفالاً بفوز اليسار في الانتخابات العامة. (رويتر تيليفوتو)

مؤيدون لتحالف "شجرة الزيتون" يحتفلون بالفوز في إحدى ساحات روما. (أ ب تيليفوتو)



زعيم حزب اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما – الى اليسار – والرجل الثاني في تحالف "شجرة الزيتون" والتر فلتروني خلال احتفال بالفوز في روما. (رويتر تيليفوتو)

اظهرت النتائج النهائية للانتخابات العامة في ايطاليا التي اعلنت امس ان تحالف اليسار الوسط "شجرة الزيتون" حقق فوزا كبيرا في مجلس النواب وحاسما في مجلس الشيوخ، فاحتل في الاول ٣١٩ مقعدا من اصل ٦٣٠ وفي الثاني ١٦٧ مقعدا من اصل ٣١٥، وصار تاليا مرجحا ان يؤلف زعيم التحالف رومانو برودي الشيوعي السابق الذي اقترب من الوسط، الحكومة الايطالية الخامسة والخمسين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، علما ان رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو سيعين رئيس الوزراء قبل ٢٠ ايار المقبل. لكن قدرة اي تشكيلة حكومية جديدة على البقاء مرهونة بتماسك التحالف اليساري ذي "الاغصان" المتشعبة.

ومكذا لم ينجح القطب الاعلامي زعيم حزب "فورتسا ايطاليا" سيلفيو برلوسكوني في العودة الى السلطة التي ابتعد عنها منذ كانون الاول ١٩٩٤ حين استقالت حكومته التي عمرت سبعة اشهر. وشاطره الفشل زعيم الحلف الوطني جيانفرانكو فيني. وقد نال "حلف الحريات" الذي ضم الى حزبيهما حزبين كاثوليكيين صغيرين وبعض الديموقراطيين المسيحيين السابقين، ٢٤٦ مقعدا في مجلس النواب و١١٧ مقعدا في مجلس الشيوخ.

اما تحالف "شجرة الزيتون"، فضم قائمة برودي المعتدلة وحزب التجديد الذي اسسه رئيس الوزراء الحالي التكنوقراط لامبرتو ديني وحزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) بزعامة ماسيمو داليما والحزب الشعبي الذي يضم ديموقراطيين مسيحيين سابقين وحزب اعادة التأسيس الشيوعي بزعامة فاوستو برتينوتي. والاخير الذي يتبنى افكارا متشددة سيضطلع بدور اساسي في تمكن التحالف اليساري من احكام قبضته على الحكم لانه احتل ٣٥ مقعدا في مجلس النواب، الامر الذي يعطيه وزنا في تقرير سياسات الحكومة الجديدة.

ومن النتائج اللافتة ما حققه حزب "رابطة الشمال" بزعامة اومبرتو بوسي اذ احتل ٥٩ مقعدا في مجلس النواب و٢٧ مقعدا في مجلس الشيوخ، وهو ما يظهر تنامي النزعة الانفصالية في مناطق الشمال، وخصوصا في مدينتي ميلانو وتورينو الصناعيتين، المبنية على شعور بالغبن لكون المناطق الغنية تنفق في اطار الدولة المركزية الكثير من الاموال لدعم المناطق الجنوبية الفقيرة.

وكما قام بوسي بدور بارز في وصول برلوسكوني الى الحكم واسقاطه بعدما اختلف معه، ربما كرر الامر نفسه اذا اضطر برودي الى استمالته وضمان اصواته في مجلسي البرلمان اذا لم يوافق حزب اعادة التأسيس الشيوعي على بنود السياسة الاجتماعية والاقتصادية في برنامج الحكومة.

والواقع ان الانتخابات لم تظهر انقلابا كبيرا في السياسة الايطالية باستثناء ارتفاع شعبية "رابطة الشمال" من ٨,٤ في المئة الى ١٢,١ في المئة. ولم يتحقق الانهيار المتوقع لبرلوسكوني الذي يخضع لتحقيقات قضائية في قضية رشوة مفتشي ضرائب فنال ٢٠,٦ في المئة من الاصوات في مقابل ٢١ في المئة في انتخابات ١٩٩٤. كذلك لم يتبدل التأييد الذي يتمتع به حزب اليسار الديموقراطي الذي حصل على ٢١,١ في المئة في مقابل ٢٠,٤ في المئة قبل سنتين. ولم يحقق الحلف الوطني التقدم المرجو على رغم شعبية زعيمه جيانفرانكو فيني، فارتفعت نسبة المصوتين له من ١٣,٤ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٥,٦ في المئة، ولعل جذوره الفاشية ما زالت تنفر عددا كبيرا من الايطاليين. ويمكن القول ان للفوز اليساري سببين، اولهما ابتعاد بوسي عن برلوسكوني، وثانيهما نجاح ديني المعتدل في كسب أصوات كثيرة لمصلحة المعسكر اليساري في اوساط المال والاعمال.

وكان لعائلة موسوليني نتيجتان متباينتان في هذه الانتخابات، ففيما احتفظت اليساندرا موسوليني (٣٣ عاما) حفيدة الزعيم الفاشي "الدوتشي" بنيتو موسوليني بمقعدها في مجلس النواب عن حزب الحلف الوطني في احدى دوائر مدينة نابولي الجنوبية، فشل ابن عمها غيدو العامل في مصنع للاجبان في تمثيل دائرة كيتي شرق روما في مجلس الشيوخ عن حزب الحركة الاجتماعية الفاشي.

وكان لافتا ان يؤدي الفوز اليساري الى انتعاش في بورصة ميلانو حيث ارتفع صباح امس مؤشر "الاسهم الممتازة" ثلاثة في المئة الى ١٥٢٩١ نقطة وارتفع المؤشر العام للاسهم ٢,٥ في المئة الى ١٠٢٢٨ نقطة. وتحسن سعر صرف الليرة فبلغت بعد الظهر قيمة الدولار ١٥٥٤,٩٤ ليرة في مقابل ١٥٦٥,٠٣ ليرة عند الاقفال مساء الجمعة.

(اب، و ص ف، رويتر)

زورق يوناني أطلق النار على زورق صيد تركي في المتوسط

اعلن مصدر في وزارة البحرية اليونانية ان زورقا سريعا تابعا لخفر السواحل اليوناني اطلق عيارات تحذيرية نحو مركب تركي انزل ثمانية متسللين عند ساحل جزيرة كاستلوريزو اليونانية في جنوب شرق اليونان. وقال ان المركب التركي ابتعد بعد انزال المتسللين عائدا نحو ميناء كاس في جنوب تركيا، في حين اطلق الزورق اليوناني الذي تبعه طلقات تحذيرية في اتجاهه.

وافاد رئيس بلدية الجزيرة باڤلوس باتيفيروس ان المتسللين من الايرانيين. واوضح ان الحادث حصل قرابة الساعة ٣,٠٠ بتوقيت غرينتش في ميناء الجزيرة.

وصرح وزير التجارة البحرية اليوناني كوسماس سفيريو ان "المركب انتهك المياه الاقليمية اليونانية واقترب من جزيرة سترونغيلي وانزل ثمانية ايرانيين، ثلاثة رجال وامرأتين وثلاثة اولاد". واضاف ان زورق خفر السواحل اليوناني طلب من المركب التركي التوقف، الا ان قبطانه سارع الى التوجه نحو المياه التركية "فاطلق الزورق اليوناني النار في الهواء لارغامه على التوقف، لكنه لم يتوقف. وانهى الزورق اليوناني المطاردة لدى وصوله الى نهاية المياه الاقليمية اليونانية".

وفي انقرة اكدت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان زورقا تابعا لخفر السواحل اليوناني اطلق النار على قارب صيد تركي قبالة الساحل الجنوبي لتركيا مما ادى الى اصابة احد الصيادين بجروح. وقالت ان الزورق اطلق النار على قارب الصيد "ديزيا" قرب منتجع كاس التركي على ساحل البحر المتوسط في الساعات الاولى من فجر الاحد. واشارت الى ان زوارق خفر السواحل التركية بدأت دوريات قرب كاس. ومعلوم ان جزيرة يونانية مأهولة تقع قبالة ساحل هذه البلدة مباشرة.

وقالت "انباء الاناضول" ان انقرة احتجت لدى اثينا على دخول زورق يوناني المياه الاقليمية التركية واطلاقه النار على المركب وجرح مواطن تركي.

وسبق لليونان وتركيا العضوين في حلف شمال الاطلسي ان شارفتا الاشتباك في مواجهة عسكرية في كانون الثاني الماضي في نزاع على جزر غير مأهولة في بحر ايجه.

على صعيد آخر، نددت وزارة البيئة اليونانية بالمشروع التركي لبناء مفاعل نووي على الساحل الغربي لتركيا، محذرة من اخطاره سواء على بيئة البحر المتوسط او على امنها القومي. ففي مؤتمر عن كارثة مفاعل تشيرنوبيل الاوكراني عقد في اثينا ابدت وزيرة الدولة للبيئة اليزابيت بابازوي "قلق" حكومتها حيال هذا المشروع الذي يرجع الى سنوات عدة استنادا الى وسائل الاعلام اليونانية. واشارت الى ان انقرة ستتخذ "قريبا جدا" قرارا في هذا الصدد، مشددة على ان اليونان ستتحرك "لدى كل المحافل الدولية اذا شرعت تركيا في تنفيذ هذا المشروع".

(رويتر، و ص ف، اب)

الاتحاد الاوروبي يواصل "الحوار النقدي" مع إيران

لوكسمبور – رويتر – افاد مسؤولون ان وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي قرروا امس مواصلة "الحوار النقدي" مع إيران بغية اقناعها بالاعتدال على سياساتها.

وقال الوزير الايرلندي للشؤون الاوروبية غاي ميتشل ان "هناك رأياً عاماً بأن الحوار النقدي افضل من عدم الحوار".

وأكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للصحافيين ان احداً لم يطلب وقف الحوار، لكنه استدرك ان الحوار يستمر "في ضوء النتائج" التي يحققها. واضاف ان الاتحاد الاوروبي يطالب ايران بالتزام تأييد العملية السلمية في الشرق الاوسط والحد من دعمها للجماعات المعارضة للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين والاعتراف بالحكم الذاتي.

واشنطن تسعى لدى أكراد العراق الى منع تسلل الثوار الى تركيا

وصل امس وفد من وزارة الخارجية الاميركية برئاسة رئيس قسم شمال الخليج في الوزارة روبرت دويتش الى كردستان العراق آتيا من تركيا في اطار المساعي المبذولة لاحلال السلام بين التنظيمات الكردية في هذه المنطقة ومنع عناصر "حزب العمال الكردستاني" من اغتنام هذا الوضع لايجاد قاعدة لنشاطاته ضد الحكومة التركية.

وافادت وزارة الخارجية التركية انها طلبت من دويتش ان يبلغ الى الزعماء الاكراد العراقيين وجوب تأمين الحدود التركية – العراقية عبر منع تسلل عناصر "حزب العمال الكردستاني" من شمال العراق الى تركيا. واضافت في بيان لها ان المسؤولين الاتراك اكدوا في محادثاتهم في انقرة مع دويتش اهمية استقرار الاوضاع في شمال العراق وعدم تجدد المعارك بين التنظيمين الرئيسيين الكرديين "الحزب الديموقراطي الكردستاني" و"الاتحاد الوطني الكردستاني".

وكان المسؤول الاميركي التقى في السفارة الاميركية في انقرة مسؤولين في "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني، قبل توجهه الى كردستان العراق في رفقة احد المسؤولين الاتراك.

في غضون ذلك، اعلنت القوات التركية انها قتلت ٢١ ثائرا كرديا ليصل عدد القتلى الاكراد الى ٤٦ في العمليات التي شنها الجيش التركي في منطقتي بتفول وتونجلي منذ اربعة ايام.

وفي ظل هذه العمليات، غادر "قطار السلام" مدينة اسطنبول متوجها الى ديار بكر في اطار الحملة التي تقوم بها منظمة حقوق الانسان التركية لايجاد حل سلمي للمسألة الكردية. وشارك في هذه الرحلة نحو مئة شخص بينهم نقابيون ومسؤولون في المنظمة والحزب الشعبي الديموقراطي الموالي الاكراد.

وهتف متظاهرون تجمعوا في المحطة قبل مغادرة القطار شعارات بالكردية والتركية منها "تحيا الاخوة بين الشعوب" و"يحيا السلام". وتعتزم المنظمة تنظيم تظاهرات المطالبة بوضع حد للمعارك في هذه المناطق لدى توقف القطار في عدد من المحطات مثل اسكيشهير وانقرة وشيفاس وملاطية.

(أ ش أ، و ص ف)

بريطانيا تدرس حظر لحوم الابقار الاوروبية

لندن – رويتر – نشرت صحيفة "الفايننشال تايمس" اللندنية امس ان لندن تدرس فرض حظر شامل على واردات لحوم الابقار الاوروبية لان دولاً اعضاء في الاتحاد الاوروبي اعلنت ظهور حالات من مرض جنون البقر لديها.

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر اخفق الجمعة الماضي في انهاء الحظر الذي تفرضه اوروبا على صادرات لحوم الابقار البريطانية في محادثات اجراها مع زعماء فرنسا والمانيا وايطاليا في قمة موسكو للأمن النووي.

وقالت ان الحظر خيار تعكف الحكومة البريطانية على درسه ضمن مجموعة من الاجراءات الانتقامية. واضافت ان الدول التي تأكد ظهور المرض فيها هي ايرلندا وفرنسا والبرتغال والمانيا وايطاليا والدانمارك.

اتساع الخلاف بين يلتسين والعسكريين في شأن خطته للسلام في تشيتشينيا

انضم مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين لشؤون الامن القومي يوري باتورين الى منتقدي خطة الكرملين للسلام في تشيتشينيا، وشدد عقب عودته من جولة في الجمهورية الانفصالية على ان من المبكر جدا وقف استعمال القوة وانه اذا ما وجب ذلك خدمة لأهداف الحملة الانتخابية ليلتسين فان الكلفة ستكون مرتفعة جدا.

وبات واضحا ان القادة العسكريين الروس الكبار يعارضون خطة الرئيس التي اعلنها في ٣١ آذار وغالبا ما يتجاهلونها. وتدعو الخطة الى وقف فوري للعمليات العسكرية باستثناء الدفاع المشروع عن النفس، والى انسحاب على مراحل واجراء محادثات عبر وسطاء مع الرئيس الانفصالي الجنرال جوهر دوداييف.

ويحتاج يلتسين، الذي يواجه منافسة شديدة في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران، الى احراز تقدم في القوقاز عبر انهاء الحرب غير الشعبية المستمرة منذ ١٦ شهرا، والتي يؤكد عدد من المراقبين انها العقبة الرئيسية في طريق اعادة انتخابه.

واذ يصر الرئيس الروسي على ان الحرب في تشيتشينيا توقفت، يؤكد الصحافيون وعمال الانقاذ ان القوات الروسية تواصل قصف القرى التي يتحصن فيها الثوار ردا على هجماتهم الليلية.

وانتقد وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشيف خطة السلام الجمعة امام مجلس دوما الدولة، مشيرا الى ان يلتسين لم يبلغ قرار وقف النار الى القوات الاتحادية الا بعد خمسة ايام من اتخاذه. وفي اشارة الى المكمن الذي سقط فيه عشرات من الجنود، توقع مزيدا من الخسائر "ما بقي الجيش في حال اللاحرب واللاسلم". واضاف: "اظهرت التجربة ان الخسائر الكبيرة في الارواح تحصل ليس في المعارك بل في مرحلة التفاوض".

ورأى قائد القوات الروسية في تشيتشينيا الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان وقف النار اتاح للثوار اعادة تجميع صفوفهم. وقال في حديث بثته محطة "ان تي في" الروسية الخاصة للتلفزيون: "لست من محبذي المفاوضات (...) فمع كل محاولة جديدة للتفاوض تتشكل مجموعات اضافية للعصابات. ومن العبث البحث عن سلام معها".

ونقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية المستقلة عن باتورين ان الجيش منقسم حيال خطة السلام، لكنه "عموما ينفذ أوامر يلتسين كما ينبغي على الجيش ان يفعل". ولاحظ انه سيكون من "الصعوبة في مكان تنفيذ الخطة"، وان آلية التنفيذ ينبغي الا تكون "مصطنعة". وقال: "افضل ان انظر الى السلام كهدف للدولة وليس كهدف انتخابي" للرئيس. واعتبر ان التفاوض "لا يلغي الحاجة الى استعمال القوة لارغام رجال دوداييف على قبول السلام".

ويذكر ان الجهود المبذولة للبدء بالمفاوضات تصطدم باصرار دوداييف على التفاوض مباشرة مع يلتسين، الامر الذي يرفضه الكرملين. ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن رئيس جمهورية تتارستان مينتمير شايمييف، الذي سماه يلتسين احد الوسطاء المحتملين مع دوداييف، انه ليس متفائلا بالتوصل الى نتيجة ايجابية بسبب استمرار القتال. وقال انه "يتعذر على الجانبين ان يسمعا بعضهما بعضا بسبب أزيز القذائف".

وفي تشيتشينيا، افادت "انترفاكس" ان القتال تواصل في منطقة فيدينو جنوب شرق البلاد. وقالت ان مجموعات انفصالية تعيد تنظيم صفوفها في الجبال الجنوبية، فيما يتجمع آخرون في محيط بلدة غوديرميس في شرق الجمهورية القوقازية. ونقلت عن شهود ان القوات الاتحادية قصفت بلدة شالي على مسافة ٢٥ كيلومترا جنوب شرق العاصمة غروزني التي يزعم الروس ان نحو ٣٠٠ مقاتل انفصالي يتحصنون فيها.

(أب)

عبوتان ناسفتان على مركز اميركي في باكستان

لاهور – رويتر – اعلنت الشرطة الباكستانية ان عبوتين ناسفتين القيتا على المركز الاميركي في لاهور عاصمة اقليم البنجاب في ساعة مبكرة امس الا انهما لم توقعا اضراراً كبيرة.

وقال ضابط في الشرطة ان تحقيقا يجرى لمعرفة الجناة ودوافع الهجوم الذي حطم نوافذ المركز.

اتفاق مبدئي على ٥٠ مليار دولار مخصصات طوارىء لصندوق النقد الدولي

قال امس مسؤول اللجنة الداخلية التي تضع سياسات صندوق النقد الدولي فيليب مايشتاد، على هامش الاجتماعات نصف السنوية المشتركة للصندوق والبنك الدولي في واشنطن، ان الدول الصناعية الغنية ودولا اصغر ناهضة اقتصاديا اتفقت مساء الاحد على المبادئ العريضة التي ستحكم مخصصات طوارئ للصندوق حجمها ٥٠ مليار دولار. لكنها تصطدم بصعوبات في اقرار تفاصيل اتفاق يهدف الى منح الصندوق من خلال هذه الاموال الاضافية قدرة اكبر على مواجهة الازمات الاقتصادية العالمية. والفت المجموعة المشتركة التي تضم اكثر من ٢٠ دولة لجنة عمل صغيرة مكلفة وضع مقترحات لعرضها على اجتماع عام لممثليها يعقد في باريس في ٢٢ ايار. والدول المعنية هي الولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وهولندا واسوج وسويسرا، وهي الدول الاحدى عشرة التي تعرف باسم مجموعة العشر، والمملكة العربية السعودية واوستراليا والنمسا والدانمارك وفنلندا وكوريا الجنوبية واللوكسمبور وماليزيا ونروج واسبانيا.

وصرح مايشتاد، وهو ايضا وزير المال البلجيكي، ان توافقا تم على مبادئ اساسية، منها ان المخصصات الجديدة لن تصبح بديلا من رأس المال العادي لصندوق النقد الذي تقدم منه قروض الى الدول التي تنفذ اصلاحات اقتصادية. وتبحث الدول الاعضاء في زيادة رأس المال عبر زيادة حصص المساهمة.

والمساهمون الجدد في المخصصات الطارئة سيشاركون على اساس التمتع بحقوق ومسؤوليات متساوية مع الاعضاء الاساسيين في الصندوق. وكان بعض هذه الدول ابدى تخوفا من ان تهمشه مجموعة العشر والا تعطيه دورا مهما في تحديد اوجه انفاق الاموال.

ويشار الى ان لدى الصندوق حاليا ٤٢ مليارا من حقوق السحب الخاصة، اي ٦٢ مليار دولار، من الموارد الجاهزة للاقراض.

الاصلاحات الروسية

من جهة اخرى، نقلت وكالة "رويتر" عن مصدر في الصندوق طلب عدم ذكر اسمه ان تقدما كبيرا تحقق في المحادثات بين الصندوق والحكومة الروسية لضمان متابعتها سياسة الاصلاحات الهيكلية. وكان الجانبان وقعا الشهر الماضي اتفاقا تقترض بموجبه روسيا من الصندوق عشرة مليارات و١٠٠ مليون دولار على مراحل تبدأ قبل نهاية الشهر الجاري بتقديم قسط يبلغ ٣٤٠ مليون دولار.

وتزور موسكو حاليا بعثة من الصندوق لتقويم العملية الاصلاحية الجارية. ومن المقرر ان يجتمع نادي باريس في ٢٥ نيسان الجاري و٢٦ منه للبحث في اتفاق لاعادة جدولة طويلة الاجل لديون لروسيا. وسيقدم صندوق النقد تقريرا في الاجتماع سيكون عنصرا حاسما في اتخاذ القرار.

ويشار الى ان الرئيس بوريس يلتسين يعتمد على دعم الصندوق واعادة جدولة الديون لتعزيز موقعه في الانتخابات الرئاسية التي تجرى في حزيران المقبل.

(رويتر)

البيان الختامي لوزراء المال لمجموعة السبع

تفاؤل بنهوض الاقتصاد العالمي وارتياح الى تطورات أسعار الصرف




صورة تذكارية لوزراء المال لمجموعة الدول السبع وهم من اليسار البريطاني كينيث كلارك، الألماني ثيو فايغل، الفرنسي جان ارتوي، الأميركي روبرت روبن، الايطالي ماريو دراغي، الياباني واتارو كوبو والكندي بول مارتن. (أ ف ب تيليفوتو)

أبدى وزراء المال في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ومحافظو المصارف المركزية، في ختام اجتماعاتهم امس في واشنطن، تفاؤلاً بمستقبل الاقتصاد العالمي عقب مرحلة الركود غير المتوقعة التي شهدتها الولايات المتحدة واوروبا العام الماضي.

وفيما لم يشر البيان الختامي لوزراء المجموعة، التي تضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا، الى أي سياسات مالية جديدة، توقع ان تؤدي السياسات المتبعة حالياً الى مزيد من الدينامية في الاقتصاد العالمي في الاشهر المقبلة. وقال وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن: "عقدنا اجتماعاً جيداً للغاية (...) ونؤمن بان مستقبل اقتصاد مجموعة السبع واعد على رغم الصعوبات في بعض الدول". وأشاد بالتطور الحاصل في سوق العملات الاجنبية مؤكداً مواصلة التنسيق في المستقبل.

وبدت علامات الارتياح ايضاً على وزير المال الياباني واتارو كوبو الذي صرح ان الاجتماع اظهر اتفاقاً تاماً في وجهات النظر مع واشنطن في ما يتصل بتحركات العملات منذ اجتماع الوزراء الأخير الذي عقد في نيسان الماضي. وقال مسؤول ياباني كبير: "تشعر طوكيو وواشنطن بالرضا عن تحركات اسعار الصرف الحالية (...) نشعر بالارتياح الى حد ما في الفترة الحالية".

ويتعارض هذا الموقف مع واقع الحال قبل سنة عندما تراجع الدولار الى ادنى مستوياته منذ الحرب العالمية الثانية وهبط الى ٧٩,٧٥ ين مما هدد بالحاق ضرر بالغ بالصادرات اليابانية التي زادت قوة الين قيمتها الى درجة كبيرة. وكان الوزراء دعوا في نيسان الماضي الى اتخاذ اجراءات لوقف انخفاض الدولار ودفعه الى الارتفاع. ويبلغ سعر الدولار حالياً نحو ١٠٧ ين.

وكان كوبو صرح عقب اجتماعه بنظيره الأميركي قبيل محادثات مجموعة السبع "أمضيت والسيد روبن وقتاً طويلاً في مناقشة العملات. واتفقنا على ان يستمر بلدانا في التعاون الوثيق".

ويعكس البيان الختامي عموماً ارتياح المجموعة الى المستوى الحالي للدولار، على رغم ان الوزيرين الفرنسي والألماني توقعا ان يرتفع في المستقبل القريب. واذ يسهل الدولار القوي على السياح الأميركيين تمضية عطلاتهم في الخارج، فان بعض الصناعيين الأميركيين تخوف ان يؤدي الى تراجع صادراتهم الى الخارج.

وقال روبن للصحافيين بصفة كونه رئيساً لمجموعة السبع: "رحب الوزراء ومحافظو المصارف المركزية بالتطورات في أسواق الصرف منذ اجتماعنا الأخير" وان المجموعة "أكدت أيضاً التزامها التعاون الوثيق في اسواق القطع عندما يتطلب الموقف هذا".

من جهة أخرى، ابدى محافظ المصرف المركزي الروسي سيرغي دوبينين، الذي واكب اجتماعات وزراء المجموعة في واشنطن، تفاؤلاً بامكان التوصل الى اتفاق مع الدول الغربية الدائنة لبلاده في شأن اعادة جدولة ديونها البالغة ٣٦ مليار دولار بشروط ميسرة.

(اب، رويتر)

المتشددون في ايران يؤكدون فوزهم وعزمهم على مواجهة "التوجه الليبيرالي"

اكد اليمين الديني المحافظ في ايران امس حصوله على الغالبية المطلقة في مجلس الشورى الجديد الذي انتخب اعضاؤه في دورتين، الاولى اجريت في ٨ آذار والأخرى في ١٩ نيسان، واعرب عن نية النظام الاسلامي التشدد في مواجهة "التوجه الليبيرالي والغربي".

وجاء في بيان لهيئة العلماء المجاهدين "روحانيات مبارز" التي تقدمت بأكبر عدد من المرشحين المحافظين ان "الغالبية المطلقة من النواب الفائزين في الاقاليم تنتمي الى الاتجاه نفسه الذي ينتمي اليه النواب الذين فازوا في طهران".

وقد حصلت الهيئة على ٢٣ مقعدا من اصل ٣٠ مقعدا في العاصمة. واظهر احصاء اعدته "وكالة الصحافة الفرنسية" استنادا الى النتائج الرسمية ان تنظيمات اليمين الديني المحافظ المنضوية تحت راية هيئة العلماء المجاهدين حصلت على ١٤٦ مقعداً على الاقل من اصل ٢٧٠ مقعداً في مجلس الشورى.

وقال بيان الهيئة ان "غالبية النواب المنتخبين هي من الوجوه الثورية التقليدية التي تدين بالولاء لمرشد الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي وتعارض بقوة التوجه الليبيرالي والغربي". واضاف: "ليس ثمة شك في ان مجلس الشورى الجديد سيدافع عن قيم الاسلام بحماسة اكبر وسيلتزم اكثر خط المرشد".

وكان اليمين المحافظ اتهم في الحملة الانتخابية الجناح المعتدل في الحكم القريب من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني بالسعي الى التضحية بالمثل العليا للثورة الاسلامية والسعي الى اعتماد الليبيرالية وانفتاح البلاد على الغرب. وكان هذا الجناح الخاسر الاكبر في الانتخابات النيابية.

ويشار الى ان اليمين المحافظ كان القوة المهيمنة في مجلس الشورى السابق بغالبية ١٢٠ نائبا فقط وكان عليه الاعتماد على اصوات "المستقلين" للحصول على الغالبية المطلقة.

من جهة اخرى، اعلنت هيئة العلماء المجاهدين في بيانها ان المجلس الجديد سيعمل وفق اولويات على "تحقيق العدالة الاجتماعية" وتسوية المشاكل الاقتصادية والتصدي بشكل اكبر "للتبذير في المؤسسات الحكومية"، الى "التصدي بكل جدية للتوجهات الليبيرالية والغربية في كل المجالات".

(وص ف)

"اشتباك مدني" في البوسنة

جنود دانماركيون يفصلون بين مدنيين مسلمين ينتظرون على جسر العبور الى ديارهم الواقعة في منطقة دوبوي الخاضعة لسيطرة الصرب بعد الاشتباك. (رويتر تيليفوتو)

حذر امس الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في ساراييفو الميجر سيمون هيزلوك اللاجئين المسلمين الذين يرغبون في العودة الى ديارهم في مناطق يسيطر عليها الصرب من مواجهات محتملة بعد اشتباك بالايدي والحجار الاحد في دوبوي حين حاول نحو ١٠٠ مسلم الوصول الى بيوتهم فتصدى لهم نحو ٢٠٠ مدني صربي ومنعوهم من ذلك.

ولم يتوقف الاشتباك الا بعد تدخل جنود دانماركيين من قوة تنفيذ اتفاق السلام "إيفور" اضطروا الى اطلاق النار في الهواء لتفريق المدنيين من الجانبين.

وكان حادث مماثل وقع الاسبوع الماضي عندما حاول مسلمون العودة الى منازلهم في منطقة تقع شمال غرب البوسنة فتصدى لهم الصرب وتدخل جنود تشيكيون من "إيفور" لإعادة الهدوء.

وقال هيزلوك ان على اي مجموعة مدنية ترغب في العودة الى ديارها بموجب احكام اتفاق دايتون للسلام ان تنسق مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة او حلف الاطلسي تجنبا لاعمال العنف.

(ي ب)

مؤتمر الأمم المتحدة لنزع الألغام

بطرس غالي يدعو الى حظر شامل على رغم معارضة دول كبرى



تلة من الأحذية ترمز الى ضحايا الألغام وضعت أمام مقر الأمم المتحدة في جنيف حيث يعقد مؤتمر نزع الألغام. (أب تيليفوتو)

افتتح امس مؤتمر الأمم المتحدة لنزع الألغام في جنيف بدعوة الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس بطرس غالي في رسالته الافتتاحية الى حظر شامل لهذا السلاح، وتحذير رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيليو سوماروغا من دفع ثمن التسويات في المؤتمر من "اللحم الحي والحياة البشرية".

وفي اشارة الى الأطراف المبتورة، وضعت تلة من الأحذية امام مكان انعقاد المؤتمر وعلقت في قاعة الاجتماعات صور ١٢٧٤٨ شخصاً قضوا او شوّهوا نتيجة الالغام المضادة للأفراد في الأشهر الستة الأخيرة، اي منذ انهيار الجولة الاخيرة من المفاوضات في مؤتمر فيينا في تشرين الاول الماضي.

وقال سوماروغا: "ان الاجراءات التي ستتخذ هنا ستقرر مصير مئات الآلاف من الضحايا المحتملين في السنوات الخمس المقبلة". وأضاف: "ستدفع نتيجة التسويات التي سيتم التوصل اليها هنا من اللحم الحي والحياة البشرية وأمد طويل إذا لم يقرر الحظر الشامل".

وشدد بطرس غالي على ضرورة منع استخدام سلاح الالغام وتصنيعها وتدمير مخزونها، قائلاً: "علينا إزالة الالغام مرة واحدة والى الأبد".

وعلى رغم موافقة ٢٩ دولة على الحظر الشامل الألغام المضادة للأفراد، تعارض الغالبية العظمى من الدول ذلك ومنها القوى الرئيسية التي تعتبرها جزءاً من حق الدفاع المشروع عن النفس. وتعارض الصين والهند وباكستان وروسيا تشديد القيود على استخدام الألغام التي تعتمد عليها لحماية حدودها الطويلة.

(أب)

أخبار دولية قصيرة

نشر مذكرات فرنسوا ميتران

باريس – اب – يقدم نشر مذكرات الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، بعد اقل من اربعة اشهر على وفاته، نظرة جديدة عن تطوره السياسي المثير للجدل.

وستنزل دار "اوديل جاكوب" للنشر المذكرات الى الاسواق اليوم في جزءين: الاول بعنوان "مذكرات متقطعة" والثاني بعنوان "عن المانيا، عن فرنسا".

وبدلاً من تقديم خلفية جديدة لميتران، ترسخ المذكرات الصورة التي رسمها لنفسه لدى توليه السلطة كمثقف ممتاز ومتعجرف الى حد ما وسياسي طموح.

ويحتوي الجزء الاول، الذي كان قيد الانجاز حين وفاته، على سلسلة من المقابلات اجراها معه الصحافي الفرنسي جورج مارك بن حمو ويتحدث فيها عن نشاطاته ابان الحرب العالمية الثانية حيث يتهمه خصومه بالانضمام الى المقاومة لدى بدء الانهيارات الالمانية، وعن الدور الذي اضطلع به في ظل نظام فيشي.

ويتناول الجزء الثاني سياسة فرنسا حيال الوحدة الالمانية وحديثه الطويل عن "غريزة العظمة" المشتركة بين فرنسا والمانيا.

الجيش السري لانكي يتوغل في مناطق الثوار

كولومبو – رويتر، اب – تحدثت مصادر مسؤولة في الجيش السري لانكي واذاعة الثوار التاميل عن توغل الوحدات العسكرية في عمق الاراضي التي يسيطر عليها الثوار مما يهدد بقطع امداداتهم في شبه جزيرة جافنا.

وبثت الاذاعة ان الجنود، في حماية سلاح الطيران، دخلوا بلدتي كوديكمام وكاتشاي في شبه الجزيرة حيث بدأ الجيش هجومه الجمعة الماضي.

وتجنبت المصادر العسكرية اعلان الاستيلاء على البلدتين نظرا الى احتمال اختباء الثوار في احيائهما الداخلية. وقال ضابط مسؤول لوكالة "رويتر": "لقد عزل كل الموجودين في شبه الجزيرة عن العالم... المهرب الوحيد للثوار هو البحر". واضاف ان الثوار لم يقاوموا تقدم الجنود بقوة تذكر.

سيول: شون ينفي اغتصابه السلطة

سيول – اب – نفى امس الرئيس الكوري الجنوبي السابق شون دو هوان، الذي يحاكم بتهمة الخيانة والتمرد، ان يكون اغتصب السلطة قبل ١٦ سنة، معتبرا ان "لا اساس" لهذه الاتهامات.

واكد الادعاء ان شون، الذي استولى على السلطة بواسطة انقلاب عسكري عام ١٩٧٩، اتخذ سلسلة من الاجراءات تدعم موقعه وترغم الرئيس الموقت في حينه تشوي كيوها على التخلي عن منصبه.

واوضح شون الذي خلف تشوي عام ١٩٨٠ انه كان يحاول إعادة النظام بعدما اغتال مسؤول الامن الرئيس بارك تشونغ هي عام ١٩٧٩. وقال: "اردت العمل في خدمة تشوي فترة طويلة"، واضاف انه "فوجئ كثيرا" عند سماعه استقالة تشوي. ووصف المزاعم عن دفعه مبلغ ٢,٧ مليوني دولار الى تشوي كي يتنحى بالتجديف قائلا: "ان هذا تجديف في حق الرئاسة" واهانة للشعب الكوري.

تبرعات غير قانونية لحملة دول؟

كنساس سيتي (ميسوري) – اب ، رويتر – قال المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية السناتور بوب دول الاحد ان لا علم له بتلقيه، في حملته الرئاسية، تبرعات غير قانونية قيمتها ٤٠ الف دولار من موظفي شركة للادوات الرياضية. إلا انه دعا الى التحقيق في الامر. واضاف في مقابلة مع شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون: "بحسب معرفتي انها مزاعم يجب التحقق منها، اذا ارتكب احدهم ذلك فهو في مأزق صعب".

وكانت صحيفة "كنساس سيتي ستار" نشرت الاحد ان بعض العاملين في شركة "اكوا ليجر اندستريز" في ماساتشوستس تلقوا مبالغ من الادارة ليتبرعوا بها للحملة الانتخابية لدول بصفتهم الشخصية، وان احد مسؤولي العملة سيمون فليرمان هو مدير للشركة. ونقلت عن ثلاثة من المتبرعين ان الشركة اعطتهم مبالغ نقدية وطلبت منهم إرسالها بواسطة شيكات الى حملة دول.

واذا ثبتت صحة الامر، فسيشكل ذلك انتهاكا لقواعد الحملات الانتخابية بسبب اخفاء المصدر الحقيقي للتبرعات.

هكذا من الأصل

رياضة

الدورات الدولية في كرة المضرب

١٥٧ نقطة بين سامبراس وموستر



الفرنسي ارنو بوتش في مباراته والالماني مارك غولمر في دورة مونتي كارلو. (أ ب، تيليفوتو)





الاسوجي ستيفان ادبرغ في مباراته والاسباني اليكس كوريتخا. (أ ب، تيليفوتو)

تأمل الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف ثاني عشر للدور الثاني من دورة مونتي كارلو الدولية المفتوحة لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١،٩ مليون دولار، بفوزه في الدور الاول على الاسباني البرتو بيراستيغوي ٦-٤، ٦-٤.

وظهر بيراستيغوي ظلا للاعب الذي وصل الى نهائي بطولة فرنسا قبل سنتين، فيما نسي ميدفيديف المصنف خامس عشر في العالم خسارته في الدور الاول العام الماضي امام الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ حين كان يحمل لقب البطولة. وهو سيلعب في الدور الثاني ضد الاوسترالي مارك فيليبوسيس الذي فاز على النمسوي غيلبرت شالر ٦-٣، ٦-٧ (٧-٥)، ٧-٦ (٧-٢).

وفاز الفرنسي ارنو بوتش المصنف حادي عشر على الالماني مارك كيفن غولنر ٦-٢، ٦-٤، والتشيكي ديفيد ريكل على الفرنسي هنري لوكونت ٦-٢، ٦-٧ (٦-٨)، ٦-١، والهولندي سينغ شالكن على الاسوجي باتريك فريدريكسون ٦-٣، ٧-٥، والتشيكي بيري نوفاك على الاسوجي يوناس بيوركمان ٦-٢، ٧-٥، ٦-٣، والهولندي يان سيميرينك على الالماني بيرند كارباخر ٦-٣، ٦-٢، والاسوجي ستيفان ادبرغ على الاسباني اليكس كوريتخا ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٣.

دورة سيول

● في الدور الاول من دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار، فاز الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف اول على الكوري الجنوبي لي سانغ مون ٦-٠، ٦-٣، والاميركي جيف تارانغو على الاسوجي ماغنوس نورمان ٧-٦ (٧-٠)، ٦-٤، والياباني شوزو ماتسووكا المصنف خامسا على الافريقي الجنوبي كيفن اولييت ٦-٧ (١-٧)، ٦-٣، ٦-٢، والبريطاني تيم هنمان المصنف رابعا على البلجيكي ديك نورمان ٦-١، ٦-٤، والدنماركي كينيث كارلسن المصنف سابعا على الايطالي كريستيانو كاراتي ٦-٤، ٦-٠، والسلوفاكي يان كروشلاك على البلجيكي يوهان فان هيرك ٧-٥، ٦-١، والالماني يورن رينتسنبرنك على البرتغالي خوان كونيا سيلفا ٦-٣، ٦-٤، والتشيكي مارتن دام على الفرنسي ليونيل رو ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤.

وبلغت قيمة جوائزها ٣٠٣ الاف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٤، ٧-٥.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاسوجي يان آبل والافريقي الجنوبي برنت هايغارت على الاوستراليين بات كاش وباتريك رافتر ٦-٣، ٦-١، ٦-٣.

دورة ريو دو جانيرو

● فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم، على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٧-٥، ٦-٣ في نهائي دورة ريو دو جانيرو البرازيلية.

وزار وزير الرياضة البرازيلي بيليه لاعب كرة القدم الاسطورة، غراف واهدى اليها قميصا عليها شعار يدعم ترشيح مدينة الريو لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية سنة ٢٠٠٤.

ترتيب الرجال

● قلص النمسوي توماس موستر الفارق بينه وبين الاميركي بيت سامبراس في صدارة لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين الى ١٥٧ نقطة، بعدما احرز الاحد الماضي بطولة دورة برشلونة الاسبانية بفوزه في المباراة النهائية على التشيلي مارتشيلو ريوس. علما ان الفارق كان ١٨٠ نقطة الاسبوع الماضي.

واحرز سامبراس ايضا بطولة دورة طوكيو اليابانية للمرة الثالثة بعد عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الاحد الماضي ايضا بفوزه على مواطنه ريتشي رينيبرغ.

وبقي الاميركي اندريه اغاسي ثالثا ومواطنه مايكل تشانغ رابعا والالماني بوريس بيكر خامسا.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٢٢ نيسان:

١- بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٤٦١١ نقطة.
٢- توماس موستر (النمسا) ٤٤٥٤
٣- اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٤٠٠٦
٤- مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٣٧٨٦
٥- بوريس بيكر (المانيا) ٣٦٩٨
٦- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٣٣٧٧
٧- توماس انكفيست (اسوج) ٣٣٣٤
٨- يفغيني كافلنيكوف (روسيا) ٣٣٣١
٩- جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٢٤١
١٠- واين فيريرا (جنوب افريقيا) ٣٠٢٥

دورة باغيت

● احرز الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف اول بطولة برمودا الدولية المفتوحة التي اقيمت في باغيت

كفاية مادية لحماية الحرية

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

خسارة لبنفيكا في الدوري البرتغالي

في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣١ من الدوري البرتغالي لكرة القدم، خسر بنفيكا ثاني اللائحة امام فارزي ٠-١ سجلها جورج سواريش في الدقيقة ٩٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي
١- اف سي بورتو ٨٠ نقطة من ٣١ مباراة (٨٠-١٦).
٢- بنفيكا ٦٤ (٤٩-٢٦).
٣- بوافيستا ٦٠ (٥٣-٢٥).
٤- سبورتنغ لشبونة ٦٠ (٦٢-٢٥).
٥- غيماريش ٥٩ (٥١-٣٠).

فرنسا

يسعى باريس سان جيرمان الى استعادة صدارة لائحة الدوري الفرنسي، عندما يستضيف اليوم على ملعب "البارك دي برنس" في باريس مارتيغ الاخير في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٥.

وكان اوسير المتصدر سقط في فخ التعادل وباستيا ١-١ السبت الماضي وابتعد نقطتين فقط عن باريس سان جيرمان.

النمسا

لم يطرأ تغيير على ترتيب فرق الطليعة في لائحة الدوري النمسوي. اذ احتفظ رابيد فيينا، الذي وصل الى المباراة النهائية لكأس حاملي الكؤوس الاوروبية المقررة في ٨ ايار ضد باريس سان جيرمان الفرنسي، بالصدارة بفوزه على لينتس ٢-١. فيما فاز شتورم غراتس الثاني على مضيفه ادميرا فاكر ٢-٠، وتيرول انسبروك الثالث على مضيفه غاك ٣-١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
رابيد فيينا ٢- لينتس ١
ادميرا فاكر ٠- شتورم غراتس ٢
غاك ١- تيرول انسبروك ٣
فورفارتس شتاير ٢- اوستريا فيينا ٢
ريد ١- اس.في. سالزبورغ ١
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- رابيد فيينا ٥٦ نقطة من ٢٩ مباراة
٢- شتورم غراتس ٥٥
٣- تيرول انسبروك ٥٠
٤- غاك ٤٥
٥- اوستريا فيينا ٤١

اسوج

في المرحلة الاولى من الدوري الاسوجي، فاز اوديفولد على تريلليبورغ ٣-٠، وهلسنغبورغ على اوستر ٢-٠، وتعادل غوتبورغ بطل الدوري في الموسم الماضي ومالمو سلبا ٠-٠.

من جهة اخرى، قالت الشرطة ان احد المتفرجين اصيب بزجاجة مكسورة في عنقه ونقل الى المستشفى في حال الخطر في اشتباك وقع بين انصار فريقي هالمشتاد وديورغاردن اللذين اسفرت مباراتهما عن فوز الاول (١-٠)، واوقفت الشرطة احد انصار ديورغاردن.

وهنا النتائج:
أيك ١- ديغرفورس ١
اوديفولد ٣- تريلليبورغ ٠
هلسنغبورغ ٢- اوستر ٠
نوركوبينغ ٠- اوميا ١
هالمشتاد ١- ديورغاردن ٠
اوريبرو ٠- اورغريت ١
غوتبورغ ٠- مالمو ٠
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- اوديفولد ٣ نقاط من مباراة واحدة (٣-٠).
٢- هلسنغبورغ ٣ (٢-٠).
٣- نوركوبينغ وهالمشتاد واورغريت ٣ (١-٠).

روسيا

في المرحلة الثامنة من الدوري الروسي، تساوى فلاديكافكاز وسمارا نقاطا في صدارة اللائحة وفصل بينهما فارق الاصابات، اذ تعادل الاول وسوتشي سلبا ٠-٠، وفاز الثاني على كاميشين ١-٠. كذلك فاز سبارتاك موسكو الثالث على توغلياتي ١-٠.

وهنا النتائج:
فلاديكافكاز ٠- سوتشي ٠
سمارا ١- كاميشين ٠
سبارتاك موسكو ١- توغلياتي ٠
روستوف ٤- نوفوروسيسك ٠
ايكتيرينبورغ ٢- نوفغورود ٠
سان بطرسبرج ٢- كاليننغراد ٢
تشلني ٠- سي.اس.كا.موسكو ٢
توربيدو موسكو ١- لوكوموتيف موسكو ٢
دينامو موسكو ٠- فولغوغراد ١
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- فلاديكافكاز ١٧ نقطة من ٨ مباريات (١٤-٨).
٢- سمارا ١٧ (٨-٣).
٣- سبارتاك موسكو ١٦ من ٧ (١٠-٢).
٤- سي.اس.كا.موسكو ١٦ (١٠-٥).
٥- فولغوغراد ١٥ (١١-٥).

بلغاريا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري البلغاري، فاز سلافيا متصدر اللائحة بفارق نقطتين على مونتانا ٣-١، وليفسكي صوفيا الثاني على ليفسكي كيوستنديل ٣-٠، وخسر لوكوموتيف صوفيا الثالث امام لوفيتش ٠-٢.

وهنا النتائج:
لوفيتش ٢- لوكوموتيف صوفيا ٠
سبارتاك فارنا ١- سي.اس.كا.صوفيا ٢
ليفسكي صوفيا ٣- ليفسكي كيوستنديل ٠
سلافيا ٣- مونتانا ١
شومين ٣- سبارتاك بلوفديف ١
بوتيف ١- رنكوفسكي ١
نيفتشي ميميك ٤- لوكوموتيف بلوفديف ٠
ليتيكس ٢- دوبروديا ٢
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- سلافيا ٦٤ نقطة من ٢٧ مباراة (٦٩-١٣).
٢- ليفسكي صوفيا ٦٢ (٤٨-٢٢).
٣- لوكوموتيف صوفيا ٥١ (٤٧-٢٢).
٤- نيفتشي ميميك ٥١ (٥٠-٢٧).
٥- سي.اس.كا.صوفيا ٤٩ (٤٤-٢٤).

الجمهورية التشيكية

في المرحلة الـ٢٥ من دوري الجمهورية التشيكية، عزز سلافيا براغ صدارته للائحة وابتعد بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه اوميرسكي هراديستي ٢-٠، وخسر سيغما اولوموك الثاني امام فيكتوريا بلزين ٠-٢، وبيترا درنوفيتش الثالث امام بوبي برنو ٢-٣.

وهنا النتائج:
بلتيك اوسترافا ٢- هراديتش كرالوفي ٠
اوميرسكي هراديستي ٠- سلافيا براغ ٢
اونيون شيب ٢- فيكتوريا زيزكوف ٢
فيكتوريا بلزين ٢- سيغما اولوموك ٠
تشيسكي بوديوفيتش ٠- سلوفان ليبيريتش ٠
يابلونيتش ١- سفيت زلين ٠
سبارتا براغ ١- كوكوك اوبافا ١
بيترا درنوفيتش ٢- بوبي برنو ٣
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- سلافيا براغ ٥٥ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٧-٢٠).
٢- سيغما اولوموك ٤٩ من ٢٥ (٤٥-٢٠).
٣- بيترا درنوفيتش ٤٥ (٤٩-٣٢).
٤- يابلونيتش ٤٤ من ٢٤ (٣٧-٢١).
٥- سبارتا براغ ٤٠ (٤٨-٢٢).

سلوفاكيا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري السلوفاكي، فاز سلوفان براتيسلافا متصدر اللائحة بفارق سبع نقاط على مضيفه افسي. كوسيتش ٢-٠، وسبارتاك ترنافا الثاني على دوكلا بانسكا بيستريكا ٢-٠.

وهنا النتائج:
افسي.كوسيتش ٠- سلوفان براتيسلافا ٢
سبارتاك ترنافا ٢- دوكلا بانسكا بيستريكا ٠
تاتران بريسوف ١- بارديوف ٠
نيترا ١- بيتريميكس بريفيدزا ٠
شملون هومين ٢- لوكوموتيفا كوسيتش ٠
انتر براتيسلافا ٢- دونايسكا ستريدا ٢
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- سلوفان براتيسلافا ٥٧ نقطة من ٢٤ مباراة (٦٦-١٧).
٢- سبارتاك ترنافا ٥٠ (٤٢-٢٢).
٣- افسي.كوسيتش ٤٧ (٤٧-٢٧).
٤- دوكلا بانسكا بيستريكا ٤١ (٣٣-٢٦).
٥- تاتران بريسوف ٣٨ (٣٩-٢٥).

المجر

في المرحلة الـ٢١ من الدوري المجري، تقلص الفارق بين بي.في.اس.سي.دريبر متصدر اللائحة ومنافسه فرنسفاروش الى اربع نقاط اذ تعادل الاول ومضيفه كيشبشت الخامس ١-١، في حين فاز الثاني على مضيفه فاشاش ١-٠، وتعادل اوجبشت الثالث وام.تي.كا سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:
كيشبشت ١- بي.في.اس.سي.دريبر ١
اوجبشت ٠- ام.تي.كا ٠
فالك سامسونغ ١- شتادلر ١
فيميرفار ٤- ديبريسين ١
غيورايتو ٢- شيل ٢
فاشاش ٠- فرنسفاروش ١
بيكيشابا ١- بيش ٢
هالادش ٢- زالاغيرشيغ ١
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بي.في.اس.سي.دريبر ٤٨ نقطة من ٢١ مباراة (٤٠-١٨).
٢- فرنسفاروش ٤٤ (٣٦-١٧).
٣- اوجبشت ٣٥ (٢٧-١٦).
٤- ديبريسين ٣١ (٢٩-٢٨).
٥- كيشبشت ٣٠ (٢٩-٢٣).

تجديد عقد وياه حتى ١٩٩٩

جدد الليبيري جورج وياه (٢٩ عاما) مهاجم آسي. ميلان متصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم عقده مع ناديه حتى حزيران ١٩٩٩، مع العلم ان عقده الحالي ينتهي السنة المقبلة.

ولم يكشف ميلان بنود العقد الجديد للاعب الذي انتقل اليه من باريس سان جيرمان الفرنسي العام الماضي ويتقاضى منه ١،١ مليون دولار سنويا. وسجل وياه عشر اصابات في الدوري هذا الموسم وغاب عن الملاعب شهرا لكسر في ذراعه.

● اعلن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي انه جدد عقد لاعبه البرازيلي راي، الذي ينتهي في ٣٠ حزيران المقبل، ثلاث سنوات.

يانكر جدد عقده مع رابيد فيينا

وقع المهاجم الالماني كارستن يانكر عقدا جديدا ثلاث سنوات مع رابيد فيينا النمسوي الذي وصل الى الدور النهائي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية لكرة القدم، في مقابل ٢،٨ مليوني شلن (٢٦٥،٤٠٠ دولار).

وسجل يانكر ست إصابات لرابيد فيينا في طريقه الى نهائي كأس الكؤوس، ليلتقي باريس سان جيرمان الفرنسي في ٨ ايار في بروكسيل.

كرة القدم الاميركية الجنوبية

البرازيل: فوز ثالث لبالميراس بالخمس

هز بالميراس شباك مرمى منافسيه بخمس اصابات للمرة الثالثة في اسبوع، بفوزه على جوفنتوس ٥-١ في المرحلة الخامسة للدور الثاني من دوري ولاية سان باولو البرازيلية لكرة القدم. وكان بالميراس فاز على اونيون سان خوان ٥-٠ في الدوري الخميس الماضي وعلى اتلتيكو مينيرو ٥-٠ في كأس البرازيل الثلثاء. وسجل اصاباته جونيور ومولر (٢) وجالمينيا (٢) في الدقائق ٧ و٣٧ و٩٠ و٥٤ و٧٧، فيما سجل ماوسيو غريغيو لجوفنتوس في الدقيقة ٧٥.

ويذكر ان بالميراس احرز بطولة الدور الاول. وهو سيتوج بطلا للدوري اذا احرز بطولة الدور الثاني. وفي حال اخفاقه بالصعود الى دورة تصفية رباعية مع وصيفه في الدور الاول بورتوغيزا والاول والثاني في الدور الثاني.

وخسر سان باولو الثاني امام اميركا ١-٣. سجل للفائز جيمس وبيرغ واوليفيرا في الدقائق ٢٦ و٣٨ و٨٣، وللخاسر فالدير في الدقيقة ٢٤.

وفي ولاية ريو دو جانيرو، خسر فلامنغو نقطتين اوليين بعد ثماني مراحل، اذ تعادل وفلومينينسي ٢-٢. سجل للاول جورج لويس وروماريو في الدقيقتين ٥٥ و٨٦، وللثاني "بنالتي". وطرد الحكم تشارلز من فلومينينسي وجيلبرتو وجورج لويس من فلامنغو. ويتصدر روماريو لائحة الهدافين برصيد ١١ اصابة. وشهد المباراة ٦٣ الف متفرج في مقابل ٤٢ متفرجا شهدوا المباراة السابقة لفلومينينسي.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
كورينتيانس ٢- سانتوس ٢
فيروفياريا ٠- ١٥ دو خاو ٣
جوفنتوس ١- بالميراس ٥
موغي ميريم ١- اراكاتوبا ٢
نوفوريزونتينو ٠- ريو برانكو ٠
بورتوغيزا ٠- غواراني ١
سان باولو ١- اميركا ٣
اونيون سان خوان ٠- بوتافوغو ١
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بالميراس ١٥ نقطة من ٥ مباريات (١٢-٣).
٢- سان باولو ١٢ (١٠-٥).
٣- بوتافوغو ١٢ (٩-٦).
- ولاية ريو دو جانيرو:
اميركا ١- اميركانو ١
بانغو ٢- فاسكو دا غاما ٣
باريرا ٠- ايتا بيرونا ٠
مادوريرا ٠- فولتا ريدوندو ١
اولاريا ٢- بوتافوغو ٣
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- فلامنغو ٢٢ نقطة من ٨ مباريات (٢٢-٧).
٢- فاسكو دا غاما ١٢ (٢٣-١١).
٣- فلومينينسي ١٦ (١٨-١٤).

المنصورة انضم الى الاهلي في المباراة النهائية لكأس مصر

انضم امس فريق المنصورة الى فريق الاهلي في المباراة النهائية لكأس مصر الـ٦٥ لكرة القدم، اذ فاز امس في ثانية مباراتي الدور نصف النهائي على فريق اتحاد عثمان ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠) على ملعب القاهرة الدولي.

وقد سيطر المنصورة، الذي يحتل المركز السادس في لائحة الدوري العام المصري لهذا الموسم، على المباراة بشوطيها، في حين لعب اتحاد عثمان مدافعاً ولم تثمر هجماته سوى اصابة يتيمة.

سجل اصابتي الشوط الاول للمنصورة طارق النجار في الدقيقة ٢٠ وتامر عبد الحميد في الدقيقة ٤٣. واضاف اليهما الاصابة الثالثة ايمن محب في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني.

اما اصابة اتحاد عثمان، فسجلها عاطف عبد العزيز في الدقيقة ٨٣.

ويذكر ان المنصورة تأهل للدور نصف النهائي بفوزه على الزمالك بضربات الترجيح ٤-٣ في الدور ربع النهائي بعد تعادلهما ٢-٢ في الوقتين الاصلي والاضافي.

وتقام المباراة النهائية بين الاهلي والمنصورة بعد ظهر الاحد ٥ ايار على ملعب القاهرة الدولي.

تصفيات الكاريبي لكأس العالم ١٩٩٨

كررت جامايكا فوزها على سورينام ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في كينغستون في اياب الدور الثاني من تصفيات البحر الكاريبي لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم في كرة القدم.

وسجل بول "تيغات" ديفيس بديل مايكل غراهام في الشوط الثاني، اصابة المباراة بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس رودني اولدنستام في الدقيقة ٧٢ اثر تمريرة من بول يونغ.

وسبق لجامايكا ان فازت على سورينام بالنتيجة ذاتها في باراماريبو في ٣١ اذار الماضي.

وهي تلعب مع الفائز في لقاءي دومينيكا وباربادوس.

ويشار الى ان اربعة منتخبات من البحر الكاريبي تصعد الى الدور نصف النهائي الى جانب خمسة منتخبات من اميركا الوسطى والولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وهذه المنتخبات تتنافس على البطاقات الثلاث لنهائيات كأس العالم في فرنسا سنة ١٩٩٨.

دورة ثلاثية في برلين

اعلن نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني كارل هاينس رومنيغه في برلين ان ناديه سيشارك في دورة برلين الدولية الثلاثية في كرة القدم التي ستضم ايضا فريقي باريس سان جيرمان الفرنسي وآسي. ميلان الايطالي في ١٢ آب وقال: "تشكل هذه الدورة الاختبار الاخير للفرق الثلاثة قبل بدء الموسم الجديد"، مشيرا الى ان برلين مرشحة لتصير مكانا معتمدا لمثل هذه الدورات الرياضية الكبرى.

ويذكر ان الموسم الكروي في المانيا وفرنسا ينطلق في ١٧ و١٨ آب على التوالي، فيما يبدأ الدوري الايطالي في اول ايلول.

وسيلعب كل فريق ضد الآخر ٤٥ دقيقة، واذا استمر التعادل ستحدد ضربات الترجيح الفريق الفائز.

كارل لويس اول في الـ٢٠٠ متر

وجه العداء الاميركي الشهير كارل لويس (٣٤ عاما) تحذيرا الى الذين شككوا في قدرته في الآونة الاخيرة عندما حل في المركز الاول في سباق الـ٢٠٠ متر في لقاء والنوت الاميركي لالعاب القوى، مسجلا ٢٠،١٩ ثانية بفارق كبير عن منافسه المباشر وزميله في نادي سانتا مونيكا فلويد هيرد الذي سجل ٢٠،٤٢ ثانية.

ويأمل لويس في تحسين هذا الرقم في الاشهر المقبلة قبل خوض التصفيات الاميركية المؤهلة لنهائيات اتلانتا منتصف حزيران.

وعادل الترينيدادي اتو بولدون الرقم القياسي للدورة في سباق الـ١٠٠ متر المسجل باسم الاميركي مايك مارش عام ١٩٩٢ وهو ٩،٩٣ ثوان. وكان بولدون حل ثالثا في بطولة العالم الاخيرة في غوتبورغ الصيف الماضي.

وحقق الاميركي مايك باول حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب الطويل رقما جيدا في هذه المسابقة عندما سجل ٨،٣٢ امتار، فيما حقق كل من مواطنيه كيفن ليتل والمونت سميث افضل رقمين هذه السنة في سباق الـ٤٠٠ متر فسجل الاول ٤٤،٧٧ ثانية والثاني ٤٤،٦٣ ثانية في سباقين مختلفين.

فوز الباراغواي على البوسنة ٣-٠

فازت الباراغواي على البوسنة ٣-٠ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما في اسونسيون.

وسجل الاصابات كارلوس كاماراو وادغار بايز وفيرجيليو فيريرا في الدقائق ٢١ و٥٣ و٦٠.

الهلال السعودي اقال مدربه الهولندي

قررت ادارة نادي الهلال السعودي لكرة القدم إقالة مدرب الفريق الهولندي وليم فان هانيغيم وتكليف السعودي عبدالعزيز العودة الاشراف عليه في دورة كأس النخبة التي يستضيفها نادي الترجي التونسي آخر الشهر الجاري.

واتخذ مجلس ادارة النادي قراره امس في ضوء طلب جماعي قدمه اللاعبون، واعترض الامير نواف بن محمد على القرار، لكن الغالبية كانت مع الغاء العقد.

وقال فان هانيغيم: "كنت اتمنى الاستمرار مع الفريق، لكنها رغبة اللاعبين واذا اتقبلها بكل روح رياضية".

وكان الهلال تعاقد مع فان هانيغيم في تشرين الاول الماضي فقاده الى إحراز كأس الاتحاد السعودي وكأس النوادي العربية لابطال الدوري.

مهرجان فؤاد شهاب

نظرا الى الظروف الراهنة، قررت لجنة تكريم الرئيس فؤاد شهاب ونادي الرسل جونيه تأجيل المهرجان الرياضي الثاني السنوي لاقامته بين ٢٧ نيسان و٥ ايار في المجمع الرياضي في جونيه، الى تاريخ يعلن.

مضرب زحله

تنطلق اليوم دورة نادي زحلة الرياضي لكرة المضرب "ساني لاند" التي يشارك فيها ٤٠ لاعبا في فئتي الرجال والقدامى.

وهنا البرنامج:
- فردي للرجال، الساعة ٣،٠٠ ايلي قزي - ايلي كعدي، الساعة ٤،٠٠ عبدالستار بلطجي - ايلي رباي، الساعة ٥،٠٠ فوزي آغا - مارك زيناتي.
- فردي للقدامى، الساعة ٦،٠٠ جوزف عقيقي - فارس زيناتي.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

برنامج الدور الاول من "البلاي أوف"

لاعب شيكاغو بولز دنيس رودمان متلقفا كرة مرتدة "ريباوند" امام لاعب واشنطن بولتس برنت برايس.

(رويتر، تيليفوتو)

عزز شيكاغو بولز رقمه القياسي لعدد الانتصارات في الموسم النظامي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي" والذي اختتم امس، اذ حقق فوزه الـ٧٢ بتغلبه على مضيفه واشنطن بولتس ١٠٣-٩٣. وسجل له مايكل جوردان ٢٦ نقطة في ٢٤ دقيقة فقط وتوج هدافا للموسم للمرة الثامنة بمعدل ٣٠،٤ نقطة في المباراة الواحدة. اما زميله دنيس رودمان الذي خطف ١١ كرة مرتدة "ريباوند"، فبات ثاني لاعب في تاريخ الدوري يحتفظ للمرة الخامسة على التوالي بلقب افضل "ريباوند"، بعد موزس مالون، اذ بلغ معدله ١٤،٩ كرة مرتدة في المباراة الواحدة. ويلعب شيكاغو بولز في الدوري الاول من "البلاي اوف" مع ميامي هيت.

وفي ميامي، فاز اتلانتا هوكس على ميامي هيت ١٠٤-٩٢ فتحاشى الفائز لقاء اورلاندو ماجيك في الدور الاول حيث يلعب مع انديانا بايسرز الخميس، في غياب ريجي ميلر المصاب.

وفي ديترويت، فاز ديترويت بيستونز على ملووكي باكز ١٠٨-٩٢ وحل خامسا في المنطقة الشرقية بعد فوز اتلانتا هوكس على ميامي هيت. وهو يلعب مع اورلاندو ماجيك في الدور الاول.

وفي بوسطن، فاز نيويورك نيكس على بوسطن سلتكس ١٢٢-١١١. وهو يلعب مع كليفلاند كافالييرز في الدور الاول. وسجل له باتريك ايوينغ ٢٨ نقطة وانطوني ماسون ٢٥.

وفي تشارلوت، حقق اورلاندو ماجيك انتصاره الـ٦٠ بفوزه على تشارلوت هورنتس ١٠٣-١٠٠. وسجل نيك اندرسون ٢٣ نقطة وشاكيل اونيل ٢١ للفائز الذي وصل الى نهائيات الدوري الموسم الماضي.

وفي دنفر، فاز دنفر ناغتس على سياتل سوبرسونيكس ٩٩-٨٨، لكنه اخفق في بلوغ "البلاي اوف" للمرة الاولى منذ ١٩٩٣، علما انه حرم الخاسر بطل المنطقة الغربية فوزه الـ٦٥.

وفي سكرامنتو، فاز سكرامنتو كينغز الذي ضمن صعوده الى الدور الاول للمرة الاولى منذ ١٩٨٦، على غولدن ستايت ووريرز ١٠٧-١٠٠.

ويلعب سكرامنتو كينغز مع سياتل سوبرنيكس في الدور الاول.

وفي هيوستن، بات حكيم اولاجوون نجم هيوستن روكتس اللاعب الاول يحقق ٣١٩٠ كرة صد "بلوك" في المباراة التي فاز فيها فريقه على فينيكس صنز ١١٨-١١٠. وكان اولاجوون يتخلف بفارق كرتين عن رقم كريم عبدالجبار الذي سجل ٣١٨٩ كرة منذ صارت احصاءاتها رسمية عام ١٩٧٤. ويلعب هيوستن روكتس مع لوس انجلس لايكرز في الدور الاول.

وفي سان انطونيو، فاز سان انطونيو سبرز الذي يلعب مع فينيكس صنز في "البلاي اوف"، على دالاس مافريكس ١٠٣-٩٨.

وهنا الترتيب النهائي للفرق التي ضمنت الصعود الى "البلاي اوف":

● المنطقة الشرقية:
- مجموعة الاطلسي:
١- اورلاندو ماجيك ٦٠-٢٢. بطل المجموعة.
٢- نيويورك نيكس ٤٧-٣٥. صعد.
٣- ميامي هيت ٤٢-٤٠. صعد.
- المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ٧٢-١٠. بطل المنطقة.
٢- انديانا بايسرز ٥٢-٣٠. صعد.
٣- كليفلاند كافالييرز ٤٧-٣٥. صعد.
٤- اتلانتا هوكس ٤٦-٣٦. صعد.
٥ - ديترويت بيستونز ٤٦ - ٣٦ صعد.

● المنطقة الغربية:
- مجموعة الغرب الاوسط:
١- سان انطونيو سبرز ٥٩-٢٣. بطل المجموعة.
٢- يوتاه جاز ٥٥-٢٧. صعد.
٣- هيوستن روكتس ٤٨-٣٤. صعد.
- مجموعة الهادئ:
١- سياتل سوبر سونيكس ٦٤-١٨. بطل المنطقة.
٢- لوس انجلس لايكرز ٥٣-٢٩. صعد.
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٤-٣٨. صعد.
٤- فينيكس صنز ٤١-٤١. صعد.
٥- سكرامنتو كينغز ٣٩-٤٣ صعد.
- المنطقة الشرقية، وهنا برنامج الدور الاول:
اتلانتا هوكس - انديانا بايسرز.
ديترويت بيستونز - اورلاندو ماجيك.
شيكاغو بولز - ميامي هيت.
كليفلاند كافالييرز - نيويورك نيكس.
- المنطقة الغربية:
سياتل سوبرسونيكس - سكرامنتو كينغز.
سان انطونيو سبرز - فينيكس صنز.
يوتاه جاز - بورتلاند ترايل بلايزرز.
هيوستن روكتس - لوس انجلس ليكرز.

القصيبي ما به يصرّح ويصرّح وينتقل من الشعر الى "العصفورية"؟

"مجنون يحكي عاقل يسمع" مثل شعبي يختصر رواية الشاعر والكاتب العربي السعودي (والسفير) غازي عبد الرحمن القصيبي بعنوان "العصفورية". والعنوان وحده كاف ليوحي ان هذا المجنون يصرح بجنونه في لبنان، بأقصى درجات الحرية كي يعبر عما يجيش في صدره من معاناة كمواطن عربي في هذا الوضع الرديء الذي تعيشه البلدان العربية. واللبناني بصورة ادق، فهو في "العصفورية" الاسم الوحيد لمستشفى الامراض العقلية الذي شاع استعماله في لبنان على عكس بقية البلدان العربية. والى ذلك عبارات عديدة من اللغة المحكية اللبنانية، كذلك ورود اسماء زعماء لبنانيين امثال كميل شمعون وسامي الصلح والياس الهراوي ورفيق الحريري الخ بما يؤكد ان انطلاق الاحداث وانتهاءها من لبنان والى لبنان. وقد يكون اختيار الكاتب لبنان مسرحاً للاحداث، من باب انه البلد العربي الاكثر حرية، والاكثر انفتاحاً، وحيث مسموح التعبير الى حد ما اكثر من البلدان الاخرى.

الرواية بمجموع صفحاتها الثلاث مئة هي المقطع الكبير حوار بين شخصين الاول المفترض انه المجنون والثاني مدير مستشفى العصفورية. وخلال هذا الحوار يتناول البروفسور – وهو لقب بطل الرواية الذي اسمه "بشار الغول" كل ما يحيط به سياسياً واجتماعياً وادبياً بالنقد القاسي دلالة على سعة في الثقافة ومتابعة ما يجري في اتجاه العالم.

عقدة الرواية الاساسية بسيطة جداً. قصة حب بين بشار الذي يدرس ويعد للدكتوراه في اميركا وزميلته الغنية الجميلة والساحرة سوزي التي تقف الى جانبه في كفاحه ونضاله ضد الحركات الصهيونية هناك، حتى يكتشف في النهاية انها يهودية، وفي ذروة غضبه منها لأنها لم تعلمه بحقيقة ديانتها يضربها ويطردها. وفي الطريق تسقط سيارتها في الوادي، وحين تعلن الصحافة انه مجرد حادث وحده يدرك انها انتحرت. وهنا الجنون يختلط الحابل بالنابل للبروفسور، الى ان تقوده اوضاعه الصحية الى مستشفى العصفورية ليعالج.

بين هنا وهناك تكرج الاحداث بلغة مدهشة لتدين كل هذه الاوضاع العربية، منذ العصور القديمة الى اليوم فكان مثلاً "للمتوكل ٤٠٠٠ جارية، وكان يطأ الجميع بيض الله وجهه! حدها. والله، المتوكل! يطأ الجميع! المتوكل مثلي الاعلى جنسياً. كان خليفة محبوباً. قيل ان عهده احسن من ايام الحب وايام الشباب"(ص٦٤) او ايضاً: "٩٠ في المئة من الغزل في الشعر العربي منذ منتصف القرن العباسي حتى بداية القرن العشرين غزل في مذكر، انتشرت مفردات الغزل في المذكر حتى طبعت كل الغزل العربي بطابعها"(ص٦٥).

و"عربستان" هي كل العالم العربي، "انهم يا حكيم خلط هائل من المصطلحات، يخلط العربستانيون بين المقولة والنظرية والقانون مع ان الفروق شاسعة. خذ مثلاً: الزنجبيل يعالج الكحة. القطة السوداء تجلب الحظ السيئ، السمك مع البطيخ مضر. العلم في الصغر كالنقش في الحجر. الاصلع يتمتع بقوة جنسية فائقة الخ. و٩٩,٩ في المئة من شعوب عربستان مصابون بالكآبة النفسية. هل تعرف عربستانياً لا يعاني الكآبة النفسية؟

ويتحاور الرجلان:

– اعرف شاعراً يكتب القصيدة نفسها من ٧٧ سنة (الجواهري) ولا ينتحر، همنغواي ترك تراثاً هائلاً، لماذا ينتحر وقال ما عنده، هل تريد ان تعرف السبب الحقيقي؟

– نعم يا بروفسور، رجاء.

– ابشر واسمع جيداً، لو كان عندي الوقت لألفت رواية عن الموضوع.

ويشرح البروفسور بكثير من التفاصيل تلك الاسباب التي ادت بهمنغواي الى الانتحار. وهي باختصار انه لم يعد يجد شيئاً يتحدث عنه. وكما "قال اوسكار وايلد: كل رجل يقتل الشيء الذي يحبه. سمعت عن اوسكار وايلد؟ بالتأكيد، الايرلندي الذي قضى حياته يضحك من الانكليز، فوضعه الانكليز في سجن بتهمة الشذوذ الجنسي. وبعد موته ابدلوا الشذوذ. لا تستأمن بالانكليز يا حكيم، اللؤم يجري في عروقهم مجرى الدماء"(ص٣٣).

هناك صلة بين العبقرية والجنون، هذا ما تؤكده الرواية عبر صفحاتها، عبقرية الجنون التي تقول ما تراه بصدق ولا مواربة، فهو مثلاً يخاطب طبيبه النفساني: انتم معشر الاطباء النفسانيين، تتغلغلون، بدون وجه حق، الى عورة العورات، لا تكتفون بتعرية الجسد وانما تريدون تعرية الروح، تمدون ايديكم الى كل الفتحات، ومنها تتسللون الى كل المحظورات. هل يجوز هذا؟ وبأمر محكمة؟ من الذي سمح للقاضي ان يقرر انني اعاني السكيزوفرينيا؟ او اذا اردت بالدقة "كآبة نفسية حادة ممتزجة ببعض اعراض البارانويا؟ لأني غضبت من بقائي اعمى مدة سنتين (مدة علاقته باليهودية سوزي). لأني حطمت بعض الاثاث الذي املكه؟ لأني دافعت عن كرامتي؟ لهذا اجبر على دخول مصحة نفسية. واجبر على الاجابة عن اسئلة قذرة.

– انت تعتبر نفسك مسؤولاً عن وفاتها، أليس كذلك.

– لا.

– كيف تفسر وفاتها؟

– وفاتها لا تحتاج الى تفسير. ماتت لأن اجلها انتهى، ماتت في يومها.

– انتم المحمديين.

– عفواً! نحن نسمي انفسنا المسلمين.

– حسناً انتم المسلمين تنسبون كل ما تفعلونه الى القدر. وتعفون انفسكم من كل مسؤولية، أليس كذلك؟

– لا.

– ماذا تعني؟

– اعني اننا نؤمن بقضاء الله وقدره ونؤمن بحرية الارادة؟

– قضاء الله وقدره وحرية الارادة نقيضان. كيف يمكن الجمع بين النقيضين.

– نحن احرار ضمن مشيئة الله (ص٨٧).

وهكذا، عبر كل سؤال تتشعب الاجوبة لتدخل في كل مناحي الحياة، ويظهر ان البروفسور يمتلك المعرفة في كل فن وادب، يتحدث عنها لا لمجرد عرض عضلات ثقافته، بل ينتقد ويكتشف ويعري، ويبحث عن الحلول لكل مشكلات الانسان العربي الذي يبدو ان الانظمة العربية دجنته وجعلت منه رقماً في الحياة يولد ويعيش ويموت وهو يمجد السلطة، والنقد يطول كل شيء، حتى التراث العربي المليء بالاكاذيب: "اسمع ما يقوله ابن سيرين عن الارض في الحلم: [وتدل على المرأة اذا كانت مما يدرك حدودها ويرى اولها وآخرها. وتدل على الأمة والزوجة لأنها توطأ وتحرث وتبذر وتسقى فتحمل وتلد وتضع بناتها الى حين تعلمها]. ويضيف انه "اذا كان الذي رأى الحلم طالباً للنكاح كانت الارض زوجة. والحفر افتضاضاً والمعول الذكر والتراب دم عذريتها". اسمع ما يقول ابن سيرين عن الكون، وهي الفتحة الصغيرة: [ونظر الانسان من كوة بيته يدل على مراقبة فرج زوجته او دبرها]. واسمع ما يقوله عن الابواب: [وابواب البيوت معناها يقع على النساء، فاذا كانت جدداً فهن ابكار. وان خالية من الاغلاق فهن ثيبات]. واسمع ما يقوله عن الحمام: [يدل على المرأة لحل الازار عنده، وهو كالفرج]. واسمع ما يقوله عن المحبرة: [قال اكثر المعبرين ان الدواة زوجة ومنكوح. والقلم ذكر]. هذا مجرد امثلة، وانتم تعتقدون ان فرويد هو اول عبقري فهم معنى البكر والحفرة (ص١٠٢).

الى المواجهة بين البروفسور ومدير المستشفى:

"– خذ موضوع الخوف. هذه حضارة (حضارة القرن العشرين) خائفة جداً.

– شو قصدك؟

– في المصحة لاحظت ان كل الناس خائفون. المستر يونيفرس خائف من حجم الكون الهائل. القسيس خائف من شيطان روما، اعني من الشيطان. المديرة خائفة من اهتمام الذكور بها. الدكتور جونسون خائف من بقاء سر واحد بعيداً من متناول يده، العربي خائف من شعر المتنبي في الكاونتي هاوس، الجميع خائفون"(ص١٥٩).

ويزداد جنون البروفسور سطوعاً وكشفاً وتعرية: نصف دول العالم تموت من الجوع وجامعاتها تعلن حالة الطوارئ استعداداً لترقية استاذ مساعد الى استاذ مشارك.

ويدخل، او يتدخل الشاعر المتنبي في كل فضائح البروفسور:

ستألف فقدان الذي قد فقدته
كإلفك وجدان الذي انت واجد.

وهكذا يمضي السرد، سؤال واحد يجر اجوبة، وجواب واحد يتفرع اجوبة، حتى يخيل للقارئ ان هذه الرواية لا بداية لها ولا نهاية، انها عالم متماوج، كثير الصور، كل شيء يناقض الشيء الآخر، لا تعرف اين الحق واين الباطل، لا الذي مع ولا الذي ضد، رواية تمسك بتلابيبك من اول سطر حتى آخر سطر، تصرخ فيك، تدلك على ما انت فيه وفي اي موضع هؤلاء الناس الذين تعيش معهم، وتبدو لك الحياة في السياق كأنها اكذوبة كبرى، او بعبارة ادق كأنها حلم اليقظة فيه موات ودمار وخوف وسقوط الى ما لا نهاية. رواية رائعة ان صح التعبير. فيها كل شيء وفيها ما غفل عنك في مسيرة حياتك. كل هذا جعلني اتساءل: متى وضع الكاتب هذه الرواية؟

عندما اعلن انه يكتب رواية – وهو المعروف عنه انه شاعر – تساءلنا نحن القريبين منه ماذا هذه الرواية؟ وكانت "شقة الحرية" وبين شقة الحرية والعصفورية ليس اكثر من سنتين. فهل كتبت هذه الرواية خلال سنتين وحسب؟ اطرح السؤال وانا اشعر ان القصيبي كان يكتب فيها منذ وعى الدنيا ومنذ خط اول بيت شعر. لا يمكن هذا العمل الضخم ان ينجز في سنتين. ونحن جميعاً نعرف معاناة الكتابة وقسوة كتابتها.

"العصفورية" عمل مميز، ستخطف من القصيبي لقب الشاعر، لأنها وحدها الشعر والقصة والرواية، كل ذلك في متنها نحن الروائيين كسبنا الى جانبنا روائياً كبيراً، ولا نقول ان الشعراء خسروا في القصيبي شاعراً كبيراً.

ياسين رفاعية

(*) "العصفورية"، رواية، غازي عبد الرحمن القصيبي، الناشر: "دار الساقي" بيروت – لندن ١٩٩٦.

قصص من سامي زيادة تحوي تجارب حياتية حادة

سامي زيادة

صدرت لسامي زيادة مجموعة قصصية جديدة بعنوان "كما عصفور جريح" ("دار لحد خاطر"، طبعة اولى، بيروت ١٩٩٦)، وهي النتاج العاشر بعد مجموعة من الكتب شعراً ونثراً.

في الكتاب توطئة واربع عشرة قصة متباينة من حيث الموضوعات والاساليب. وغالب القصص تقوم على رموز وايحاءات عميقة الغور بعيدة المعنى، بعضها يطاول تجارب الكاتب الخاصة، وبعضها يطاول فئات مختلفة في المجتمع البشري. ففي قصة "كابوس طريف" على المثال، وهي قصة هزلية، نلاحظ السخرية تمتزج بالمأساة الغريبة التي تتبدى شيئاً فشيئاً للشخص الحالم. تلك السخرية تنتقد وضعاً آنياً معيناً بقدر ما توضح ان الناس يعيشون احياناً في العبثية واللامعقول.

اما في قصة "زيارة منتظرة"، وهي خيالية تقوم على الحوار المكثف، نتبين ضآلة الكائن البشري وهشاشة حضوره في رحاب الكون، لذا تدعوه القصة، باسلوب غير مباشر، لأن يتحلى بالتواضع والتسامح والعقلانية في علاقاته بالآخرين. اما في قصة "العصفور زهرة حمراء" فثمة اشارة الى غالب البشر في قناعات بدائية او "طفولية" على غرار الطفلة التي لم تبلغ بعد مرحلة النضج والادراك العميق. ولعل خير دليل لازدهار الخرافات في المجتمعات البشرية التي ترتكز، في رؤيتها الأمور، على البصر والاحاسيس عوضاً عن البصيرة والشكل البناء.

بعض القصص فيها الكثير من ملامح الكاتب ومن تجاربه في معترك الحياة، فقصة "وجه في المرآة" وقصة "الكاتب الذي عرفته" اشبه بسيرة ذاتية حيث سعادة الفرد حيناً ومعاناته حيناً آخر في عالم هائل رتيب.

وقصة "اغمض عيني لأرى جيداً"، وهي ذات طابع فلسفي، تطرح مسألة غاية في التعقيد، مسألة وجود الانسان في الحياة واهمية ذلك الوجود قياساً الى سائر الكائنات، اذ كلما بلغ العقل آفاقاً بعيدة من الوعي ارتسمت في اعماق الانسان اسئلة مضنية وتبدو حقائق جديدة نظن انها الاقرب الى اليقين.

تبدو المرأة، المرأة الحبيبة، وكأنها خشبة خلاص وبلسم خفي في عالم يتسم بالقساوة واللامبالاة. ففي قصة "تلك الذرة الوحشية "انها الكائن المتميز القادر على انتشال الانسان من عفونة الايام والموت البطيء".

وفي قصة "وجه في المرآة" انها الكائن اللطيف الذي يجمّل الحياة والذي يخفف كثيراً من وطأة الخوف والشقاء.

لا شك ان فن القصة صعب بين الفنون الادبية، وتمكّن سامي زيادة، بلغة رشيقة وافكار جريئة، من ان يقدم لنا نتاجاً قصصياً مميزاً اختار له عنواناً لافتاً آخر جملة وردت في نهاية الكتاب. ترى هل ينتظر الكاتب، بعدما عايش قساوة العالم وافول العمر والوجوه، مصيراً مشابهاً لمصير العصفور الجريح؟

مي حداد

جمال الغيطاني يستوعب الرفيع من النتاج الأدبي الانساني

القاهرة – من ابرهيم عبده الخوري:

لجمال الغيطاني خمسة وثلاثون كتاباً في القصة القصيرة والرواية موضوعاتها من الريف المصري والمدينة، وفيها معاناة المواطنين ومعاناته هو بعدما توغل في عالم الصحافة.

من اعمال الغيطاني القصصية "اوراق شاب عاش منذ الف عام"، "نفثة مصدور"، ومن الروايات "الزانية بركات"، "التجليات"، "متون الاهرام" صدرت عام ١٩٩٥ وعايشها لحظة لحظة.

في جريدة "الاخبار"، حيث يرأس ملحقها الادبي الاسبوعي، التقيته يراجع مسودة رواية جديدة رفض الافصاح عنها.

* المعروف عنك انك تكتب القصة القصيرة في خلال فترات الراحة. وتهتم بالرواية اهتماماً بالغاً. لماذا؟ وهل المسافة التي تفصل بين الرواية والقصة بعيدة؟

– لأن الرواية عالم موازٍ للعالم الذي نعرفه ونعيشه. وفي الرواية يمكن متابعة مصائر البشر. والقضية التي تمثل محور همي الانساني قضية التغيير. فالرواية يمكن ان تعالج مراحل زمنية مختلفة، بل عصوراً متنوعة. واعتبرها ايضاً فناً يستوعب كل الفنون، اي تستوعب القصة القصيرة والشعر والرسم وفن العمارة. وتتيح قدراً كبيراً من الحرية للمبدع كي يخلق كوناً صغيراً على الورق.



جمال الغيطاني.

وفي امكان الرواية ان تعبر عن جوهر مرحلة معينة، وان تقاوم العدم، وان تدعو الى واقع افضل. واعمل اساساً على المستوى التقني لتحقيق خصوصية للسرد العربي. ولا شك انه انقطاع حدث في السرد العربي الحديث بين القديم والمعاصر. لا اميل الى كلمة تراث، لأن هذه الكلمة تعني في حد ذاتها موت القديم الذي لا ازال اراه مستمراً في عناصر حياتنا، وانفصالاً نفسياً بين الحاضر والماضي.

واعتقد ان تجربتي خلال الثلاثين الماضية وفرت جهداً حاولت، من خلاله، اعادة وصل ما انقطع بمنابع السرد العربي القديم، ليس من اجل التفرد او الموضة، بل من اجل تحقيق وسائل تمكنني من ممارسة حرية التعبير.

* وهل يمكن القول انه لولا القصة لما كانت الرواية؟

– القصة والرواية شكلان ابداعيان مختلفان في التعبير عما يريد الكاتب ان يقوله او يقدمه الى الناس. وعندي ان القصة والرواية تتداخلان، ففي كتابي الاخير "متون الاهرام" يمكن قراءة كل وحدة منفردة كعمل مستقل. ويمكن قراءة العمل كله كوحدة واحدة. وهذا موجود في الادب العربي القديم. وابرز مثال كتاب "الف ليلة وليلة" الذي يبدأ من حكاية معينة تتفرع عبر حكايات شهرزاد الى آلاف الحكايات. كما نجد ذلك في فن النقوش العربية، وكل وحدة زخرفية تتحول الى وحدة مستقلة بذاتها، ولكنها تتصل بالوحدة التي تليها لتشكلا وحدة اكبر. ويمكن ان تتكرر الى ما لا نهاية.

ان المصير الانساني في الحياة ينتهي، على المستوى الفردي، الى الموت، وعلى المستوى العام يستمر الى ما لا نهاية في المسيرة الانسانية.

* القصة القصيرة اطول نفساً من الرواية. هل العكس صحيح؟

– ان المعاناة اللازمة لكتابة قصة قصيرة لا تقل عن المعاناة اللازمة لكتابة رواية. والقصة القصيرة تتميز بالتكثيف والتركيز. وهي تحتاج الى استنفار شديد للتعبير.

* كيف ترى الى مستقبل القصة القصيرة والرواية في العالم العربي؟ وهل تختلف بنية كل منهما عن الاخرى؟

– ارى ان الاتجاه الاقوى الآن في الكتابة العربية هو ما يمكن ان نعتبره اعادة الاتصال بالمنابع. واعني ان هناك اشكالاً في الكتابة العربية هجرت لظروف كثيرة، بعضها تاريخي وبعضها سياسي، وصب كل هذا في الثقافة.

ومن المقولات التي اصبحت مستقرة، ولا اوافق عليها، ان اول رواية عربية هي رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل التي صدرت عام ١٩١٤. وهذا القول يهدد ستة عشر قرناً من النثر المكتوب، ربما يصح هذا القول اذا اعتبرنا "زينب" رواية مكتوبة بالشكل الاوروبي كما عرفته الرواية في القرن التاسع عشر.

ولا شك ان اساليب القص العربي قديمة ومتنوعة بدلاً من النثر في العصر الجاهلي، ومروراً بأدب التراجم والرحلات والحوليات التاريخية والنثر الصوفي الذي لا يمكن ان يتم معه استيعاب اساليب السرد العربية بدون التوقف امامه طويلاً.

كانت تجربة المويلحي في "حديث ابن هشام" تمثل واسطة العقد او المرحلة الطبيعية في التطور التاريخي للسرد القصصي العربي. وجرى طوال هذا القرن تأسيس الرواية العربية الحديثة انطلاقاً من هذا الشكل الاوروبي للرواية منذ القرن التاسع عشر.

ولم يغب الوعي قط لضرورة تأسيس رواية عربية، او التأسيس على السرد العربي القديم، وهذا ما نجده في تجارب محمود المسعدي من تونس وجبرا في روايته "البحث عن وليد مسعود"، ورواية اميل حبيبي "وقائع سعيد او النحس المتشائل" وبعض روايات نجيب محفوظ الاخيرة مثل "الحرافيش" و"الف ليلة وليلة" و"رحلة ابن فطومة" و"اصداء السيرة الذاتية".

وهناك الآن كتابات جديدة في العالم العربي عن هذا الاتجاه الذي تبرز الحاجة اليه في الظروف التي تبدو معها الذات العربية مهددة بفقدان الذاكرة والمحو. وتالياً ضرورة تعبيرها عن نفسها بطرق ووسائل رحيلة، بشرط الا تضعها في تعارض مع الادب الاجنبي، واعني الادب الاوروبي والاميركي والافريقي والفارسي والهندي والصيني.

لا احب كلمة العالمية، وافضل كلمة الادب الاجنبي. وادعو الى الاتصال بآداب قريبة منا، ولكنها بعيدة عنا، مثل ادب افريقيا والادب الفارسي، ولا اكتفي بالكلام وانبنى عملية ترجمة واسعة للآثار الفارسية والاردية والآداب الاخرى التي لا يتعامل معها المترجمون بغية تعريف القارئ العربية بهذه الآداب الانسانية الكبرى.

وهذا ما يتم اسبوعياً في جريدة "اخبار الادب" المصري التي ارأس تحريرها.

ادعو الى استيعاب كل النتاج الادبي الانساني الرفيع. ولي ان المركز منه هو الادب العربي القديم والحديث ومعه كل انواع الابداع الانساني.

اضع في المساواة رواية "الاخوة كرامازوف" و"موبي ديك" و"دون كيشوت" مع رواية "الف ليلة وليلة" و"سيرة الظاهر بيبرس" واعمال نجيب محفوظ وغيره من كبار الروائيين العرب.

المهم تحقيق النصوصية في القص من خلال الادب العربي القديم والحديث والادب الانساني عموماً.

يتسلل الشرير الى حقيقتنا

لأنني لا اريد ان اعرف اكره التفاصيل.

اليوم، يا سيدتي الطفلة، بدأت افهم كيف يتسلل الشرير الى حقيقتنا ونعبده لأننا ضعفاء ولأننا نخاف من الحقيقة.

سقطنا في الزيف واستسلمنا وعصتنا احلامنا. كان النهر وكانت الساقية وبقية من حنان، اسقطونا في المجهول وتناثرت الحكايات والصوت يلفيك.

ولا مرة وجدت الطريق الى الينبوع وانا الينبوع. يا سيدتي الطفلة الغرية بدايتي ونهايتي. لا شيء اروع من النسيان ولا اقسى.

اخاف لن تنتصر علي التفاصيل، وانا في المقلب الآخر لا اعرف من اين ابدأ. يأخذ الصوت مداه وارزح تحت وطأة الذكريات، غريباً عن مطارحي، نديماً ليس له نديم، عاشقاً يبحث عن ام او ربما طفلة تختصر كل العشيقات.

ما اشقى الانسان حين يعصيه وجوده وتتمرد عليه احلامه، وما اتفه الاحلام بلا ذكريات.

عدلي الحاج

أن يعي الممثل دوره ويصر على التوق المستمر

كيف تريدون ان يكون الممثل منتجاً في جو استهلاكي بامتياز، وهل في استطاعته الفرار من قبضة التجار، تجار اللحوم البشرية الذين هللوا لجنون البقر، وسخروا من ذل الحيوان؟ كيف يمكن ان يتحول الممثل، الطامح الى الرقي، من مجرد وعاء لفائض الآخرين، الى مضخة تحمل زخم الحاضر وحلم المستقبل. فلا يصبح ذلك الطموح سهل التحقيق، الا اذا اراد الممثل بكل جوارحه، ان يتخطى مأزقية وجوده الخدماتي في بلده. اما اذا كانت الحالة منه تلائمه، اما تنطوي عليه من سهولة، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي القدير، وعلى دنيا الممثل والممثلين السلام. فلا اعتقد – وان كثيرين غيري يشاطرونني الظن نفسه – ان الممثل اصبح في منطقة اللارجوع، وعلى شفير الهاوية، او على سلم الانتحار اليائس. فالأمل بالخلاص لا يزال موجوداً، وان بذور الانتفاضة، تطل كلما سنحت الفرص. المهم ان يعي الممثل اهمية دوره الانساني، وابعاده الحضارية وان يقرر ان لا يفلت المشعل من يده، في مواجهة الصعوبة الاولى المعترضة، وان يمضي قدماً في تحقيق نرجسية حضوره، وان يصر على مشاركاته الحثيثة في مسيرة البشرية، وتوقها المستمر الى تعبيد الطريق للأفضل. فالممثل هو خلاصة الازمنة المتراكمة. وحين تحبل به، تقذفه امام عجلات الحضارة الشامخة الى المزيد، الحالمة بالمستحيل السرمدي، على هامش التاريخ، وفي مدأة استراحات الكرة. والانتاجية بحد ذاتها، هي تسخير لكل ما هو بالقوة عند الممثل، وزجه، اذا لم يكن رميه، في أتون الفعل، على ملأة الزمن الحاضر. وهذا يقتضي تجميداً للعابر، وتقليصاً للمتيمة المتوهجة، باشعالها قبل اوانها، وان المحافظة على الجسد وعاء الروح، تضمن وتضبط حسن تلك الانتاجية، والتفريط فيه، اي الجسد، شيء من التبذير غير المنتج، وصوت الممثل، هذا البوح الخالد الجميل، هو بلبل القفص. ولا بد من التنويه بقدرة الممثل على الخلق، وهو داخل دوامة الانتاج ورتابة دواليبه. فالمثلث الازلي ذو الاقانيم الثلاثة: الشعور والصوت والجسد، له قدرة العجلات، ويستمد من باطنه حركتها، وحين يتمادى ذلك المثلث في غيّه ودلاله، يفتر ثغر الجمهور المشدود، والملاصق للخشبة، الجديد الحاصل امام الاعين، والمسترخي على شاطئ الحواس. فعل الخروج من اجواء الاستهلاك الضاغطة، وارادة التصدي لآلية الابتزاز والاستغلال، شيئان حتميان ولا بد للممثل الرافض ان يتحلى بهما وهذا ليس بالسهل، وهو مضن، ففيه صقل للروح، وتقطير لرحيقها، وفيه تحضير للجسد المستقبل والحاضن؛ من طريق الاعداد الحافظ والضامن، بكل خفر وحياء ومثابرة، داخل محترفات وفرق واعشاش عمل، وخلايا تهيؤ وتوفرية، تكون لها الارضية الصلبة، والنوافذ المشرعة على شتى الاطلالات، والجسور المقبلة على احتمالات البال، والمخيلة، والطموحات الراكضة صوبنا، في وضعية ابتهال او استغاثة او هيام.

يكون الممثل منتجاً، بقدر ما يعود الى ذاته، وينفصل عن مواكبة الصرعات الطاغية في طريقه او "مسايرة الركب" او الابتسامة للتجار الذين يعطونه من "طرف اللسان حلاوة" ثم يروغون منه كالثعالب المتفائلة، بالمزيد من الجنى. وبقدر ما يرسم نهجاً لذاته منه، يجعله عريقاً ومتأصلاً في ذاتية تختلف عن الآخرين، وتكسبه ميزته، وتضفي عليه اسلوبه، عليه ان يستهلك قدراته، وطاقاته الابداعية، وامكاناته، بل ان يدفعها الى العمل، الى الحركة التي لا تهدأ، والى "السخونة" المجتمعية الضرورية واللازمة لدفع تلك القدرات الى قلب صيرورة الانتاج. فالمسام الحضارية حينئذ ترشح وتبتل، وتنسلب من ثقوبه الاشعاعات.

ان الانتاجية بمعناها الصحيح عدوة الموضة، وتكون احياناً مغمضة عمياء، لا تبذل اهتماماً لما يحيط بها، ولا تنتبه للشائع والرائج، ولا تدهش امام الصرعات "المفبركة". فهي راغبة في جعل الهدف الداخلي، طاغياً كشمس صلحية، بعد غيث لا يرحم، وهي حركة وجدانية بشرية، تجاهر بدورها، وتشدد على حضورها في قلب العالم، معتمدة على الانسان الذي يولد، ويكبر ويتجدد ويلد، ويشيخ ويموت، بكلمة اخرى تعتمد على حركة ازلية، يقودها الجسد، مجهر الروح، بكل تصخابه، وجلجلات صوته، وحنان تعبيره الوجداني العميق، والتشكيلي الصارخ، فأين ممثل اليوم – المأخوذ رهينة من مخلوقات الاقمار الاصطناعية – من كل هذا؟ وما عليه ان يفعل اذ قرر التصدي، والعودة الى الذات. فهل ترى يعود؟ وهل يصمد امام الاغراء اذا عاد؟

الدكتور ايلي لحود

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨١٠

هكذا من الأصل

شفيق منيمنه الراقي في القوم

سليل العائلة البيروتية العريقة

شفيق منيمنة، الاصيل، سليل العائلة البيروتية العريقة، نبل سلالة مبينة الراقية، غادرنا الى دار الخلود.

كان مرجعنا في قضايا سن القانون، ووضع التشريع، واساليب الصياغة، وسد الثغرات، والتلاؤم مع الدستور.

وكان قدوتنا في قول كلمة الحق، والحفاظ على عهد الوفاء، والتمسك بمبادئ العدل والانصاف، والاقدام البريء حتى التضحية بالنفس كلما دقت ساعة القيام بالواجب.

شفيق منيمنة مثال متقدم للنزاهة والامانة، والشرف والاستقامة، والاخلاص والشهامة.

نظيف الكف، حسن السيرة، طيب السريرة، منظم الذهن، منهجي التفكير.

عرفناه ذا حس وطني وانساني نموذجي، وطفه عمله تنظيما وتوثيقيا مسؤولاً، وتكسبه محبة ومعاملة ورقة خلق وعلاقة معشر مع جميع عارفيه، واظهره تواصلا واستعدادا مع جميع ابناء وطنه.

نفتقد فيه حنكته السياسية، وثقافته القانونية، ومعرفته الشمولية، ورعايته الابوية، ونشاطه الكشفي، وعطاءه الذي لم يحد في المضمار الانساني والديني والاجتماعي وسائر حقول البر والاحسان.

الى اهل المرحوم الاستاذ شفيق، آل منيمنة الكرام، والى جميع محبيه، نتقدم بأحر التعازي، راجين الله تعالى ان يسكنه فسيح جنانه.

الدكتور روحي البعلبكي

(الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين سابقاً، الامين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب)

جملة قيم مجموعة مناقب

في عرس الدم كان رحيله، وفي موسم الحسرات كانت الحسرة عليه. وفي تكل الوطن زاد الوطن به ثكلاً. واذ من المرء لاختيار أفل اليوم بدره، وغابت شمسه، مات شفيق منيمنة، فماتت جملة قيم، ومجموعة مناقب. كان الصديق يوم عز الاصدقاء، وكان الوفي يوم عز الوفاء، وكان الشريف يوم عز الشرفاء.

في الخدمة العامة، ما انتمى الى احد الا الى وجدانه. بل الكل كان يسعى الى الانتماء اليه، الانتماء الى "الأدمية". عرف المواقع كلها، وكلها عزيز ورفيع. في خدمة الناس ما بخل يوما بجهد. وفي خدمة الدولة، ما غفل وما ضعف ولا مان، ولا عرته المغانم، ولا تلوثت كفه، وخرج خالي الوفاض، خروج الطاهرين. باب الأمين العام كان مفتوحا لكل قاصد، ومع الخدمة حسن الوفادة. وانا على يقين انه ترك في هذه الدنيا خير ما يتركه المغادرون: عمل صالح يذكرون به، وألسنة الخلق شهود الحق، والالسنة كلها تشهد ان شفيق منيمنة كان الانساني، وكان المثالي، وكان العفيف وكان النظيف. ما كان احلى صداقته واخوته: الكبير الذي يشعر صديقه انه اكبر منه، والمتواضع الذي يشعر اخاه انه ارفع منه، والهادئ الرضي الطباع، يهدئ ثورة الغاضبين، والقانع بما يأتيه من رب العالمين. واحد من المدرسة الشهابية التي ارادها الرئيس الراحل لبناء وطن، فنثر تلامذتها بذارا طيبا في ادارات الدولة، بل على رأس اداراتها، ما توسطوا احدا ولا توسلوا معونة. سلاحهم الكفاية، وعدتهم العلم، وحصنهم الحصين الضمير والعدل. فنشروا عرفهم وزرعوا الثقة، وشفيق منيمنة واحد من ابرز النماذج فيهم. من التفتيش المركزي، الى المديريات العامة في غير موقع، الى الامانة لمجلس الوزراء في نهاية المطاف. مسيرة بواحة بالعبث الحسن وطيب الاحدوثة.

ديا اخي شفيق!

حياتك كانت العطاء والسخاء والانس والوفاء. كانت الكبر، وموتك حنين القلب، اختناق العطر ويتم المكارم.

فسلام عليك، والصبر لذويك ولمحبيك.

الدكتور محمد علي موسى

كبير في حياته وفي مماته

مع نسيمات نيسان، سرى شفيق منيمنة في رحلته الترابية الى ثرى بيروت، لتغتني الارض، وتنبض، وتنتج الازاهير.

شفيق منيمنة الصامت، المتواضع، الحيي، المترفع، المحبوب، المتفجر بالكبرياء وعنفوان الوطنية، في وغى التحيز واصطرام العصبية، المتحلي دائماً بالصبر الجميل. الاداري القادر، الحذر عند مفاصل الانزلاق، المرن عند استعصاء العقد، العنيد ساعة استواء الموازين.

ليس عدواً، وليس له اعداء، جميع عارفيه محبون له وقادرون، اخذ عليه بعض الغيارى كثرة اللطف وليونة التعامل وكان يتباهى بذلك، ما دامت الامور تصب في مجاري التلاقي والتصافي، ليام التباعد والتباغض، والحقد على الهوية.

رفيق الايام الصعبة، كنا نتعاون على خدمة الادارة وتسهيل امور الناس، خلال حرب لبنان الطويلة. كان لقاؤنا شبه يومي، بالزمالة وتلاصق المواقع بين القصر الحكومي ومبنى وزارتي الاعلام والسياحة، عملنا معاً في الشأن العام، والخدمات الاجتماعية، واغاثة المهجرين، وتسيير قوافل الحجاج.

ولكم اعطى من وقته وجهده، للجمعيات الخيرية والكشفية، والاندية الثقافية والرياضية.

كان جسر تواصل بين منطقتي العاصمة، اللتين فصلتهما الحرب بالمتاريس والسواتر والقصف والقنص. وبقي كذلك حتى انتهاء خدمته الادارية، وباحالته على التقاعد، استحال رمزاً من رموزنا الوطنية، وقدوة في المواقف الانسانية.

ابت العناية الالهية، الا ان يكون شفيق منيمنة كبيراً في مماته كما كان كبيراً في حياته، فشاءت ان ينضم الى قافلة شهداء الجنوب، يوم الشهادة خيرة لا قدر، والموت حياة لا ضرر.

حبة خير سقطت من عنقود محبة، لبان اتتكلس عناقيد الغضب، لها من رحيقه السلام ولهم من ضرامها النيران، وللبنان المجد وقبة العنفوان.

محمد ماضي

كامل العبدالله عبر ابنته يخاطب الشباب بأجمل الوجود والقيم

"حدثني يا ابي" احمل ما تركه شاعر واديب صحافي جنوبي وهو الكبير الراحل كامل عبد الحسين العبد الله من نتاجه الادبي. حيث حديث يدور بين كاتب تقدمي مرهف الحس وابنته الصغيرة حول امور الحياة ينقل فيه اجمل ما في الوجود من قيم ومواقف انسانية باسلوب شاعري جميل.

يترك هذا الكتاب في نفوسنا ونفوس الشباب وتلاميذ المدارس اثراً عميقاً، ولا ريب في ذلك اذ يدعو بنعة بسيطة صادقة تدخل قلوب الشباب والصغار مباشرة، الى الدفاع عن الوطن السليب وتحرير الارض المحتلة من نير الاستعمار، لأن "قضيتنا قضية العرب اجمعين"، والتضحية والاخلاص للقضايا المحقة.

يحاول الكاتب ان يجيب عن اسئلة ابنته وان يعتنج ويخفف من معاناتها في موضوعات حياتية متنوعة واحياناً فلسفية عميقة. وفي ذلك الكثير من الآراء النيرة والحكم.

يجد الشباب اليوم في الكتاب ما يفتقدونه في عصر السرعة والفوضى من كلام صادق بسيط والدعوة الى الاخلاص للنشاط السياسي الهادف والتمسك بالرفعة والبحث عن منفعة الآخرين والعودة الى الوضوح والصدق في التعامل. وعرف الراحل كامل العبد الله بحبه الكبير للأدب والصحافة والاشتراكية فلم يكن يحيد عن خطه السياسي ومبدئه مهما كلفه الأمر. واشرى كثيراً باعلى المراكز ورفض لأن هذا كان على حساب مبادئه ومن المستحيل المساومة عليها.

كم يسعدني الرجوع الى سيرة هؤلاء الرجال الكبار، اصحاب المبادئ والمواقف، عبد الحسين العبد الله الشاعر الوطني المعروف، صاحب ديوان "حصاد الاشواك" والمرحوم كامل العبد الله ابنه البكر الذي كان من اهم اركان الحزب التقدمي الاشتراكي، اضطلع بمهام حزبية ذات شأن. وانتدبته قيادة الحزب في ايام المعلم كمال جنبلاط لمهام سياسية عديدة وكبرى على صعيد الوطن في الداخل والخارج ولدى الاحزاب السياسية في لبنان والعالم العربي.

كتب كامل العبد الله للاذاعة وللصحف في حقبة الستينات والسبعينات لا سيما جريدة "الانباء" و"البرق" قبل ان تحركه المنية في عز عطائه عن عمر ٤٧ سنة في ٢٦ ايلول ١٩٧٠ في حادث اصطدام مؤسف. ونعود اليوم الى كتابه "حدثني يا ابي" لعله ينسينا شيئاً من مرارة الحاضر ويذكرنا باهمية الاتصال المباشر بين الاجيال المختلفة واهمية تواصل الحديث المباشر، دونما حاجز او وسيط، بين الصغار والكبار، واهمية الروابط المبنية على الحوار والمجادلة والنقاش بما يجدد الفكر وينشط الخيال ويبعد الاجيال الصاعدة عن مشاعر الغربة والحيرة.

" ليست احلام الصغار اوهاماً، ولا تخيلاتهم اشباح تصورات، هي من صميم الواقع من صميم المعاناة والفعل اليومي".

تتراءى لهم "الحقائق مغلقة، غامضة، مصنعة فيثيرون اسئلتهم ويلجّون، ونتهرب من اسئلتهم(١) من مسؤوليتنا ان نحاول الرد على اسئلتهم فنخصص على الاقل بعض الوقت للاستماع اليهم وابتكار ما يحميهم من الاخطار الزاحفة اليهم كل يوم من الف مصدر ومصدر ومن كل ناحية، ومن غير الممكن ابدال احاديثنا الواعية لمصلحة الصغار، او رفقتنا التي تساعدهم بالاتصال المباشر على الابتكار وتحكيم العقل وعلى الابداع، بوسائل فاسدة تسعى الى تهديم كل روح نقادة وكل فكر يشعر بالمسؤولية، بوسيلة البلاهة الخانقة للبرامج المتلفزة مثلاً التي تلوح بالاغراءات الفاسدة، تلك البرامج تتسلل الى بيوتنا كاللصوص فتسلب اولادنا عقولهم اذا لم نستدركها او نغذها بالقليل من المناعة والحصانة.

ولكي يظل عقل صغيرته متيقظاً، اكثر الاديب الراحل من البقاء الى جانبها والتحدث اليها حتى سألته في احد الايام:

- "ايعجبك عالم البيت الى هذا الحد يا ابي، فانت لا تتركه الا مضطراً؟

- يلزم الانسان العالم الذي يحبه، المنزل الذي يجد فيه دفءاً وعافية، والمكان الذي يرتاح اليه قلبه وروحه وفكره"(٢). ولأنه يحبها يحاول ان يعلمها حب السلام والخير والتضحية ويبعدها عن مخاطر البغضاء والعنف:

- "لقد توقفت الحرب يا ابي.

- ومتى شغلت الحرب الصغار يا بنيتي؟

- وسنستأنفها عندما يطلع الصباح.

- لن يطلع الصباح يا حلوتي؟ صباح الحروب ظلمات تنتشر فتحجب الضياء، وتخفي الخير، وتطوي رايات السلام"(٣).

وفي الفصل ذاته من كتاب "حدثني يا ابي" وهو بعنوان "الصغار والحرب" يقول كامل العبد الله لابنته:

"حملة الرسالات لا يتعبون يا حبيبتي، والانتصارات التي تكتسب سريعاً تتلاشى سريعاً. المعارك لم تبق معارك فرد ينازل فرداً، في حروب طاغية، يريد لنفسه كل شيء، انها معارك جماعات متوحدة الهدف والمبدأ، الخير الذي تجنيه ملك لها جميعها، ولا ميزة لواحد على الآخر الا ميزة المعرفة والنشاط معاً تنتصر، ومعاً تبني غدها المشرق السعيد.

- وهل النتائج مؤمنة لها يا ابي؟

- هي بايمانها ويقينها تعمل وتدعم بقاءها وبفكرها لا بعاطفتها وحدها ترسم طريق مستقبلها، ولا بد لها من الوصول مهما بعد الزمن"(٤).

كامل العبد الله لم يمت، انه يعيش بنا وها هي العدوى تنتقل الينا فنبحث عن رسالة تتحد جميعاً لتحملها ونجمر بها ونناضل ونجاهد لتحقيقها، لأننا بدون رسالة انسانية بحسب قوله لا صلة لنا بالحياة ولا استمرارية لحياة الوطن الذي نحن ابناؤه.

الدكتورة هي كامل العبد الله سنو

(١) كامل العبد الله، حدثني يا ابي، بيت الحكمة، بيروت ١٩٧٥، ص١٠.
(٢) نفسه، ص١٢.
(٣) نفسه، ص٩٤.
(٤) نفسه، ص١٠٠.

صاحب الكرم دعاهم للشاي واللوزات

لا نزول الى الشاي في بيروت.

هناك في القرية، بئر ماء في منزل كل طفل من الذين هم اليوم اسرى المدارس حيث لا يدرسون الا حب الارض والشوق اليها.

كثير منهم أتوا الى العاصمة بيروت للمرة الاولى.

هناك كانوا رفاق "اصبعة الزينة" و"الدحنون" و"النقيفة"، يغزون العصافير بالدبق ويركبون شجر اللوز ويهزون اغصان الزيتون.

في القرية ينزلون بعد الظهر الى الشاي، في كرم فلان أفلان وعلى نار الاغصان الصغيرة يضعون الابريق الصغير فوق الكبير او يأتون بالسماور، كما يفعل الكبار في المنزل "يستمخون" بكاسة الشاي الثقيل حتى يأتي صاحب الكرم متفقداً لوزاته فيفرّوا ويدوس احدهم السكر احياناً، تشرب الارض معهم الشاي وتلاحقهم شتائم صاحب الكرم واحياناً بعض الحجارة حتى حدود الكرم الآخر.

لكنهم في اليوم التالي يعودون.

كما بالامس، واحد يأتي بالابريقين وثان بالسكر وثالث بالكاسات ورابع بالشاي وخامس بالماء ويشعلون النار.

هناك كل واحد يعرف حجره عند كعب اللوزة في السمر حول الشاي.

اما اليوم فلا نزول الى الشاي ولا الى غيره ولا طلوع من المدارس الرسمية وغيرها وصفوفها حتى أجل غير معروف.

اليوم يتعرفون الى رفاق صغار لهم عبر شاشات التلفزة، يتعرفون اليهم جثثاً أو نزلاء أسرة المستشفيات.

انما لسبب ما، في احد صفوف مدارس التهجير، يتواعد بعض صغار القرى على النزول ولو بعد حين، الى الشاي.

ويتوزعون المهمات ماءً وشاياً وسكراً وكاسات، اتفاقاً في ما بينهم على ان النار لن يكون وقودها أغصاناً صغيرة بل بعض الاسفنج، وأكثر ما يشجعهم على النزول ان صاحب الكرم نفسه دعاهم الى لوزاته.

فراس الأمين

● يوقع الان طاسو، المندوب الفرنكوفوني لجمعية الشعراء الفرنسيين، ديوانه الجديد، "شقائق نعمان الخريف" في مكتبة ديديكاس، مركز صوفيل، الاشرفية الثلثاء ٢٣ نيسان من الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

● دعت الهيئة الادارية لجمعية الخريجين من الجامعات البريطانية جميع اعضائها الى عقد جمعية عمومية استثنائية الاربعاء ٢٤ نيسان، الساعة الخامسة والنصف عصرا في فندق كافالييه في شارع الحمراء.

● دعت دار بيروت الى الحضور والمشاركة في اللقاء التداولي لافضل السبل لدعم المقاومة والصمود الشعبي، الاربعاء ١٩٩٦/٤/٢٤ الساعة الخامسة عصراً، في دار بيروت - المصيطبة - مقابل ثانوية مارساويريوس.

● دعت الهيئة الادارية للجنة الصباح الوطنية الى الاشتراك في الهيئة العامة لانتخاب هيئة ادارية جديدة، يوم الجمعة ٢٤ ايار، الساعة الواحدة بعد الظهر، في قاعة محاضرات كلية الحقوق - الصنائع، وفي عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم نفسه، اي يوم الجمعة ٢٤ ايار، ويكون قانونيا بمن حضر، ودعت الهيئة الراغبين في ترشيح انفسهم الى التقدم الى امانة السر بطلبات خطية قبل ١٥ يوما من الموعد.

● دعا مجلس الطلاب في كلية الصحة العامة الفرع الاول جميع الزملاء الطلاب الى جمعية عمومية الاربعاء ٢٤ نيسان الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر للتداول في مصير الدراسة في الكلية.

● دعا نائب رئيس مجلس فرع الطلاب في كلية الآداب - والعلوم الانسانية الفرع الاول، اعضاء المجلس والطلاب، الى دعم المقاومة في الجنوب من خلال المشاركة في تقديم المساعدة والعون لاهلنا النازحين من قراهم الصامدة عبر حضورهم خلال ساعات دوام الكلية المقرر.

◄ الاسد استقبل بري والحريري واطلعهما على نتائج المفاوضات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يكفي لان تضرب اسرائيل مواقع "حزب الله" في مناطق مدنية خارج الشريط الحدودي.

والنقطة الاخرى التي اثارت جدلا تتعلق بالمطلب الاسرائيلي الحصول على تأكيدات من الاسد لضبط "حزب الله". في حين ان الرئيس السوري لا يريد هذه المسألة مكتوبة لانها تجعل علاقته مع الحزب "رسمية".

محادثات مهمة

وكان الاسد وكريستوفر عقدا جولة اولى من المحادثات الساعة الحادية عشرة والربع قبل الظهر في قصر الشعب في حضور المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والسفير في دمشق كريستوفر روس. وحضر عن الجانب السوري وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير لدى واشنطن وليد المعلم. وتلا هذا اللقاء اجتماع موسع ضم عن الجانب السوري ايضا وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر القدور ومعاون وزير الخارجية عدنان عمران والمفاوض ميخائيل وهبه. وصرح الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه تم التوصل الى "ذروة محادثات مهمة جدا تهدف الى وقف النار و اعادة التزام تفاهم عام ١٩٩٣"، لكن "هذا يستغرق وقتا طويلا، فالعملية صعبة جدا ويبذل وزير الخارجية الاميركي جهوداً كبيرة من اجل التوصل الى وقف النار".

وسئل هل يتم التوصل الى نوع من الهدنة عوض وقف النار، فأجاب: "ان الحديث يدور على التوصل الى وقف النار فعال والتركيز على اعادة التزام تفاهم عام ١٩٩٣". واضاف: "لقد اجرينا محادثات مع الاسرائيليين ونحن نطرح مجمل الافكار من خلال المحادثات التي نجريها مع الاطراف الا ان من السابق لاوانه ان نتطرق الى جوهر المحادثات".

وعن التنسيق مع الجانب الفرنسي قال ان كريستوفر اتصل بنظيره الفرنسي وكان الحديث "جيدا جدا".

وهل يجري اعداد اتفاق مكتوب؟ اجاب: "تجرى الان مناقشة سلسلة من الافكار الهادفة الى التوصل الى وقف للنار وان الولايات المتحدة تفضل التوصل الى اتفاق مكتوب يعتمد على تفاهم ١٩٩٣ والامر طبعا متروك للاطراف ليقرروا ما يريدون عمله". واكد ان الوفد الاميركي "على استعداد للبقاء ما دام ذلك مفيدا".

وأقر اعضاء في الوفد الاميركي انه ثبت استحالة تطبيق خطتهم الاصلية للتوصل الى هدنة ثم الانتقال الى اتفاق اطول اجلا للحؤول دون تكرار القصف. وقالوا ان عليهم تناول النقطتين معا في آن واحد، لكنهم توقعوا التوصل الى وقف للنار "في الايام المقبلة". وقال مسؤول رفيع: "الجميع يدعون الى وقف النار. ولم يتم التوصل الى وقف للنار. ما لدينا في هذه المرحلة هو بذل جهد للتوصل الى تفاهم طويل الاجل".

روح التفاهم

ورأى المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير ان الجهود الديبلوماسية الجارية للتوصل الى وقف النار قد تفضي الى تفاهم غير مكتوب، وقال: "نريد اتفاقا خطيا لكن من المحتمل الا نحصل على ذلك. والمهم هو روح هذا التفاهم ومضمونه (...) بالنسبة الينا المهم هو الاستقرار في لبنان والسلام في الجليل. ونريد منع ايران من نسف عملية السلام بواسطة حزب الله". واعتبر انه "لا حاجة لسوريا ان تلعب دور الشرطي لاسرائيل في لبنان. واذا كانت تريد وضعا خاصا في هذا البلد فمن مصلحتها ارساء الاستقرار فيه لان من الصعب التحدث عن السلام عندما يقوم حزب الله بنشاطاته".

بري والحريري

وللمرة الاولى منذ انطلاق الجهود الاميركية لاحلال وقف للنار، بدا امس ان ثمة دورا وشيكا سيضطلع به المسؤولون اللبنانيون بدليل الدعوة العاجلة التي تلقاها الرئيسان بري والحريري لزيارة دمشق ومقابلتهما ليلا الاسد بعد جولتيه مع كريستوفر، واقترن هذا التحرك بتشدد للحكم في رفض اي حل لا يكون لبنان طرفا فيه.





الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يتوسطان اعضاء الوفدين في المحادثات الموسعة امس في دمشق. (سانا)

وكان رئيسا المجلس والحكومة تلقيا اتصالاً من دمشق قبل ظهر امس خلال وجودهما في مطار بيروت لوداع الرئيس الياس الهراوي الذي سافر الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان امام الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية للامم المتحدة الذي يبدأ اليوم. وعلم ان القيادة السورية طلبت من بري والحريري التوجه على عجل الى دمشق، وساد توقع انهما سيجتمعان بكريستوفر.

واذ وصف بري هذه الزيارة بانها "محطة مهمة"، اكد قبيل توجهه والحريري الى العاصمة السورية ان لبنان "لا يستطيع ان يوافق على هدنة لانها لا تسمح لـ٤٠٠ الف مهجر هجروا او شردوا او ذبحوا ان يعودوا الى ديارهم والهدنة فخ ولا نستطيع ان نسير بها".

وفور وصولهما الى دمشق اجتمع المسؤولان بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وعادا الى الاجتماع به ثانية مساء في دارة الحريري في العاصمة السورية. وافيد ليلاً ان الرئيس السوري استقبلهما في حضور خدام والشرع. واستمر اللقاء حتى الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل. وبات بري والحريري ليلتهما في دمشق على ان يلتقيا اليوم فيما وزير الخارجية الفرنسي.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ليلاً عن مصادر حكومية لبنانية في دمشق ان البحث يتواصل من أجل التوصل الى "تفاهم" لوقف النار، وليس الى "اتفاق" يوفر استقرارا نسبياً يتضمن اطاراً أوسع من تفاهم تموز ١٩٩٣، وهو يعتبر خطوة متقدمة في اتجاه انهاء الاعتداء الاسرائيلي المتواصل على لبنان. وحددت هذه المصادر اطار التفاهم المتوقع بانه يضع حداً للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وخصوصا على المدنيين ويحقق مكسباً للموقف اللبناني حيال اسرائيل. واكدت ان الدولة اللبنانية ستكون الطرف الاساسي في التفاهم، مشيرة الى ان "مشكلة توقيعه تم تجاوزها".

كذلك نقلت الوكالة عن مصدر ديبلوماسي في دمشق توقعه ان تنجز مساء الثلثاء صيغة التفاهم المرتقبة بعد ما صار البحث في نهايته في شأنها، على ان تعلن هذه الصيغة في ختام زيارة كريستوفر للعاصمة السورية مساء.

الهراوي

وشدد الرئيس الهراوي بدوره على ان "اي حل لا يبحث فيه مع المسؤولين في لبنان، حكومة ومجلساً نيابياً، لا دخل للبنان فيه". وقال عقب اجتماعه في لندن مساء، في طريقه الى نيويورك، بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي: "حتى هذه الساعة لم نطلع على معلومات نهائية بالنسبة الى محادثات كريستوفر في المنطقة وخصوصاً في اسرائيل".

روسيا وفرنسا

وتزامنت المحادثات السورية - الاميركية مع عودة وزيري الخارجية الفرنسي والروسي الى العاصمة السورية من اسرائيل امس. واجتمع الوزيران في السفارة الروسية في دمشق لتنسيق جهود الوساطة في الازمة اللبنانية قبل ان يلتقيا الاسد.

وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان هدف الاجتماع كان تبادل وجهات النظر في شأن تقويم الوضع لتحقيق وقف النار والترتيبات الامنية التي ستصاحب هذا الوقف لحماية المواطنين. واضاف ان الجانبين بحثا في امكان متابعة عملية السلام قريبا على المسارين السوري واللبناني. واشار الى ان الجانب الروسي يرغب في مشاركة فرنسا كما يرغب الجانب الفرنسي في مشاركة روسيا وخصوصاً في مجال آلية عمل الضمانات بعد التوصل الى وقف النار. وذكر ان فرنسا، بعد غياب طويل عن الشرق الاوسط، ترغب في العمل بشكل حثيث لاحلال السلام في هذه المنطقة. ولاحظ ان اسرائيل تتفهم الان خصوصية علاقات الصداقة التي تجمع فرنسا وسوريا ولبنان، هذه العلاقات المسخرة لخدمة عملية السلام. واكد ان الفرنسيين و الاميركيين توصلوا الان الى ضرورة تركيز جهودهم لكثر للعمل على احلال السلام، معلنا ان "السيد دو شاريت اجرى اتصالا هاتفيا طويلا صباح اليوم (امس) مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وقررا العمل معا والاطراف المعنيين للتوصل الى السلام". وخلص الى ان بيريس "يتفهم الان ضرورة المشاركة الفرنسية وانه يمكن فرنسا ان تشارك في التوصل الى وقف للنار اكثر استمرارية". وحدد ثلاث خطوات ينبغي اتخاذها "وهي في البداية وقف النار ثم الترتيبات الامنية التي تضمن حماية المدنيين ثم العودة الى عملية السلام".

وفي تصريح آخر قال دوتريو ان باريس اتصلت بالاطراف المعنيين بالنزاع وابلغت اليهم "قلقها لاستمرار ضرب المدنيين في لبنان وسقوط الكاتيوشا على اسرائيل". ودعا الى "التعجيل في وتيرة المفاوضات"، موضحا ان دوشاريت ابلغ "ذلك الى اللبنانيين والاسرائيليين" وانه "يعتزم ان يقول الشيء نفسه للمسؤولين السوريين".

وافاد الناطق ان الوزير الفرنسي اتصل امس بنظيره المصري عمرو موسى الذي كان التقاه الاربعاء الماضي في القاهرة للبحث في الوضع في لبنان. وقال ان دو شاريت اطلع موسى على "التطورات الاخيرة والجهود المبذولة" لاعادة الهدوء الى لبنان وان "وجهتي النظر الفرنسية والمصرية متطابقتان".

بريماكوف

وبين الجولتين الاولى والثانية من المحادثات السورية - الاميركية، استقبل الرئيس السوري وزير الخارجية الروسي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قصر الشعب في حضور السفير الروسي لدى دمشق.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الحديث دار على "الوضع الراهن في لبنان والمنطقة في ضوء العدوان الاسرائيلي المستمر والجهود المبذولة لوضع حد له".

وقال بريماكوف قبيل مغادرته دمشق عائدا الى موسكو ان روسيا "ستبذل ما في وسعها لتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة". وشدد على "اننا لا نعمل وحدنا وجميعنا (الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الاوروبي وروسيا) يحرص على التوصل الى حل للوضع المتأزم في لبنان". واكد ان مهمته لم تنته بعد "وسيبقى نائبي هنا لمتابعة المهمة".

وكانت المحادثات بين الاسد وبريماكوف تسببت بتأخير الجولة الثانية من المحادثات الاميركية - السورية التي عقدت امس.

وتحدث بريماكوف هاتفيا مع كريستوفر عشر دقائق. ولم يخف اعضاء الوفد الاميركي مشاعر الارتياح عندما ابلغ اليهم الوزير الروسي انه سيعود الى موسكو.

دوشاريت

لكن وزير الخارجية الفرنسي بقي في دمشق لمتابعة المبادرة التي طرحتها باريس ولاقت قبولا من مسؤولين سوريين ولبنانيين وايرانيين.

واستقبل الرئيس السوري دو شاريت فور انتهاء محادثاته مع كريستوفر، في حضور وزير الخارجية السوري والسفير الفرنسي لدى دمشق.

وكان الوزير الفرنسي صرح لدى وصوله الى العاصمة السورية آتيا من اسرائيل ان "الامور استغرقت وقتا اكثر من المتوقع الا اننا احرزنا تقدما وأرى حصول تطورات جديدة اليوم مع كل الاطراف الذين يبدون رغبتهم في التوصل الى حل لوقف النار". واضاف: "اعتقد ان اليوم (امس) سيكون يوما مهما".

ولايتي

وقبل وصول دو شاريت وبريماكوف الى دمشق، غادرها وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى المغرب طلبا لوساطة الملك الحسن الثاني لانهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان، على ان يعود الى العاصمة السورية.

وامل قبيل سفره ان "تكلل كل الجهود الدولية بوقف هذا العدوان وهذا الهجوم وهذه الابادة الجماعية للشعب اللبناني". واكد ان ايران تؤيد سوريا في مساعيها لوقف القتال "وسنستمر جنبا الى جنب مع سوريا في هذه الجهود".

وكانت وسائل الاعلام السورية عبرت عن موقف دمشق من الحلول المطروحة لتهدئة القتال. وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي انه لا يمكن الاكتفاء بالتوصل الى وقف للنار، داعية الى "ازالة الاسباب" التي تغذي احتمال تجدد المواجهة. ورأت ان "وقف النار (وحده) لن يكون سوى هدنة مسلحة يمكن ان تنهار في اي لحظة ما لم تستغل لازالة الاسباب التي تجعل تجدد المواجهة امرا متوقعا". واضافت ان وقف النار "لا يمكن في حال من الاحوال ان يكون غاية في ذاته وهدفا ينهي التوصل اليه عوامل الصراع بين المقاومة اللبنانية واسرائيل".

وحملت صحيفة "سيريا تايمس" الرسمية واشنطن تبعة ما يجري في لبنان قائلة، "هي المسؤولة الرئيسية عن حمام الدم الذي ارتكبته حليفتها اسرائيل وعليها ان تتخذ اجراءات جديدة لوقف العدوان".

... وحصار مائي

اما على صعيد العمليات العسكرية فتميز اليوم الثاني عشر من "عناقيد الغضب" بمعاودة الآلة الحربية الاسرائيلية استهدافها المنشآت المدنية، وشن الطيران ست غارات على خزان مياه الشرب في السلطانية (في القطاع الاوسط) فدمره قاطعا المياه عن عشرين بلدة وقرية. ثم اغار على جسر بين بنعيس والحلوسية في قضاء صور ودمره. واذ واصلت البوارج الحربية قصفها الطريق الساحلي شمال صيدا وفي منطقة الزهراني، تجاوز الطيران مرة اخرى رقعة قصفه اليومي في الجنوب واغار بعد الظهر على تلال الناعمة (راجع ص ٨). ("النهار"، رويتر، اب ، وص ف، ي ب، اش ا، سانا).

◄ أفول التفرد الاميركي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

العالم. ولكن العالم ما كان ليقوى على هذا التحكّم المتفرد تحويلاً، وخصوصاً أن تكاثر الازمات في العالم كان يقوّي من ساعد واشنطن المتجبر. فهي التي هبّت لحماية تايوان من صواريخ بيجينغ، وهي التي منعت تركيا واليونان من اللجوء الى السلاح بعد حادثة الجزر، وهي التي فرضت على المتحاربين في البوسنة اتفاق دايتون، وهي الآن ترعى تنفيذه.

* * *

في قانا، بدأت المعادلات تتغيّر. اذ بدا جلياً ان الاستفراد الاميركي وصل الى حدوده القصوى وبدأ الانتهاك يصيبه من كل جانب. وبصورة ادق، فإن عدداً من الفرضيات التي قام عليها ذلك الاستئثار بدأت بالتداعي.

الفرضية الأولى هي تمكن واشنطن من مواءمة ادعاء دور "الوسيط النزيه" بين الطرفين العربي والاسرائيلي بينما تستمر ساكتة عن عملية اسرائيل العسكرية في لبنان. كانت تلك المواءمة مستحيلة في الاساس ولكن التناقض تفجّر عندما ظهر للجميع انه ليس من "حروب نظيفة" وان كل الحروب لا بد لها، في ساعة تأتي باكرة او متأخرة، من ان توسخ ايدي من يقدمون عليها وكذلك ايدي من يسكت عنهم وان لم يتواطأ معهم. وأمسى على واشنطن ان تختار بين دور "الراعي" المعلن، ودور "حليف اسرائيل" غير المشترط. فارتبكت كثيراً وسارعت الى المنطقة اولاً واساساً لمعالجة ذلك الارتباك.

الفرضية الثانية هي ان "الارهاب" حالة منفصلة تماماً عن المعطيات السياسية، يمكن معالجتها من دون تناول القضايا المحورية التي تدفع الدول والقوى الى اللجوء الى الوسائل العنيفة، وكأنه في الامكان معالجة قضية "الكاتيوشا" بدون ذكر احتلال الأرض او كأنه في الامكان وقف العمليات الانتحارية بدون التوصل الى تسوية شاملة ومشرّفة يقبل بها الجميع. كان هذا المنطق المجتزأ قد وصل الى حدّه الأقصى في قمة شرم الشيخ، التي اصيبت، هي ايضاً، من جراء قذيفة قانا، فأمست، في المفهوم الذي حاولت اسرائيل واميركا فرضه عليها، طللاً منسياً.

الفرضية الثالثة هي ان كل الأطراف المنخرطة في التسوية، مصرّة عليها الى حد القبول بكل التضحيات لكي يبقى شمعون بيريس رئيساً لحكومة اسرائيل. صحيح القول ان من يؤيد التسوية يفضّل حزب "العمل" على تكتل "الليكود". ولكن الانطلاق من هذا التفضيل الى الاستنتاج ان من يؤيد التسوية قابل ضمناً بكل افعال بيريس هو خطىء في الأساس، وخصوصاً ان بيريس نفسه لا يبدو كأنه يأخذ في الحسبان احوال العرب الذين يتمنون نجاحه، فلذا به يحرجهم أيما احراج بغزوه الجوي الدامي للبنان، ويحشرهم في موقع صعب في أعين شعوبهم. فتمني فوز بيريس لا يمكن ان يعني للقاهرة ولا لعمان ولا للدوحة ولا لغزة اطلاقاً ليده في شؤون البلاد والعباد بلا قيد ولا شرط.

الفرضية الرابعة التي انهارت هي ان دول العالم اجمع ستبقى ساكتة ساكتة، تصفق لواشنطن عندما تنجح وتأسف معها حينما تفشل. هذه الدول بدأت تتحرك، وجاءت مجزرة قانا بالذات لتثبت ان الحاح باريس منذ اليوم الأول على وقف لاطلاق النار كان له ما يبرره. وحتى بعد ان يتم التوصل الى تسوية جديدة في جنوب لبنان بسعي من كريستوفر وفريقه، وتكون صفحة قد طويت، سيظل على كريستوفر وخلفه ان يتعودا الالتقاء بزملائهما الروس والفرنسيين والطليان واليابانيين، في دمشق وبيروت وتل ابيب وغيرها من عواصم المنطقة. وعليهما بالتالي ان يأخذا علماً بأن العالم لن يسلّم لهما بعد اليوم بدور البطل الأوحد في شرق المتوسط وغربه، لا في الحرب ولا في السلم.

الفرضية الخامسة التي بدأت بالتداعي تهم لبنان بالذات. ذلك ان واشنطن قد قررت منذ انسحاب المارينز من بيروت عام ١٩٨٤، وكرّست هذا القرار خلال حرب الكويت، ان لبنان ما هو الا مسلحة تحصل فيها امور بالإجمال غير مريحة. وبالتالي فان امور ذلك البلد ليست في ايدي ابنائه وليست في متناول يد حكومته. وقد عاد كريستوفر الى المنطقة للمرة الثامنة عشرة منذ توليه الوزارة ليكرر المعزوفة نفسها وليوحي ان الطريقة الواقعية لمعالجة الأزمة الراهنة هي في تكريس كوندومينيوم سوري-اسرائيلي ضمني عليه، أو على الأقل في التفاهم حول مصيره في غياب سلطاته. ولكن هذه الفرضية بدأت هي الأخرى تنهار، اولاً واساساً بفضل وعي اللبنانيين أنفسهم والتفافهم حول مؤسساتهم الشرعية وحول حقهم في تحرير ارضهم. وهي تنهار ايضاً بسبب وعي دمشق لأهمية ان يتحدث باسم لبنان سلطاته وحكومته وابناؤه، ولا تستمر هي تقييمهم او تتهم بذلك.

قد يأتي الترياق مرة اخرى على يد كريستوفر. ولكن صفحة من الفرضيات بدأت تطوى بينما تدخل المنطقة عهداً جديداً، للناس فيه رأي كما للحكومات، ولعواصم العالم دور كما لواشنطن، والحقوق فيه وزن كما للتسويات، وللبنان فيه موقع كما لغيره من الدول.

غسان سلامة

ديوان الزجل لقيصر مرعي

صدر الجزء الاول من ديوان الشاعر الزجلي قيصر مرعي (١)

صدور ديوان زجل اعتبره بشرى، اولا لانه دليل على ان الشعر، وبصورة خاصة الشعر الزجلي، في عافية وثانيا لانه دليل على ان شعراء الزجل في لبنان يتكاثرون. وثالثا لان قوة التراث اللبناني اكثر مناعة وثباتا مما كان معتقدا.

وها ان ديوان قيصر مرعي يضيف الى عمارة الزجل التراثية مدماكا جديدا يضج بالحيوية والتنوع، عبر مقدمة رائعة و١٥٥ قصيدة في موضوعات شتى. فحصة الاجتماعيات ٦٧ قصيدة، وحصة الغزل ١٤، وحصة المناسبات الخاصة ٢٨، وحصة المحاورات (٢)، وحصة الرثاء ٢٥، فضلا عن الحِكَم.

المقدمة بعنوان "شاعر الحب والوطن"، بقلم الاديب والمفكر الرصين الدكتور دياب يونس، الذي انحنى على الشاعر بايجابية وحلل شعره بموضوعية، بيراع يعصر مداده العطف والانصاف والخبرة والثقافة، فجاءت شهادته في الشاعر مثابة ضوء كاشف ودليل بصير، افرغت في قالب متين السبك واضح المعالم والاتجاهات. واشاد بلبنانية الشاعر ونوّه برسالة لبنان التاريخية التي بشر بها قيصر مرعي.

واشار الى تأثر الشاعر باصوات حرب لبنان التي حولت العمار الى دمار... وهذه الحرب المهلكة انعكست ايمانا وحماسة في قلب الشاعر من فرط حبه للارض والانسان في لبنان، وانتصاره للوحدة الوطنية بروح تسمو على الحساسيات الطائفية وتعتصم بمعانقة الاديان والاخوة اللبنانية. وكما هو شاعر الوحدة فانه ايضا شاعر الحب المتيم برغم تراكم الستين. ويتحلى قيصر مرعي بثقافة وبلاغة تبرزان من خلال الخواطر في شؤون الحياة والصور الشعرية.

صاحب الديوان من مواليد حيطورا، قضاء جزين، سنة ١٩١٢، ارتجل الشعر في سن مبكرة، وكان اكثر من نصف قرن قطبا من اقطاب المنبر الزجلي.

من رآه حسبه ابن ستين. ولكن الحيوية وروح الشباب في شعره كما في جسده.

له في الوجدانيات والوطنيات ابيات تتلى فتحفظ. من ذلك قوله في "الشاعر":

الشاعر بعينين الزمن حربي … لوغاب؟ بتصفّي الدني خربي
قضّى حياتو عالنبع عطشان … ومحسرا شفلفو على شربي
الشاعر حياتو ملك للجمهور … ومن عطر شعرو تعطّر الصندل
الشاعر رسالي ومحكمي ودستور … وساعة ما بدو ببيت قرّادي
بينقل جبل بيحية الفردل

وله في الموت:

يا لطيف الموت شو قاسي … ما بيرحم الخاطي ولا الصالح
ما قدرت اهرب يوم من كاسي … ولا قدرت قول الموت مش صالح

وله في "الكلمة" تحديدات فريدة ومنها:

الكلمي اذا الارواح سمعتها … بتضل مثل المسك سمعتها
نحنا سقيناها سهر ودموع … وغيرنا تاجر بدمعتها
الكلمة رفيقة بيقظتي وحلمي … الله فلشها وضوت الظلمي
ولو ما اتينا عالكون عالكلمي … الاكوان ماتت بنت ساعتها
تزعل العالم عشر كلمات … في ناس عملتها عشر آيات
وفي ناس عملتها عشر حيات … وفي ناس للشيطان باعتها
الكلمي فجر ميلادها ربّي … نزلت من الجني عمتفني
وآدم بقي لليوم بالجني … لو بوقتها يمشي بطاعتها

والديوان على هذا النمط، حتى الرثاء يتحول فيه الى تحديدات وعظات.

تقديرنا لهذا العطاء، قرر اتحاد الشعر اللبناني ونقابة الشعر اللبناني ومجلة "الادب الشعبي" ومجلة "صوت الشاعر" ونادي الشير الثقافي الرياضي في حيطورا الدعوة الى حفل توقيع الديوان مساء الخميس (؟) نيسان، في قاعة كنيسة مار الياس انطلياس للاستماع الى باقة من اهل الثقافة، ضم: الاب انطوان ضو، الدكتور جوزف نوفل، الشاعر ميشال قموجي، الشاعر طليع حمدان، الشاعر يوسف شلهوب، مع تقديم الحفل للمحامي انطوان مرعي.

كما اطنب في الثناء على الشاعر قيصر مرعي فريق من زملائه الشعراء، امثال زغلول الدامور، احمد السيد، ميشال قموجي، طليع حمدان، يوسف ابوخليل (الحسون)، خليل شحرور، يوسف شلهوب.

كما خصه الاستاذ انطوان زكا بكلمة تقويمية هذا نصها:

"مع شحرور الوادي وخليل روكز وعمالقة المنبر الزجلي، ترك قيصر مرعي بصماته الابداعية، عايش رعيلا احتضن رعيلا، فغدا الملاذ والمرتجى. وماكه: يحفظ في اوراقه تراثا عريقا، سعى وراء الكلمة ليحجب كلوم الحياة، وانسل في الطبيعة يحوش لنا شعراء، هوذا "كبخور مريم"، مسكنه الظلال وروعته انه نبت غير صناعي!".

قيصر مرعي فصل يانع من فصول الزجل اللبناني. وتاليا فهو عضو اصيل في شجرة التراث الثقافي العميق القرار.

فاضل سعيد عقل

(١) ١٩٩٥، في ٢٩٦ صفحة.

ميتران المؤلف في مجلدين مذكرات الى تحليل سياسي

بعد اقل من اربعة اشهر على وفاته تصدر اليوم الثلثاء عن دار النشر الفرنسية "اوديل جاكوب" مذكرات الرئيس فرنسوا ميتران ضمن مجلدين يعرض فيهما تحليلاته لاهم مراحل عمله السياسي على الصعيدين المحلي والدولي.

كل مجلد في ٢٥٠ صفحة تقريبا، الاول بعنوان "مذكرات منقطعة" والثاني "عن المانيا وعن فرنسا" ويغطي المجلدان نصف ـرن من حياة ميتران العامة انطلاقا من ـعتقاله في المانيا حتى صيف ١٩٤٠ وصولا الى سنوات الحكم الرئاسي.



نسختان من المجلدين اللذين يصدران اليوم في باريس. (أ ف ب تيليفوتو)

وتشكل "مذكرات ـنقطعة" التي اختتمت ـند وفاة ميتران في ٨ كانون الثاني ـماضي فرصة للرئيس الفرنسي ـلعودة مطولا الى "حزبه" والى فرنسا غير مقاومة وغير متعاونة بل ـي حالة ترقب" اضافة الى نشاطاته ـوم كان "متعاقدا" في عهد حكومة ـيشي حيث لم يشغل "سوى ـناصب ثانوية" والى انخراطه التدريجي في المقاومة خلال العام ١٩٤٢ حتى التحرير.

وتهيمن على "مذكرات منقطعة" مواجهات ميتران بديغول منذ اللقاء الاول في الجزائر العاصمة العام ١٩٤٣ الى مواجهات الجمهورية الرابعة.

وبعكس المجلد الاول لا يعالج المجلد الثاني "عن المانيا وعن فرنسا" سوى موضوع واحد هو توحيد المانيا منذ سقوط جدار برلين في تشرين الثاني ١٩٨٩ حتى اعلان توحيد الالمانيتين في تشرين الاول ١٩٩٠.

ويذكر ميتران في هذا الخصوص مواقف القادة الغربيين والسوفيات وكذلك مواقف المسؤولين السياسيين الفرنسيين ويستغل هذه المقاطع للرد على الذين كانوا في فرنسا والمانيا يتهمونه بوضع عراقيل امام حركة حتمية وتوقف في انتقاداته عند الرئيس فاليري جيسكار ديستان الذي "غير رأيه مع تغير الفصول".

ويصر ميتران "على الدور التاريخي" الذي قام به ميخائيل غورباتشيوف ويحلل بدقة التوتر الحقيقي الذي ساد علاقاته بالمستشار الالماني هلموت كول حول الحدود.

ويستغل ميتران ما كتبه عن "توحيد المانيا" ليدعو الى بناء اوروبا حيث يرى ان فرنسا والمانيا تقومان بدور المحرك.

(و ص ف)

تأجيل

* نظراً الى الظروف تعلن مدرسة ـكمة الاشرفية ومجلة "الحكمة" عن ـجيل الندوة حول ديوان امين تقي ـين للدكتور سلمي مكارم التي ـت مقررة غداً الاربعاء في ٢٤ ـاري الى موعد يعلن عنه في حينه.

* من مدير كلية الآداب والعلوم ـسانية في الجامعة اللبنانية الفرع ـلث في الشمال تأجيل المؤتمر من ـا الاربعاء تحت عنوان "حول دور ـصلاي النفستي" الى موعد آخر.

* من متحف الجامعة الاميركية في ـروت أن محاضرة الشيخة حصة ـباح، مديرة دار الآثار الاسلامية في ـويت، وكانت مقررة ليوم الاربعاء ـ نيسان، ألغيت في الظروف ـنة.

* من العلم شرابيه تأجيل افتتاح ـرضها الذي كان مقرراً في ٢٤ ـان، في قاعة الاكاديمية اللبنانية ـون الجميلة، سن الفيل.

موجة عارمة لبنانية ثائرة على العدوان وجمعية الشبان والشابات تساهم في الخارج

يوم الحداد الوطني امس تضمن مشاركة تربوية اكاديمية وثقافية هنا ابرز محطاتها.

* "اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة – بعد مؤتمر بيجينغ" وجهت كتابا الى عدد من المؤسسات الاقليمية والدولية المعنية بحقوق الانسان:

"اننا على عتبة القرن الحادي والعشرين وفي ظل المنظمات الدولية لشرعة حقوق الانسان وامام هذه الحضارات، ولا يزال اغتصاب الارض وقتل الابرياء مدعومين من دول تدعي الحضارة والتقدم. والسلام والعدالة والعيش المشترك بين الشعوب لا يمكن التوصل اليها في شكل ثابت ونهائي من خلال ذهنية الاسلحة والعنف.

اننا ندعو ونناشد جميع الهيئات الانسانية والمؤسسات المدنية والاهلية الاقليمية والعالمية والتي تهتم بشؤون الانسان، اعلان استنكارها لما تقوم به اسرائيل من مجازر على ارض لبنان، ودعم حقوق الانسان وحقوق الطفولة لما يجرى من جرائم في حق الشعب اللبناني ومساندته في استرجاع حقه".

* ارسلت جمعية الشبان والشابات المسيحية في اسوج والنروج نداء الى حكومة اسرائيل استنكارا لعدوانها على لبنان هنا نصه:

"جانب سفارة اسرائيل – اوسلو – النروج: نداء عاجل من اجل وقف العنف في جنوب لبنان. سجلت جمعية الشبان والشابات المسيحية كيف ان حكومتكم قامت بمهاجمة المدنيين في جنوب لبنان وادى ذلك الى سقوط ضحايا بريئة. وصلت الاعتداءات العسكرية الى حدها البارحة حين تم قصف مقر تابع لقوات الامم المتحدة في قانا وادى هذا القصف الى سقوط حوالى ١٠٠ قتيل مدني، بينهم العديد من الاطفال.

نحن ندين كل اعمال العنف ضد المدنيين الابرياء من اي جهة أتت هذه الاعتداءات. بين التاريخ ان العنف والارهاب لا يمكن ان يحلا النزاعات بين الشعوب، اضافة الى ذلك فان الهجمات العسكرية على المدنيين، هي خرق للمواثيق الدولية وللاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تم الاتفاق عليها بين جميع الدول، ونحن نتوقع من دولة اسرائيل ان تكون ملتزمة هذه المواثيق والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ان جمعية الشبان والشابات المسيحية هي اكبر الجمعيات المسيحية التي تعنى بالاطفال والشباب في النروج، وهي تنتمي الى الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان والشابات المسيحية الذي هو ملتزم العمل من اجل السلام في كل انحاء العالم. ولذلك سوف نسعى للحصول على دعم دولي لادانة اعمال العنف التي قامت بها حكومة اسرائيل. ونود ان نعبر عن قلقنا وعن خشيتنا من ان تؤدي اعمال العنف التي قامت بها حكومة اسرائيل في جنوب لبنان الى وقف او تعطيل لعملية السلام في الشرق الاوسط. لذلك، نحث حكومة اسرائيل على وقف هجماتها على السكان المدنيين في جنوب لبنان واستعمال الامكانات المتاحة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط".

إليز ساندنس – المدير التنفيذي لجمعية الشابات المسيحية، اورنولف الزيش – المدير التنفيذي لجمعية الشبان المسيحية، البرت روستروب – المدير دلتا انترناشونال".

* ومن الهيئات الثقافية في البقاع الغربي وراشيا ادانة للعملية العدوانية ضد الجنوب وبيان فيه:

أولا: ان العدوان الهمجي والمجازر البشرية والتدمير الشامل وذلك تمارسه اسرائيل على شعبنا وارضنا يؤكد للعالم حقيقة اسرائيل ويفضح موقفها الحقيقي من السلام المزعوم ويكشف نواياها الاجرامية ضد الشعب العربي كله.

ثانيا: برغم الادانة الواسعة من الرأي العام العالمي والدول الصديقة والشقيقة لهذا العدوان الهمجي والمستمر نطالب الامم المتحدة والهيئات الدولية كافة بادانة صريحة لاسرائيل وفرض عقوبات رادعة عليها والزامها التوقف فورا ونهائيا عن عدوانها على قاعدة تطبيق القرار ٤٢٥ (...)".



من اللقاء النسوي في منزل النائب محمد برجاوي. (سلكو بيكاريان)

* ودعت جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت "الزملاء الفنانين للعمل من وحي الايام العصيبة التي ألمت بالوطن من جراء الاعتداء الاسرائيلي وهي اذ تعلن عن رغبتها في اقامة تظاهرة فنية على ارض قانا الجليل وفي مكان المجزرة الاسرائيلية تفتح امام اجيالنا الناشئة نافذة للذاكرة الفنية للوطن تحت عنوان "حتى لا ننسى بشاعة العدوان" من خلال مشروع الجمعية التالي:

١– اقامة معرض فني يستمد عناصره من وقائع الاعتداء وانطباعات الفنان الذاتية عنه.

٢– اقامة معرض للصور الفوتوغرافية يدعى اليه مصورو الصحف الاجنبية والمحلية العاملة في لبنان الى جانب هواة التصوير الفوتوغرافي.

٣– تتوجه الجمعية الى المسؤولين المعنيين في مجلس النواب الكريم ووزارة الثقافة والتعليم العالي ووزارة شؤون المهجرين ومجلس النواب والجهات صاحبة القرار داعية اياهم لتبني فكرة هذه التظاهرة الفنية والمشاركة في دعمها معنويا وماديا عبر تحويل المعروضات الى متحف مصغر يقام على ارض قانا الجليل على ان يتم اختيار احد الاعمال النحتية كنصب تذكاري لشهداء المجزرة الاسرائيلية.

٤– يحدد تاريخ المعرض على ضوء اعلان وقف اطلاق النار وتأمين الظروف المناسبة لذلك".

* وزارت امس رئيسة اللجنة الصحية لتجمع الهيئات لحقوق الطفل في لبنان مي بو حمدان المركز الاعلامي للأمم المتحدة وسلمت الى السيد نبيل ابو ضرغم نداء موجها الى جميع دول العالم الحر لوقف اعمال العنف التي تمارسها اسرائيل من قتل للاطفال ودفنهم تحت الحجارة مع اهلهم.

* واصدر النادي الثقافي الفلسطيني في جامعة بيروت العربية بيانا:

"اعتداءات، مجازر، استبداد، احتلال، والعدو واحد يلقي بحمم غلّه على بساتيننا الخضراء، فيحولها الى رماد، ويجعل كل ما عليها أشلاء متناثرة، فلا الانسان نجا ولا الاشياء، وما قانا سوى صورة تعكس مدى بشاعة السلوك الصهيوني، كل هذا لتحقيق وعد اختلقوه وحلم اصطنعوه (...)".

* وصرحت رئيسة الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني السيدة وديعة قدورة خرطبيل: "نهيب باللبنانيين التشبث بأرضهم وعدم مغادرتها (..) ونطالب الدولة اللبنانية والمؤسسات الاجتماعية والانسانية بتوفير كل مستلزمات الدعم لهذا الشعب البطل والصامد على ارض الجنوب والبقاع الغربي. وسيتابع الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني مع كل المؤسسات الاهلية تقديم الخدمات الى اهلنا المهجرين".

* ومن رابطة خريجي الجامعات والمعاهد الجزائرية في لبنان ادانتها الشديدة "للعدوان العسكري الصهيوني على لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات والذي اسفر عن عشرات المجازر والمذابح التي اقترفها هذا العدو وهي من طبيعته واساس قيام كيانه.

وتعلن الرابطة عن وضع الاطباء المنتسبين اليها وكذلك الممتحنين في تصرف الهيئات الرسمية والاهلية اللبنانية للمساهمة في رفع المعاناة عن كاهل الجرحى والنازحين والمهجرين في مختلف المناطق اللبنانية".

تلميذ

* وجاءنا من المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان رسالة من تلميذ ايراني الى اطفال لبنان نقتطف منها:

"مساء امس كانت محطات التلفزة تفوح برائحة الدم، والبارود ملأت رائحته ارجاء البيت.

أصوات طائرات الكيان الغاصب للقدس كانت تفتك بمسامعي وانا أرى مشاهد الجثث التي تنتشل من تحت الانقاض (...)

أخي في لبنان... نحن نعلم ان الظالم لا يمكن ان يستمر في ظلمه، بل سيجد من يوقفه عند حده وهذ سنة الله... نسأل الله ان يهزم اعداءكم قريبا.

طلب منا معلم الانشاء كتابة رسالة الى اطفال لبنان، وما انا اكتبها، وليتني استطعت ايصالها الى كل ابناء المعمورة ليعرف الجميع مدى الظلم.

البارحة قضيتها مع كوابيس الحرب، واصوات الانفجارات، كنت اتمنى ان اساعدكم، لكنني لا أعرف السبيل الى ذلك.

مساء امس لم يستطع أحد من عائلتي تناول العشاء، الجميع كانوا معكم، والدموع في عيني أمي فيما بكت أختي بصوت مرتفع.

وأوصى عدد من زوجات الوزراء والنواب والسيدات اللواتي اجتمعن في مكتب النائب محمد برجاوي بالآتي:

"١– ان لبنان برمته، شعبا وارضا واقتصادا ودورا ومؤسسات مستهدف من الاحتلال الصهيوني، وما العدوان الاخير الا دليل على هذا الاستهداف.

٢– ان مقاومة الاحتلال هي حق مشروع لشعبنا معترف به في القانون الدولي وفي المواثيق والاعراف وشرعة حقوق الانسان.

٣– ان الدولة اللبنانية مطالبة، اكثر من اي وقت مضى، بوضع مستلزمات الصمود لشعبنا في اولوية سياستها وبرامجها المعتمدة.

٤– ان اهم عناصر القوة التي نمتلكها في مواجهة مخاطر المشروع الصهيوني في مقاومتنا الباسلة وصمود شعبنا ووحدته الوطنية والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة.

٥– ان الحل كان ولا يزال في انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من ارضنا اللبنانية المحتلة والاستجابة لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ولا سيما القرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ (...)".

٥– ان المرأة اللبنانية بما تمتلكه من حس رفيع بالمسؤولية ومن قدرات مختلفة ومن اهتمام ملحوظ بالشأن العام، لها دورها المميز في استنهاض المجتمع اللبناني وتحصينه ضد الاحتلال الصهيوني ومخاطره حتى الاستشهاد الطوعي.

٧– ان المجتمع الاهلي بهيئاته ومؤسساته وجمعياته ونواديه مدعو لترجمة الصمود عبر دعم اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ومساعدة النازحين منهم.

٨– ان لبنان المغترب كما هو لبنان المقيم مدعو الى تحمل مسؤولياته وابراز عدالة القضية اللبنانية وابراز الصورة الحية للوطن المغترب والمستهدف من العدو الاسرائيلي.

٩– اننا ندعو الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي والنسائي منه، كما ندعو الدول العربية والاسلامية والاوروبية ودول عدم الانحياز وكل الدول الصديقة، الى تأكيد تضامنها مع قضية لبنان وحقه في السيادة والاستقرار والحرية.

١٠– ان الوقفة المشرفة لجيشنا الوطني واهلنا المقاومين في الجنوب والبقاع الغربي تستحق منا التحية والاكبار.

١١– اننا نطالب الدولة اللبنانية باستمرار المطالبة المحقة بالتعويضات الكاملة عن كل الخسائر التي تكبدها الشعب اللبناني من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

١٢– اننا اذ نحيي كل وسائل الاعلام على تغطيتها ومواكبتها للعدوان الاسرائيلي وما نتج من مجازر وحشية، نطالبها بالاستمرار في واجبها الوطني".

* ونظمت "جمعية سيدات الجبل" لقاءً تضامنياً في قاعة جمعية "الرسالة الاجتماعية" في عاليه مع ابناء الجنوب حضره مسؤولة الاتحاد النسائي التقدمي في عاليه السيدة غادة حيدر شهيب ومسؤولة "الهيئات النسائية" في "حزب الله" السيدة ريما فخري ومسؤولة العلاقات العامة في هيئة دعم المقاومة الاسلامية السيدة عايدة نصرالله حلواني ورئيسة جمعية سيدات الجبل السيدة مليحة عدنان زهر، وممثلو الجمعيات النسائية في الجبل وجمع من المواطنين.

المعلمون

* التأم مكتب المعلمين في لبنان في حضور عيئاته كافة وصدر عنه بيان:

"أولاً: الاشادة بالروح الوطنية العالية وبوحدة موقف اللبنانيين في وجه الارهاب الرسمي الصهيوني وآلته العسكرية البربرية، واعتبار هذه الوحدة الشكل الوحيد والصحيح لصد هذا الاعتداء واسقاط اهدافه على فداحة الخسارة.

ثانيا: ان الحزن العميق الذي يغلف قلوبنا على دماء شهداء قانا والنبطية والمنصوري وغيرهم اقل بكثير من الحقد العاصف الذي يعتمر صدورنا ضد الكيان الصهيوني وقيادته التي برهنت مرة جديدة على انها النموذج الاول والابشع للارهاب وسفك الدماء وقتل الاطفال.

ثالثاً: الاشادة بدور المقاومة البطولية في الجنوب والبقاع الغربي، والتي تؤكد على وحدة التراب الوطني وعلى ان الشريط الحدودي جزء لايتجزأ من ارض الوطن وتحريره واجب وطني وقومي.

رابعا: التحية للمعلمين والاداريين في المدارس الرسمية والخاصة على مبادرتهم واسهامهم اليومي الدؤوب في الاشراف على اعمال الاغاثة في مدارسهم وعلى مواكبتهم هذا العمل منذ بدايته، ودعوة جميع المعلمين، اينما وجدوا، ان يكونوا السباقين كعادتهم، في القيام بدورهم الوطني في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد وفي التخفيف من معاناة اهلنا الذين تركوا بيوتهم وممتلكاتهم بفعل الهمجية الصهيونية.

خامسا: الدعوة الى لقاء ثقافي اعلامي وطني عام تشارك فيه الهيئات الثقافية والاعلامية يهدف الى تثبيت الوحدة وموقف المثقفين والاعلاميين اللبنانيين في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ البلاد".

* عاد نقيب معلمي الجنوب للمدارس الخاصة وليد جرادي من دمشق حيث التقى اعضاء المكتب التنفيذي في نقابة المعلمين السوريين وشرح لهم معاناة الشعب اللبناني.

وأبدوا استعداد نقابة المعلمين السوريين لتقديم كل العون والمساعدة للاخوة المعلمين والاهل في لبنان وسيزور وفد منهم لبنان.

وأشاد جرادي بالموقف المسؤول للاخوة الاشقاء في نقابة المعلمين السوريين، واننا شعب واحد في بلدين.

* ورأت رئيسة الهيئة الوطنية للطفل اللبناني الدكتورة نور سلمان ان العمل المثابر في الظل في خدمة الانسان والطفولة المشردة هو التعبير الانفع عن الاستنكار والتلاحم والوحدة في مجالات الاغاثة الى المشردين في البيوت خارج المدارس.

كما توجه الانظار الى ضرورة تعزيز فرق العمل والاغاثة لخدمة النساء والحوامل بين النازحين، وان "الطفولة المشردة في حاجة الى رعاية وانقاذ على الصعد الصحية والتربوية، والامر يدعو الى تعبئة وتنظيم لمقاومة وطنية جامعة وفاعلة".

* ومن جمعية متخرجي الجامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في لبنان (المهندس نزار ابو نروش):

"(...) لم تحظ اسرائيل الا بتقدير لسيادها في واشنطن – حماة ارهاب الدولة – بسبب الظروف العالمية "الجديدة" وغياب حماة الانسانية.

وفي هذا الوضع العصيب نضم نحن – متخرجي الجامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في لبنان صوتنا الى الاصوات المدينة والمندة بالوحشية الصهيونية ونحيي صمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي والوحدة الوطنية التي تجلت (...)".

التجمع اللبناني

* بدعوة من التجمع اللبناني لحماية البيئة عقد في "دار الندوة" لقاء موسع حضره عدد كبير من ممثلي الهيئات والمؤسسات البيئية والكشفية والانسانية وبحث المجتمعون المبادرة التي اطلقها التجمع لتنظيم مسيرة العودة الى الجنوب لحماية الانسان والبيئة من الهجمة الاسرائيلية الشرسة، واصدروا الآتي:

١– الموافقة على مبادرة التجمع في تنظيم مسيرة العودة الى الجنوب بشعار "ارادوها ارضاً محروقة فلنحولها ارضاً خضراء".

٢– تحديد الجمعة ١٩٩٦/٤/٢٦ الساعة التاسعة صباحاً موعداً لانطلاقة المسيرة سيراً ابتداء من بلدة الرميلة حتى بلدة قانا.

٣– تنتهي المسيرة في بلدة قانا جنوب مدينة صور في مركز الامم المتحدة حيث ارتكبت اسرائيل المجزرة البشرية الرهيبة في الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء. ويقوم المشاركون بغرس نصوب الزيتون رمز السلام ووضع لوحة رمزية للشهداء يقام مكانها فيما بعد نصب تذكاري من الدولة لتخليد شهداء الوطن وتحويله الى مزار وذكرى وطنية سنوية (...)".

* ومن مجلس فرع طلاب كلية الحقوق، الفرع الرابع، البقاع: "(...) في يوم الحداد على مجزرة قانا: "ان هذه المجزرة وقبلها مجزرة النبطية والمنصوري وسحمر وصمة عار على جبين الولايات المتحدة الاميركية التي تدعي حقوق الانسان، ومجلس الامن الدولي الذي اصبح لعبة بيد اميركا تنفذ من خلاله سياستها الاستكبارية. امام هذا العدوان السافر على لبنان تقف المقاومة بكل صلابة وشموخ ترد الصاع صاعين وتؤلم العدو كما آلم اهلنا . ايها الاخوة الطلاب: يوم الحداد محطة مهمة وخيار المقاومة سبيل وحيد لتحرير ارضنا ودحر الاحتلال، الخيار الذي تكفله كل الشرائع والقوانين الدولية".

حجم فراش وأضيق من حفرة

ماذا تجدي الكتابة؟
وماذا يجدي الكلام؟

حين الوطن في حجم فراش اسفنجي، او أضيق من حفرة قبر.

واي وطن بديل تأتينا به الطائرات وشاحنات الاغاثة المحملة أرزاً وطحيناً وبطانيات (أتذكرون المشهد من زمن الحروب السابقة؟).

ألا نسأل امام هذه "الجسور الجوية" من طائرات الاعاثة، اين الطائرات الاخرى، (الحربية، ما غيرها) تأتي بدلاً من هذه، وتدافع عن الجسور البرية المقطوعة في الأولي والقاسمية وسواها.

ألا نصرخ بحرقة وحسرة وأسى مع بيار صادق الذي رسم البارجة الاسرائيلية ترابط آمنة مطمئنة قبالة شواطئنا "الذهبية" وفي مياهنا الاقليمية، وكتب بلسان كل لبناني: "ولووو على القليلة حدا يصيبها بالعين"؟

ومذه "الأباتشي" الوقحة التي تحوّم في سمائنا مثل الذباب الأزرق، ألا مَن يرميها ولو بحجر؟ أم جميعنا نجرجر أذيال الخطيئة والخيبة؟

ومؤلاء الـ"نصف المليون" جنوبي، الى متى رهينة بيانات "جيش الدفاع" الذي لم يدافع يوماً الا بالمذابح والمجازر وسفك الدماء البريئة، والى متى مواسم هجرتهم الى الشمال (ايضا المشهد نفسه يستعاد)، حاملين بعض المتاع وأوزار الأمة كلها؟

•

ما أضيق العيش حين الوطن في حجم فراش أسفنجي او حفرة قبر.
وما أسخف الحبر حيال الدماء الممتزجة بالتراب وبالأشلاء الممزقة.
واي كلام يُجدي،
واي حبر يعادل قطرة واحدة من انهار الدم التي تسربت الى باطن الارض الخصبة المواسم والشهداء.
حقا الصمت اصدق انباء، وابلغ.
ولبنان كان بليغا جدا في دقيقة صمته حدادا على ارواح ضحاياه البريئة.
امام همجية العصر يقودها شمعون بيريس بعناقيد حقده السامة،
وامام خراب البيوت وركام القرى واشلاء الاطفال المعماة،
اتمنى لو أصمت دهرا بدل الدقيقة الواحدة. لكن قبل قصمت، ان اصرخ بصوت عالٍ:
ليتني صاروخ "كاتيوشا".

زاهي وهبي

رئيس مجلس النواب
حزب الكتائب اللبنانية
رابطة النواب السابقين
نقابة الاطباء
نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة
اهالي مغدوشة
زوجة الفقيد رينيه يوسف الخوري
اولاده البروفسور سعد وعائلته
وامال زوجة انطوان الريس رئيس مجلس الادارة المدير العام لمرفأ بيروت وعائلتهما
والدكتور فيليب وعائلته
والدكتور نهاد وعائلته
وليلى زوجة البروفسور فادي عطيه وعائلتهما
شقيقه الدكتور الياس الخوري وعائلته
شقيقته جمال زوجة توفيق الخوري وعائلتهما
اولاد شقيقته المرحومة ادال يوسف الحاج وعائلاتهم
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقا

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ نيسان في منزله في الكسليك الطريق العام بناية شموان قبالة قصر الرئيس بشارة الخوري سابقا.

ملاحظة، نظرا الى الظروف الراهنة والحال المأسوية التي يعيشها الجنوب، ينقل جثمانه الى مسقط رأسه مغدوشة – الزهراني في موعد لاحق يعلن في حينه.

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم النائب السابق

الدكتور راشد سعد الخوري

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٠ نيسان.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزله في الكسليك بناية شموان قبالة قصر الرئيس بشارة الخوري سابقا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه الاستاذ

انطون الخوري يوسف غانم

مدير مدرسة شكا الرسمية (سابقا)
الحائز وسام التربية الوطنية
زوجته اميلي بطرس الخوري سليمان
اولاده الدكتور رينه غانم وعائلته والمحامي ريمون غانم وعائلته وحياة زوجة المحامي مارون الخوري وعائلتها وماري زوجة الاستاذ يوسف بشارة وعائلتها ونجاة زوجة جورج انطون وعائلتها
شقيقته اليسة ارملة المرحوم الياس كليم وعائلتها (في المهجر)
شقيق زوجته القاضي الرئيس سليم سليمان وعائلته
اوديت ارملة شقيقه المرحوم حنا غانم واولادها وعائلاتهم
ابنتا شقيقه ماري وروز وعائلاتها
اولاد شقيقته المرحومة فريدة وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٣ نيسان في منزل الفقيد في كفرحتنا ويومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ منه في منزل ولده المحامي ريمون في سن الفيل حرج تابت بناية دمرجيان خلف مكتبة انطوان الطابق الخامس، ويومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ منه في منزله في شكا – البترون حي البحر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج حنا البريدي

والدته ميليا يوسف شبلي الصايغ
اشقاؤه انطوان وعائلته وسامي وعائلته والفرد وعائلته
شقيقاته اولغا زوجة خيرالله المدور واولادها وعائلاتهم (في المهجر) وانطوانيت زوجة انور ابو جودة واولادها وعائلاتهم وتريز ارملة المرحوم جوزف ابي عبدالله واولادها وعائلاتهم وساميا خوري واولادها وعائلاتهم، وسلوى شماعة واولادها وعائلاتهم وندى ينعونه بمزيد من الاسى.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاثنين ٢٢ نيسان في كاتدرائية مار زخيا الرعائية في عجلتون.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في اوتيل بريدي الكبير.

زوجته ناديا اليكسي رزق الله
ابنه وديع بصوص
ابنته ستيا زوجة كلود مزنر
اخوه السفير موريس بصوص وعائلته
وعموم عائلات بصوص وعكر ورزق الله ومزنر وبيلوني وبيروتي ومعوشي وفرح وبدارو وكسبو
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

خريستو وديع بصوص

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٠ نيسان.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في الحازمية منطقة برازيليا المشرف بعد غاليري المنلا ملك تادروس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلي جرجس طرابلسي

ارملة المرحوم جوزف جرجس طرابلسي
والدة عزت ونزيه وصونيا

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ نيسان في منزل ولدها عزت في عين الرمانة شارع وديع نعيم بناية ملحم شاهين سابقا قبالة صيدلية عين الرمانة مفرق الدكتور يوسف حبران.

زوجة الفقيد ميليا العكاوي
اولاده المرحوم الاستاذ بوكسل يعقوبيان وفيسل زوجة منري صوايا وعائلتها ونورسل زوجة دنيال هو وعائلتها والمهندس مارسيل يعقوبيان وعائلته
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

يعقوب موسيس يعقوبيان

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٣ نيسان في منزل الفقيد في بئر حسن مستديرة المطار في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى في كندا المأسوف عليها

ماري – روز ميشال طراد

ارملة المرحوم اديب شبلي
اولادها جهاد وعائلته في المهجر
ومازن وعائلته
وتيري وعائلته
ابنتها شاليمار زوجة جورج وسوف وعائلتها
وجميع انسبائها وعموم عائلات طراد وشبلي ودعبول ومطرجي وعيناتي ووسوف ينعونها بمزيد من الاسى

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٣ نيسان في منزل الفقيدة في الاشرفية بناية القصير قبالة صيدلية ربّاط قرب كنيسة مار نقولا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره تنعى فقيدنا الغالي

الاستاذ الحاج شفيق محمد عمر منيمنة

عميد جمعية آل منيمنة ورئيسها
حامل وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر
أمين عام مجلس الوزراء السابق
أمين عام المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى السابق
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان سابقا
عضو مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت
عضو مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية
عضو الهيئة العامة في جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان

التعزية في منزل الفقيد في المزرعة شارع المزرعة قبالة مكتبة سالم ملك عبد الهادي صالح الطابق الثاني للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

تقبل التعازي ثلاثة ايام عملا بالسنة النبوية الشريفة.

الآسفون آل منيمنة وانسباؤهم.

رئيس مجلس الوزراء
امين عام مجلس الوزراء وموظفو رئاسة الحكومة
رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى واعضاؤه
رئيس مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت واعضاؤه
رئيس مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية واعضاؤه
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
رئيس جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
رئيس جمعية مرشدات الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
ينعون بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي

الاستاذ الحاج شفيق منيمنة

ويتقدمون من عائلته باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جنانه ويلهمهم الصبر والسلوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا وديع بارودي

زوجته اوديت جرجي خوري
ابنته ميرنا زوجة فؤاد مخلوف
اشقاؤه ميشال والمرحومون الياس وماري ارملة المرحوم بنيامين سعادة وافلين ارملة المرحوم منيب رعد.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ نيسان في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الياس بعقليني المتفرع من شارع اديب اسحق بناية سلفتا ماريا الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة سام حليم الزغبي
ولداها عزيز ونبيل وعائلاتهما
ابنتها لينا زوجة جوزف بيطار وعائلتها
والدتها سعدى الزغبي ارملة المرحوم سبع الزغبي واولادها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها

اوديت سبع الزغبي

ينقل جثمانها من منزلها في الاشرفية شارع عبدالوهاب الانكليزي الساعة العاشرة صباح اليوم الثلثاء ٢٣ نيسان الى صالون كنيسة السيدة في الكحالة – السنديانة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ منه في منزلها في الاشرفية شارع عبدالوهاب الانكليزي ملك عضاضة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جمعية النهضة الادبية الخيرية – جعيتا
تنعى بمزيد من الاسى احد اعضائها المرحوم

حنا منصور جاد

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ نيسان في منزل شقيقه ميلاد جاد في جعيتا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

روجيه جورج عازار

زوجته فيوليت الحلال سيدة
اولاده طوني وعائلته وايلي وعائلته وادي
بناته جوزفين زوجة نيازي صليبا وعائلتها وماري – روز زوجة جورج صليبا وعائلتها والهام
شقيقاه جان عازار وعائلته وعائلة المرحوم ميكال عازار
شقيقته الهام زوجة سمعان سليم نقولا وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٣ نيسان في كنيسة سيدة النجاة في شكا، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه علما حيث يوارى.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه في منزل الفقيد في شكا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أسعد قبلان الخوري

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ نيسان في منزله في رأس الدكوانة بناية ابو شعيا الطابق الاول قرب مدرسة الجهاد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٢٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

صبيحة فوزي الداعوق

ارملة المرحوم صالح الداعوق
ولدها سهيل
شقيقة سهام وسعدالدين واحمد وفؤاد
اصهارها محمد الغمراوي ومحمد النعماني وطلال الصالح ووليد المنصور

تقبل التعازي للنساء في منزل شقيقها فؤاد وللرجال في منزل شقيقها احمد في المصيطبة شارع بربك قرب مستشفى الترك سابقا بناية علي صالح.

شكر على تعزية

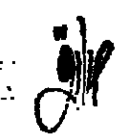
آل جباخو

يتقدمون بوافر الشكر وعظيم التقدير لجميع الاحباء والاصدقاء الذين اسوهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية المرحومة

يسرى المصري جباخو

ارملة المرحوم محمود جباخو

سواء بحضورهم شخصيا او باتصالهم هاتفيا او برسائلهم برقيات او فاكس سائلين الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.





في شرفة النهار

٨ اسئلة من المذبحة

طبعا المسألة معقدة كما قال نيكولاس بيرنز امس.

واذا كان الماء تحوّل نبيذاً في قانا، فليس من السهل ان يحوّل كريستوفر الجريمة هناك فضيلة تستحق المكافأة. فالزمن ليس زمن القديسين بل زمن الوحول.

اضف الى هذا، ان المطلوب اتفاق يحقق ثلاثة اهداف موضعية واقليمية صعبة ومتداخلة: اولا وقف اطلاق النار، ثانيا تثبيت مرحلي مضمون واكيد للهدوء في الجنوب، ثالثا خلق ارضية مناسبة لانطلاق التسوية السلمية على المسارين السوري واللبناني، بعد انتهاء مرحلة الانتخابات في اسرائيل.

تحقيق هذه الاهداف يحتاج الى توازنات صعبة ودقيقة لا تتناقض مع السياسات والحسابات الاسرائيلية والسورية واللبنانية... وفي هذا المجال تشكل الصورة الاسرائيلية مدخلا واسعا لفهم التعقيد الذي يحوط موضوع التوصل الى اتفاق.

واضافة الى حرص شمعون بيريس والديبلوماسية الاميركية على تحويل التورط الدموي الاسرائيلي في الجنوب منطلقا للمكاسب الانتخابية والسياسية والتفاوضية في نطاق التسوية، فان بيريس يحرص على التمسك باتفاق ثابت ومضمون لاسباب تتعلق ايضا بالصراعات الاسرائيلية الداخلية. فليس سرا ان بيريس يخشى تفجيرات تفتعلها اوساط عسكرية اسرائيلية في الجنوب عشية الانتخابات.

هذا الافتراض لا ينطوي على اي مبالغة، فقد كشفت الوقائع الميدانية والحسابية المتصلة بمجزرة قانا ان هناك خللا بين القيادتين السياسية والعسكرية في تل ابيب، ولا ندري اذا كانت لجنة التحقيق التي شكلت لدرس الظروف المحيطة بمجزرة قانا، ستصل الى تحديد قائمة الاخطاء والتقصيرات، (دائما هناك لجان اسرائيلية للتحقيق في التقصير) ولكن هناك مجموعة من الوقائع تطرح علامات استفهام واسعة حول كواليس الحرب الاسرائيلية وما جرى في قانا.

١ – ان قيادة الاركان الاسرائيلية اعلنت انها عممت على كل وحداتها الجوية والمدفعية ان من الممنوع اقتراب القصف الى مسافة تقل عن ٣٥٠ مترا عن مراكز القوات الدولية في الجنوب.

٢ – ان المراكز الدولية في الجنوب موجودة منذ سنوات وهي واضحة على لوحات الكومبيوتر المتصلة بغرف العمليات العسكرية وباسلحة الجو والارض.

٣ – ان اسرائيل تعرف تماما ان مئات المدنيين لجأوا الى المركز الدولي في قانا بعد تهديداتها، وقد نشرت صورهم هناك ولا ندري اذا كان الصحافيون الاسرائيليون وباقنعتهم الاوروبية قد قابلوا هؤلاء المدنيين وصوروهم!

٤ – ان صاروخ "الكاتيوشا" الذي اطلق من بعد ٢٥٠ مترا عن المركز الدولي في قانا، لم يكن مفاجئا ذلك ان مئات الصواريخ المماثلة اطلقت من نقاط متحركة اخرى.

٥ – ان الاعلام الاسرائيلي وتصريحات بيريس وزملائه تحدثت عن عمليات نوعية دقيقة تدخل القذائف من النوافذ. فلماذا صارت القذائف عمياء وغبية الى هذه الدرجة في قانا.

٦ – ان تقرير القوات الدولية المرفوع الى الامم المتحدة تحدث عن دفعتين من القذائف على الموقع المجزرة، وبعد سقوط الدفعة الاولى احتمى الجنود الفيدجيون في متاريسهم واتصلوا بالقيادة الاسرائيلية محذرين ومنبهين وعلى رغم هذا اطلقت الدفعة الثانية التي ادت الى المذبحة... والجدير بالذكر ان هذه المراسلة اللاسلكية مسجلة ودخلت وثائق الامم المتحدة التي لا ندري ماذا تنتظر لاعلان هذه الحقيقة التي تكشف اصرار الاسرائيليين على ارتكاب المجزرة؟!

وبدورها ماذا تنتظر الحكومة اللبنانية لتطالب تيمور غوكسيل (التركي الجنسية) بقول كل الحقيقة، لا بالاكتفاء بالقول ان "الكاتيوشا" اطلقت من قرب المركز، في حين ان الاتصال اللاسلكي الفيدجي بالاسرائيليين يشكل قرينة اكثر وضوحا على اصرار الجيش الاسرائيلي على قصف الابرياء؟

٧ – ان احد كبار ضباط القيادة الاسرائيلية قال بعد مرور يومين على بداية الحرب: "اذا حاول بيريس منعنا من اكمال عملية عناقيد الغضب سنتجاوزه" (!) وقد اضطر لتقديم اعتذار علني من بيريس في اليوم التالي... فما هو المانع من افتراض ان اوساطا متصلبة او "ليكودية" في الجيش الاسرائيلي ارادت وتريد خلق حمام دم يغرق الجنوب ويجرف شمعون بيريس؟

وليس سرا ان بيريس يفتقر الى روابط الثقة والانسجام مع المؤسسة العسكرية وخصوصا مع "الموساد" و"الشين بيت"، وانه حاول منذ وراثة اسحق رابين في السلطة ان يحسن صورته عسكريا، اولا من خلال اسناد وزارة الخارجية الى رئيس الاركان السابق ايهود باراك وثانيا من خلال محاولاته الدائمة الاكثار من الاتصال المباشر بقطاعات الجيش.

٨ – ان مجزرة قانا حصلت بعد مجازر المنصوري والنبطية وسحمر التي تناقلت صورها الفظيعة وسائل الاعلام العالمية وهذا يعني انه كان على القيادة العسكرية الاسرائيلية ان تكون اكثر محاذرة لارتكاب مثل هذه المذابح، ولكن يبدو ان هناك اصرارا على اهراق دماء الابرياء.

وفي ظل هذه الوقائع والقرائن لا ندري الى اين يمكن ان تقود موجة الاستنكار العالمي للمذبحة، او الى ماذا قد تؤدي اعمال "لجنة التحقيق" الاسرائيلية، لكن من المؤكد ان احد الاسباب الاولى في اصرار كريستوفر على تحقيق اتفاق ثابت ومضمون لوقف النار في الجنوب، هو حماية شمعون بيريس من المقالب الدموية التي قد يجره اليها العسكريون الاسرائيليون عشية الانتخابات الاسرائيلية.

واذا كان الجنوب واهله مسرحا للعربدة الدموية كما حصل ويحصل حتى الآن، فليس من المقبول ولا من المسموح ان يقتصر بحث الديبلوماسية الاميركية على الضمانات والضامنين وقف النار، وخصوصا اذا كان الامر سيجر لبنان الى فصل جديد من الفصول المضحكة المبكية للقوات المتعددة الطرف، فقد سبق لنا ان عرفنا قوات "الردع" العربية وما انتهت اليه، والقوات المتعددة الجنسية وكيف فرت من بيروت...

ولا حاجة في النهاية الى حلول تخرج عن اطار القرار ٤٢٥، او تتناقض معه وتحاول ازاحته والالتفاف عليه. وان عملية الترتيبات الضامنة التي تنعكس تعقيدا على مهمة كريستوفر يمكن حلها في بساطة عندما تقرر الديبلوماسية الاميركية ان تقيم العدالة والحق وتطبق الارادة الدولية في جنوب لبنان.

راجح الخوري

الملكة في السبعين والصحف تتسابق
زوّجت ابنها تشارلز لابعاده عن كاميلا

حاولت الملكة اليزابيت الثانية ان يكون عيد ميلادها السبعون الذي احتفلت به يوم الاحد، بأقل الممكن من المظاهر، ولم تستطع ان تمنع الصحف البريطانية والمجلات الصادرة من عرض موضوعات عن العائلة المالكة واخبار الكنتين السابقتين ديانا وفيرغي، والامراء.

هؤلاء كانوا نقاطا حامية في ٤١ قصة صحافية من تمويل مصاريفهم الى ماذا يدور في رأس فيرغي، الى القول ان الملكة هي التي دفعت تشارلز الى الزواج بديانا أملة ان يضع الزواج نهاية لعلاقته بكاميلا باركر باولز.

يوم عيدها لم يكن من مسيرة ملكية، ولا موكب ولا حتى نفخ بالبوق امام قصر بكنغهام.

لكن اكثر من الف شخص غنوا لها "هابي برثداي يا صاحبة الجلالة" وهي خارجة من قداس حضرته في كنيسة ساندرينغهام مع ابنتها الاميرة آن. وهذا كان ظهورها العلني الوحيد.

وكثيرون ارسلوا زهورا وبطاقات معايدة حتى قوالب كعك الى قصر بكنغهام.

وقد يكون ما جلب لها السرور احصاء اخير في صحيفة "صنداي تلغراف" نشر الاحد قال ان ٥٤ في المئة من البريطانيين الشباب يريدونها ان تلعب دورا اكبر في الحكم.

وفي الاسبوع الماضي حين اعلن طلاق اولي بين الابن الثاني للملكة اندرو وزوجته، امتلأت الصحف باحاديث عن دور الملكة في فشل زواج ثلاثة من اولادها آن وتشارلز واندرو.

في كتاب جديد عن سيرة الملكة للمؤرخ بن بيملوت ورد ان الملكة هي التي شجعت ابنها تشارلز على الزواج بالصبية الصغيرة الليدي ديانا سبنسر املاً ان ينهي علاقته بكاميلا. وهذا ما اطلع عليه اخيرا تشارلز من أحد افراد الحاشية.

وجاء في الكتاب ان ديانا وتشارلز جُذبا بعضا الى بعض في زواج ملاءمة غير مقبول لدى الجميع وفيهم كلاهما.

وفي صحيفة "صنداي اكسبرس" كتب الطبيب النفسي اوليفر جيمس ان طفولة الملكة كانت مضطربة، وان فشل زواج اولادها يعود الى العلاقة الاصطناعية داخل العائلة على



الملكة اليزابيت يوم أكملت السبعين من العمر خارجة من الكنيسة. (اب تيليفوتو)

النمط الفكتوري القديم، حيث نشأ الاولاد في اجواء رسمية غاب عنها الدفء الوالدي.

وكتب محلل آخر في صحيفة "الاوبزرفر" ان على الملكة ان تتحمل مسؤولية انهيار اختيار اولادها ازواجهم. والكل في انتظار نجاح الابن الثالث ادوارد في اختياره الاخير. وهو يحاول جاهدا ان يتجنب نشر اخباره في الصحف اليومية. واجاب احد الصحافيين مرة عن سؤال: متى موعد خطبته؟ انه يحدده عندما تتوقف الصحف عن التكهن. ويستمر التكهن في كل شيء يخص العائلة المالكة. الى ان اخبار هذه العائلة مهمة لكثيرين في انحاء العالم.

الطفل الهندي إنْ شحب وهزل
يظلّ ينسج ويقهره الذي اشتراه

فيغاي رام الذي لم يتجاوز التاسعة من العمر اكبر بكثير من سنه، هزيل وشعره قصير ويرتدي سروالا ضيقا ويبدو تائه النظرات.

كان رام في السادسة يعيش في قريته شمال الهند عندما خطفه صاحب منسج سجاد اعجب بمهارته في ربط عقد يدوية ممتازة في سجاد هندي ثمين.

قال في مؤتمر صحافي وهو يحملق بعينيه بعيدا: "عندما كنت اقول انني متعب كان يصب ماء ساخنا فوقي او يعلقني فوق بئر الى ان اصبح انني مستعد لاستئناف العمل. كان يجبرني على العمل حتى وانا اتقيأ دما. لم يشتر لي دواء على الاطلاق".

ورام واحد من عشرات الملايين من الاطفال الهنود الذي يعملون في المصانع والورش والطواحين بدلا من ذهابهم الى المدارس. وتشتهر الهند بأنها صاحبة اكبر قوة عاملة من الاطفال في العالم.

وعمالة الاطفال لا تعتبر قضية في الانتخابات التي تجلجل فيها اصوات المرشحين في خطب رنانة قبيل ذهاب الناخبين الى مراكز الاقتراع في نيسان وايار.

وتقول وزارة العمل ان هناك حوالى ١٨ مليونا من الاطفال يعانون السخرة في الهند في اشغال خطرة مثل صناعة الكبريت والمحاجر والصباغة ونسج السجاد وافران القرميد ومصانع الالعاب النارية. ويقول سوامي اغينفيش رئيس رابطة تحرير عمال السخرة ان اصحاب انوال السجاد يشترون اطفالا بسعر لا يزيد عن ٥٠ روبية (١,٥٥ دولار) للطفل الواحد. ورسميا منعت الهند عمالة الاطفال فوق الرابعة عشرة في ١٧ صناعة اعتبرت خطرا عليهم.

ويبدو ان السياسيين يفضلون غض الطرف عن سخرة الصغار حتى لا يفقدوا اصوات اصحاب الصناعات والبيوتات الذين يشغلون اطفالا لا يستطيعون الادلاء باصواتهم في الانتخابات قبل بلوغ السن الثامنة عشرة.

واحزاب قليلة تشير في برامجها الى عمالة الاطفال وتركز الاغلبية على كشف فضائح الفساد والهجوم على سياسة رئيس الوزراء ناراسيما راو لتحرير الاقتصاد.

ويتضمن برنامج حزب ساماغوادي اليساري مشكلة عمالة الاطفال، من منظور مكافحة استخدام القسوة وسوء تغذية الاطفال العمال وحسب.

وفي السنوات القليلة الماضية رفضت الهند جهودا غربية لربط مستويات العمالة بمنافع تجارية دولية بينما يسود اعتقاد بأنها مجرد حيلة لحرمان الهند ميزة كبرى تتمثل في تكاليف الانتاج المنخفضة.

ويقول ناشطون ان هناك ١,٣ مليون طفل يعملون في صناعة السجاد وحدها في الهند وباكستان ونيبال. كما ان ٨٠ في المئة من الاطفال العمال الهنود يشتغلون في المزارع او في اكشاك الشاي على قارعة الطريق لسداد ديون اهلهم للمرابين في قراهم.

والاطفال لا يعملون في مناطق نائية في الريف او مصانع بعيدة في مختلف ارجاء الهند وحسب ولكنهم ايضا يشتغلون خداما في البيوت يطهون وينظفون ويخدمون اطفال مخدوميهم. قالت زوجة محام في احدى ضواحي نيودلهي الانيقة مشيرة الى طفل في الثالثة عشرة يطهو في المطبخ وقالت: "انها منفعة لنا وله. انه يريد العمل ويتعلم سريعا ويحصل على اجر لا بأس به".

وكان رئيس الوزراء ناراسيما راو وضع خطة في السنوات الاخيرة لاغراء اهالي الاطفال بالحاقهم بالمدارس بأن عرض منح الوالدين معونة مالية لتعليم اولادهم وتقديم وجبات مجانية لهم في المدارس.

لكن مراقبين يقولون ان تعهد راو انهاء تشغيل الاطفال في صناعات خطرة بحلول السنة ٢٠٠٠ هدف بعيد المنال لان اباء وامهات معدمين سيستمرون بيعا لاطفالهم مثل الرقيق في مختلف انحاء الهند.

قول تاتو وهو في السابعة ان اباه العامل الزراعي اعطاه لصاحب منسج سجاد وعده بأن يعامله معاملة طيبة ويحقق له دخلا منتظما مقابل العمل ثماني ساعات في اليوم.

لكن الرجل اساء معاملة تاتو المزيل الشاحب واجبره على العمل على النول من الصباح الباكر حتى منتصف الليل ومنح الطفل ١٠٠ روبية (٢,٩٠ دولار) فقط بعد ان عمل لديه مدة ثمانية اشهر.

قال تاتو عن صاحب المنسج "اعتاد ضربي عندما كنت اقول انني متعب. وكان يسمح لي بالاستحمام مرة واحدة كل شهر. كان يعطي كل الاطفال قطعة صابون واحدة لاقتسامها".

سونالي فيرما
(رويتر)

جوان جاءت ولم تغز

الممثلة البريطانية جوان كولينز وسط عارضتي ازياء في حفلة توزيع جوائز "بافتا" البريطانية للسينما في لندن امس الاثنين. وفازت الممثلة البريطانية ايما تومبسون بجائزة افضل ممثلة، وفاز نيغل هوثورن بجائزة افضل ممثل.

(اف ب تيليفوتو)

روبير ايرسان صاحب أكبر امبراطورية اعلامية فرنسية
"بطريرك" صامت انتقل الى السياسة
ومجموعته ٢٠ صحيفة ومجلة أهمها "لوفيغارو"

في الصفحة الاولى التي حملت صورته ضاحكا، وتحت عنوان "رجل يخرج عن المألوف"، كتب ايف دوشيز مارتين نائب رئيس مجلس ادارة صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية: "من تقربوا منه شخصيا، وهم قلة، يعرفون انه رجل استثنائي يتمتع بشخصية تخرج عن المألوف".

"ملك التواصل هذا، نادرا ما كان يتكلم (...) حتى كلمته كان يقطعها الصمت"، قال الوزير السابق عضو الاكاديمية الفرنسية الان بيروفيت الذي خصص الزاوية المعروفة بـ"المشعل" لـ"البطريرك" الذي انتقل من الصحافة الى السياسة.

"كان رجلا مستقيما، شجاعا، جنابا وخفيف الظل". هكذا وصفه جان دورميسون الذي تحدث عن تحوله صديقا بعدما كان خصما.

بهذه العبارات رثت امس صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية رئيس تحريرها روبير ايرسان الذي توفي اول من امس عن عمر يناهز الـ٧٦ عاما، لاسباب لم تعرف بعد.

لدى تلقيه خبر الوفاة، خلال تنقله بين اسرائيل ولبنان وسوريا، اعرب وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت عن حزنه العميق لرحيل

روبير ايرسان: "المستقيم والشجاع والجناب وخفيف الظل". (رويتر تيليفوتو)

"قائد في مجال الاعمال ورجل اعلام احتل مكانة مهمة في بلدنا". ايرسان الذي بدأ حياته في عالم النشر عام ١٩٤٥، اسس مجموعته الصحافية عام ١٩٥٠، انطلاقا من مجلة "اوتو – جورنال" التي تعنى بشؤون السيارات. وهي تضم حاليا ٢٠ صحيفة ومجلة اهمها "لوفيغارو" و"فرانس – سوار" في باريس و"لو كورييه دو لواست" في جنوب فرنسا.

ومجموعة ايرسان التي تعتبر اكبر امبراطورية اعلامية في فرنسا تملك ٣٢ في المئة من المنشورات الفرنسية على ما اشارت الاحصاءات التي قامت بها اذاعة "فرانس – انفو" وتلفزيون الـLCI. فيما تحل مجموعة "هاشيت" في المرتبة الثانية. واذا كانت "لوفيغارو" رائدة الصحف المحافظة واكثر الدوريات تأثيرا في الرأي العام الفرنسي، فان صحيفة "فرانس – سوار" معروفة باثاراتها وعناوينها المثيرة وصورها اللافتة. امبراطورية ايرسان تمتد الى ما وراء البحار، حين تنشر "فرانس – انتي"، اكثر الصحف اهمية في المارتينيك و"الغوادلوب" ويديرها فيليب ايرسان، نجل الراحل.

عام ١٩٨٧ توسع نفوذ الامبراطورية ليطاول الاعلام المرئي. فترأس ايرسان شركة استثمار قناة التلفزيون الخامسة، لكنها ما لبثت ان توقفت عن العمل بعد نحو ثلاث سنوات. خسارته هذه اضافة الى عمليات مالية اخرى، اوقعت المجموعة في دين قارب الخمسة بلايين فرنك فرنسي في نهاية الثمانينات.

ولم يكتف الصحافي بالعمل الاعلامي بل انتقل الى الميدان السياسي، فانتخب نائبا في البرلمان الاوروبي من دون انقطاع منذ عام ١٩٨٤، وفي البرلمان الفرنسي من عام ١٩٨٦ الى عام ١٩٨٨.

تشرنوبيل انقضى تلوثها لدى بعضهم
وهم في الجوار واليوميات تجري

راح فلاديمير كليمنكو يزرع البطاطا بينما كان المطر ينهمر. وفجأة ظهرت طائرة هليكوبتر عسكرية تحوم وجاءت اخرى.

قال كليمنكو وهو يستعيد ذكريات ذلك اليوم قبل عشر من وقوع اكبر كارثة نووية في العالم في تشرنوبيل المجاورة التي ارسلت سحابة من الاشعاع فوق اوروبا: "كان يوما لا ينسى".

واصبحت هذه المنطقة المائدة جنوب روسيا البيضاء اكثر الاماكن تلوثا على وجه الارض.

استطرد كليمنكو قائلا وهو يسترجع احداث ذلك اليوم عندما رأى الطائرات تتجه الى محطة للطاقة النووية في اوكرانيا عبر الحدود: "اعتقدنا انها مناورات".

كان كليمنكو وهو مخبر سري سابق في قرية قريبة من براغين تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا شمال تشرنوبيل حيث فقد مديرو التشغيل السيطرة على احد المفاعلات النووية بالمحطة في ٢٦ نيسان ١٩٨٦.

انفجر المفاعل واشتعلت فيه النار واطلق اشعاعات قدرها خبراء بانها اقوى ٢٠٠ مرة من الاشعاعات التي انبعثت من القنبلتين الذريتين اللتين القيتا على هيروشيما وناكازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

قال فلاديمير ناتسكو نائب رئيس معهد البيولوجيا الاشعاعية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة ان التلوث في منطقة براغين اسوأ مما في مناطق اخرى وان الجزئيات المشعة التي سقطت هنا تحتوي على بلوتونيوم.

واوضح: "سيستمر التلوث في المنطقة الى الابد وسيواجه الناس الذين يعيشون هنا اخطارا دائما".

ويتذكر كليمنكو وهو الآن رئيس بلدية براغين الرعب الذي اكتسح المنطقة. وزعت عبوات غليفر على الشرطة واغلق العسكريون المنطقة وقاموا باجلاء سكانها.

والآن يحاول السكان تجاهل الحقيقة ان معدل التلوث حولهم لا يزال اعلى من المستوى العادي.

قالت كاترينا (٧٠ عاما) التي رفضت ترك بيتها قبل عشر رغم تحذيرات رسمية: "لا نشعر بشيء. الزروع تنمو والزهور تتفتح. لم ترحل بينما اتجه الاولاد الى اماكن مختلفة. كانت سيارات تتجه الى اتجاه متفرقة. والمسنون بقوا وكانوا لا يعرفون شيئا. امر فظيع ان تحمل امتعتك وترحل لتعيش بين غرباء".

وكانت فالنتينا (٢٤ عاما) وهي من قرية قريبة من براغين هي من الذين رفضوا الرحيل عند وقوع الكارثة ولا تعتزم الرحيل الآن. ومسحة قلق اعتلت وجهها عندما قيل لها عن خطر محتمل قد يتعرض له طفلها وهو في الثانية من عمره.

قالت وهي تتسوق في براغين: "بالتأكيد ساد فزع هنا عندما سمع الناس ما حدث. واعتدنا الحياة هنا ولا نريد الرحيل.

البعض هنا خائف. ماذا نفعل. لا نستطيع التأكد ان ما نشتريه نظيف بيئيا ولكن يجب ان تأكل شيئا".

وحتى داخل ما يسمى "منطقة الموت" حول المحطة المنكوبة عاد نحو ١٠٠ شخص الى قرية سلافيش على بعد ٢٥ كيلومترا شمال تشرنوبيل.

ويلزم الحصول على تصريح خاص لدخول منطقة دفنت فيها قرى بأكملها لانها كانت موبوءة بتلوث خطر.

وخلف حواجز الشرطة يبعث المنظر على الرهبة حيث تجوس قطعان من الذئاب والثعالب وخنازير برية المنطقة التي تعرف باسم "محمية التلوث البيئي".

قال كليمنكو: "تنتشر شائعات عن وجود كائنات ممسوخة ولم أر شيئا".

واغلقت مصانع ومزارع وبيوت مهجورة. ويقوم علماء بتجارب على الماشية والنبات. وتكتف العشب في نهر براغين الذي بدا اشبه بمستنقع.

وبدا تل من الحشائش الكثيفة كل ما تبقى من قرية شيرنيف التي سوتها بالارض ثم دفنتها الجرافات لانها كانت ملوثة جدا، وبقيت قرية سلافيش التي تم اجلاء سكانها.

وغابت سفيتلانا سادوفودوفا (٢٩ عاما) ثلاث سنوات وعادت بطفليها مثل اخرين. قالت: "حاولوا اقناعنا بالرحيل وهذه ديارنا".

وتتذكر ما حدث قبل عشر. قالت: "ظهر وميض احمر في الافق وخرج الناس ليستطلعوا الامر" واضافت انها تركت قريتها بعد ثمانية ايام من الكارثة و"يقومون بفحصنا طبيا بين الحين والآخر. كل شيء يبدو طبيعيا ونسينا الاشعاع".

وتشغل سفيتلانا وآخرين حاليا هموم الحياة اليومية لان كثيرين ما عادوا يحصلون على تعويضات مالية من الحكومة اضافة الى شكواهم من ارتفاع الاسعار.

بريان كيلان
(رويتر)

ممثل ايطالي يدع الخشبة والحياة

ميلانو (ايطاليا) – و ص ف – عثر رجال الاطفاء على الممثل الايطالي لويدجي بيستيللي (٧٦ عاما) مشنوقا بعد ظهر الاحد في شقته في ميلانو على اثر اتصال من "المسرح الوطني" الذي قلق لتخلف الممثل عن الحضور المشاركة في احدى المسرحيات.

وكان بيستيللي الملقب "غيغي" ادى ادوارا في عدد من الافلام اشهرها "جثث مشتهاة" لمخرجه فرنتشيسكو روسي. وعاش والمغنية ميلفا التي كانت ستشاركه البطولة في مسرحية "توسكا" بعد ظهر الاحد. وهذه العلاقة انقطعت منذ بعض الوقت. وذكرت وكالة الانباء الايطالية ان الممثل الذي كان يعيش وحيدا ترك رسالة الى ميلفا على ما يبدو ولم يرشح شيء بعد عن دوافع انتحاره.

جمعية آل المجدلاني

بسبب الظروف الصعبة التي تمر بالبلاد قررت جمعية آل المجدلاني تأجيل عشائها السنوي الذي كان مقررا في ٢٦ نيسان، الى موعد يعلن.

النهار
تصدر عن النهار ش.م.ل.
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
المدير المسؤول: جوزف نصر
رئيس التحرير: أنسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦-١١
الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني
الاعلانات: بروس ميديا – لبنان
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.